والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

هذا الكتاب اللطيف المستطاب من تاليف الشيخ نور الدين علي بن ... ابي الحسن البغدادي المتوفي سنة ... ثمانين وسبعمائة

عين العلم

بتصحيح العالم الفاضل العارف الكامل مولنا محمد يوسف ... سيد جمال الدين صاحب مطبوع
الامام ابتني واهتمام العبد المس...

المطبع مظهر العجائب مدراس سنه ١٢٦٠ هجري

اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اعطاه الله
تعالى الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثه
مقاما محمودا الذى وعده وصلى الله تعالى عليه
وعلى اهله واله وسلم المقدمة في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم علمان علم المكاشفة وهو نور يظهر في
القلب فيشاهد به الغيب وهو محقق
فورد ح اذا دخل النور في القلب انشرح
اى عاين الغيب وانفسح اى احتمل البلاء
وحفظ السر ولا يصح بل لفقد الرواية فورد ح

وورد ح فضل العالم على العابد كفضلي
على امتي اذ غيره تبع للعمل لثبوته شرطا ق
المعاملة القلبية الواجبة فيما ورد ح
طلب العلم فريضة على كل مسلم لامتناع ارادة
غيرها اما التوحيد فللحصول واما الصلوة
فلجواز ان يتأهلها شخص وقت الضحى ومات
قبل الظهر واما غيرها فاظهر وعلم الآخرة
مطلقا فيما ورد ق قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون لئلا يفضل
علماء الزمان على الصحابة فيجادله الكلام
والتعمق في فتاوى نادر وقوعها محدث

ح أي من علم فلا بد للعبادة هو المعاملة فالعابد هو العالم بعلم المعاملة العامل العالم الذي ق أي العلم يتعلق بالقلب كالكبر والرياء والعجب والحسد والاعمال التي تأتي بالجوارح الفرائض مثل الصلوة والزكوة ١٢ فلا يفرض عليه في هذا الوقت علم الصلوة ولا يمكن ان يترك المسلم فقهاء ١٢ بسبب وفور علومهم بخلاف الصحابة فيراد العلم النافع في الاخرة اما الاولى ح اي بدعة والثانية مذمومة ١٢ محمودة في الجملة ح اخترعها البعض المتأخرين فلا فضل لهذا البعض على الصحابة المتقدمين ١٢

ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل
المعرفة بالله تعالى وهو الافضل لانه المقصود
وعلم المعاملة وهو العلم بما يقرب اليه تعالى
وما يبعد منه وهو مقدم لانه الشرط فورد
ق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وح اصبت فالزم حين اخبر حارثة رضي
الله عنه بانكشاف الغيب بعد عزوف نفسه عن
الدنيا الا ان جذبة العناية كما في سحرة فرعون
ولا ينفك عنه فورد ح التجافي عن دار
الغرور حين سئل عن علامة ذلك النور هذا
ما ورد بفضله الشرع فالمراد المكاشفة فيما

... علم وللاعداء مال
... ان المال يفنى عن قريب
ان العلم باق لا يزال

المجاهدة بلا رياضة ... الايصال الى المطلوب

قال مرث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف اصبحت يا حارث قلت اصبحت مؤمنا حقا فقال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك قلت عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فقال يا حارث عرفت فالزم قالها ثلثا

فو ر د ح استفت قلبك وان افتاك
المفتون ولان المقلد وعاء العلم والشفقة
في التعليم فو ر د ح انا لكم مثل الوالد لولده
فلا يضن فو ر د ح من كتم علما الجم بلجام من
النار الا عن غير اهله فو ر د ح لا تطرحوا
الدر في افواه الكلاب والتعريض بالمنع
ابقاء للهيبة فهو المامور والاقتصار
على قدر الفهم فو ر د ح امرنا ان نكلم الناس
على قدر عقولهم وقطع الطمع فو ر د ق
قل لا اسألكم عليه اجرا ونية العمل في التعليم
التعليم فو ر د ح من تعلم للمباهاة او المماراة

وبما ورد ق ليتفقهوا في الدين لاختصاص

الانذار والحذر به فالمحدث مما سبق يقتضي

القلب وايضا وصف الشارع الفقيه

بانه يمقت الناس في ذات الله تعالى ولم يقنطهم

من رحمته ولم يؤمنهم من مكره ولم يرغب عن القرآن

الى غيره ويرى له وجوها كثيرة ثم حصر العمل

فورد ق كبر مقتا عند الله الاية وح

اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه

الله بعلمه والاحتراز عن الفتوى لعدم

قيامهم بها الا بضعة عشر وورد ح لا يفتي

الا اميرا او مامور او متكلف والاستبصار

فاذا فرغ عما علا ساغ ان يشرع فى فرض
الكفاية كالتفسير والاخبار والفتاوى
غير متجاوز الى النوادر ولا مستغرق
مشتغل عن المقصود والاقتصار على الواقع
والقريب منه فى المناظرة فهو الماثور و
اختيار الخلوة لقربها الى جمع الهمة وصفاء الفكر
والبعد عن الرياء والعجب وسبيل التشاور
والتعاون فهو الماثور فيجيز الانتقال عن دليل
واشكال ولا يدعى علم مجهول ولا يسكت عن
معلوم زاعما بعد لزوم الذكر فهى قواعد
محدثة جاذبة الى المهلكات بحرمة التمسك

تصريف

او لصرف وجوه الناس فهو في النار ولا الانقطاع

لشغل العلائق والتملق فورد ح ليس

اللام بمعنى عن اى الانقطاع عن شغلها

من اخلاق المومن التملق الا في طلب العلم

هو الافراط في التواضع والتذلل

والتسليم لهلاك كمريض لا يسلم الى الطبيب

والحضور لانتفاع وورد ق ان في ذلك

لذكرى لمن كان له قلب وترك الاستنكاف

اى ترك الاستنكاف

لانه تكبر والقياس بالمنتهى لاستبد اليه

اى الفاعل تركه بسايله

في ترك النوافل والزوايد وتساهله عنها

الحضور بالنوافل واحالة الحجر النجاسة ماء

اى واحالة

دون الكوز وتقديم الاهم فيبدأ بفرض العين

وهو علم ما يجب من اعتقاد وفعل وترك ظاهرا

وباطنا ثم علم الاخرة فهو المقرب اليه تعالى

ظاهرا وباطنا — اى علم السلوك

لتشويشه الحق ببعث الشبهة وتحريك العقيدة

وإزالة الجزم وتوكيده الباطل بتأييد الإصرار

للتعنت الجدلي وحمل الإفحام على قصور الطبع

ومن ثم تزعزع عقيدة المتكلم المستقل بالنظر

دون العامي المتقي إلا في عامي اعتقد بدعة

سمعها وألف الجدل حتى لا يفيد سواه

فمن ثم صار مباحا بل من فروض الكفاية

في زمان البدع صونا للعقائد على الذكي

الفصيح المتدين المتجرد له ليقدر على الفهم

والتقرير والثبات على الحق والاستكمال

لإزالة الشبهة دون العامة لأنه دواء بخلاف

بها ويشكر للمصيب ويعترف بالخطأ ولا
به فهو المأثور ولانه متشدد ضالة فلا فرق
بين ظهورها منه او من غيره وبقدمها اخام النفس
والشيطان لشدة معاداتهما والتمسك في
الاصول بالكتاب والسنة والاجماع والاعراض
عن اعتراض خاطره وناظره لاعتصامهما عن الهوى
والوسوسة دون غيرها وتاييد الاعتقاد بالمعاملة
فهو طريق المكاشفة وادلة القران فيما كانوا يحتجون
ويقابلون من لم يقنعه فلا بيان بعد بيانه وصحبة
الصالحين واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة
الكلام فهو صنعة جدل لتعجيز العامي الذي قصر ضرره

لتشويشه

انبعث الی قیام الساعۃ وتلمذ له کبار من المشائخ

وتحمل التقلد القضاء ما تحمل وما خالط الظلمۃ وما

قبل منهم شیئا وما اشتغل بالدعوۃ الا بالاشارۃ

النبویۃ فی المنام بعد ما قصد الانزواء وما استظل

بحائط المدیون حین اتاه متقاضیا وتصدق

بجمیع مال اتی به وکیله لما خلط بثمن ثوب معیب

مبیع مخفیا وترک لحم الغنم لما فقدت شاۃ فی

الکوفۃ الی سا فی یعسر تعدادها الباب

الاول فی الورد بسم الله الرحمن الرحیم

ورد ق وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون

وهی انواع منها الصلوۃ فورد ح ما افترض

ماسبق فهو غذاء بكلام واضح سديد قريب

من الشرع ليقرب من الفهم ويبعد عن ورود

الشبهة والهوى والوسوسة دون التعمق

المشوش والتجاوز الى هذيانات اخترعها

المبتدعة في الفروع بالمجمع عليه ثم الاحوط

ثم الاوثق دليلا ثم قول من ظن انه افضل كابي حنيفة

رضي الله تعالى عنه عندنا فورد ح ابو حنيفة سراج

امتي وسمع في المنام انا عند علم ابي حنيفة وسلم

المخالفون سبقه في الفقه وكان يقوم كل الليل

وسمع هاتفا في الكعبة ان يا ابا حنيفة اخلصت

خدمتي واحسنت معرفتي فقد غفرت لك ولمن

اتبعك

الشيخان عن ابي هريرة
ح اخرج ... صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كان العلم عند الثريا لتناوله
رجال من ابناء فارس قال السيوطي
هذا الاصل صحيح يعتمد عليه في الفضيلة
البشارة بابي حنيفة ١٢ شرح علي قاري
قال في الضياء المعنوي وقول ابن
الجوزي انه موضوع فانه تعصب

س في شرح ... يقول انا
في المنام الباري تعالى ... بالحفظ و
عند علم ابي حنيفة ... ١٢
شرح ملا علي قاري

اثر في تنوير الباطن كما يصاد في عند اسباغ الوضوء

وسائر الاعمال الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت

ومن ثم تصدق رويا من اعتاد الصدق فيدوم

على الوضوء ويتوضأ بعد نحو الغيبة والقهقهة

وان لم تكن في الصلوة ولكل صلوة قبل الوقت

ويملأ الاناء للآتي ويطيل الغرة والتحجيل و

يستقبل القبلة ولا يستعين غيره ولا تكلم في الوضوء

بكلام الدنيا والبشر ويفتح العين ويسمي في كل

عضو ويتشهد فيه وبعد الفراغ ويشرب

بقية الماء قائما مستقبلا ويمسح اللحية بعده و

يجتنب اناء يفر منه الملائكة كالصفر والماء

الله على خلقه بعد التوحيد احبّ اليه من

الصلوة ح من ترك الصلوة متعمدًا فقد كفر

اى قارب الكفر يقال دخل البلدة لمن قاربها و

حقها ان يطهر الظاهر عن الحدث والنجس و

الجوارح عن الجريمة والقلب عن الذميمة والسّر

عمّا سواه تعالى هذا نصف والآخر هو العمارة بالطا

ظاهرًا وباطنًا فورد ح الطهور نصف الايمان

والاصل طهارة الباطن فهم كانوا يبالغون فيها و

يساهلون فى الظاهر حتى كانوا يمشون حفاة

فى الطين ويصلون معه وصلى عليه الصلوة والسلام متنعلا

فاخبر بتلطخ فنزع واتم ولم يستانف ولكن للطاهر ايضا

اى اخبره جبرئيل ع م ١٢ — اى باصابة نجاسة ١٢ — اى اخرج نعله بعمل يسير واكمل الصلوة ولم يستانف ١٢ — اى للطهارة الظاهرة ١٢

او خوف السهو او لتشويش وهي افضل من الاذان

فهو عليه السلام وخلفاؤه اختاروها وبادرح

كن موذنا فالم تستطع فكن اماما محمول على ان القوم

كانوا لا يرضون اما مترفورد فيه ح ان لا

تجاوز الصلوة الراس ويراعي الاعمال الباطنة

وهي الحضور وهو استغراق القلب بما هو فيه والاعراض

عن غيره وهو بصرف الهمة التي هي تستتبع القلب

وهو بذكر منافعها كقربته تعالى ورضاه والمكاشفة

عاجلا والفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجهه

الكريم آجلا وخساسة الدنيا ومهماتها والفهم

وهو اشتماله على المعنى وهو بتوجيه الذهن الى

المشمس والاسراف في الماء والضرب به وشفه

على وجه فهو يورث دون وجه فهو مرفوع ونفض

اليد ويواظب على السواك من الاراك طولا وعرضا

في كل صلوة ووضوء وعند قراءة القرآن وتغير

الفم بنحو الجوع والنوم ويحافظ على الجماعة في اقرب

المساجد الا ان يكون في الابعد نيته ساعيا اليه

بنية اجابة النداء خاشعا غير متخطي رقبة ولا

مارا بين يدي مصل ولا متكلما فيه بكلام الدنيا ويؤدي

في الصف الاول بازاء الامام ثم عن يمينه ويتم الاركان

ويراعي السنن والآداب فورد في الكل فضائل

ولا يدافع الامام وكان مدافعتهم لايثار الاولى

اي اختيار الاولى

او خوف

المناجاة وخطر المقام ودفع الخواطر وصرف

لما ورد المصلي مناجي الرب ١٢

النفس الى الفهم وبالغ فيه فكانوا يبالغون حتى

لو كان يشغلهم ذكر ما يتصدقون به تكفيرا وان

اى بتمام المال ١٢

كان خطيرا فالاصل على الباطن فورد ق اقم

في العبادات ١٢

الصلوة لذكرى ق لا تقربوا الصلوة وانتم

اى لاجل ذكرهم اياى ١٢

سكارى اى من حب الدنيا وكثرة الهموم ح

لا ينظر الله تعالى الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه

مع بكر نح ان العبد ليصلى الصلوة وانما يكتب

ما عقل منها هذا وانما يكون القول والفعل عبادة

اى بقدر ما حضر قلبه ١٢

للمعنى والتعظيم دون اللفظ والحركة فان قلت

بالجوارح ١٢

فعلى هذا تبطل دون الحضور وهو خلاف

اى على ما ذكرت ١٢ — اى يبطل الصلوة من غير الحضور ١٢

الذكر ومداومة الفكر ودفع الخواطر والتعظيم

وهو بذكر عظمته تعالى وحقارة النفس والهيبة

وهي خوف ينشأ عن التعظيم وهو بذكر نفاذ

قدرته تعالى وقهره مع عدم المبالات والرجاء

وهو بذكر عموم رحمته تعالى وسبقها غضبه و

صدق مواعيده تعالى والحياء وهو بذكر العجز والتقصير

عن شكره تعالى فان تعسر المراعات يجتهد في قطع

العوائق فظاهرا بصمّ الغين والاداء في بيت مظلم

قريب الجدار والاحتراز عن البيت المنقش والفراش

المصبوغ وكونه حاقنا وحاقبا وحازقا وجائعا

وغضوبا ونحوها وباطنا بذكر الآخرة وموقف

المناجاة

فصل قراءة القرآن

يكاشفون فيها لا سيما في السجود على حسب الصفاء
ومنها قراءة القرآن فورد ح خيركم من تعلم القرآن
وعلمه وحقها ان ينوي ايناس وحشة الدنيا
وقضاء حق الشوق الى المولى وضبط احكام
العبودية ويتوضأ ويتطيب ويتادب ويجوز
الاضطجاع فورد ق الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم والافضل في الليل
فالقلب فيه افرغ وفي المصحف فهو
يضعف الاجر لاعمال الجوارح ويستظهره
فورد ح في تخفيف العذاب عن الوالدين
وانكانا مشركين ولا ينساه فورد انه يذنب

الاجماع قلت انه ممنوع لبطلانها عند سفيان
رحمة الله عليه فى رواية من لم يخشع قلبه فسدت
صلوته وعن الحسن رحمه الله تعالى انها توجب
العقوبة وان كلامنا فى المنفعة الاخروية وعن عبد
الواحد بن زيد رحمه الله تعالى وقوع الاجماع على عدم
الانتفاع وان اشتراط الشرع اياه ظاهر غير ان مقام
الفتوى فى تكليف الظاهر على حسب قصور الخلق
فلو اشترط للجواز لوقعوا فى حرج وادى الى تركها
راسا وهو التحقيق ثم من امعن فيما ورد ق ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ح انما الصلوة تمسكن
وتواضع علم انما هو الحضور هذا والاولياء انما

يكاشفون

ف: فانهم لم يشترطوا حضور القلب فى جميعها الا عند تكبيرة الاولى والتقييد بالنية الشيخ

ف: فانه لا يمكن ان يشترط على الناس دوام احضار القلب فى جميع الصلوة فان ذلك يعجز عنه كل البشر

في مواعيده ومواثيقه والتقصير فيها
والا فيبكي على فقدان بكائه فهو اعظم
المصائب ويتعوذ في الافتتاح فورد في
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ويفتتح
عند الختم رغما للشيطان فهو ماثور ويسأل
ان امر رجوا امر عليه ويتعوذ عن خوف فوق ويوا
ذكرا ودعاء فالكل ماثور ويسر ان خاف
الرياء او تشويش مصل فورد ح يفضل عمل
السر على العلانية سبعين ضعفا والا
فيجهر فهو ينبه القلب ويجمع الهم ويصرف
السمع اليه وينفي النوم والكسل ويزيد في

يفتتح

ولا يختم في اقل من ثلثة ايام فورد ح انه يضيع
الفقه وجاء في اربعين وفي اسبوع والاحزاب
المروية سبعة ثلث سور ثم خمس ثم سبع ثم
تسع ثم احدى عشرة ثم ثلث عشرة ثم الباقي
وكان عثمان رض يبدء ليلة الجمعة ويتم المائدة
ثم هودا ثم مريم ثم طسم ثم صاد ثم الرحمن ثم
الباقي وهذا للعامل ظاهرا اما صاحب
الباطن فعلى حسب حاله ويرتل للتوقف التدبر
عليه وكونه اقرب الى التعظيم والتاثير وهو المرغوب
ويبكي فورد ح اتلوا القرآن وابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فاذا قرأتموه فتحازنوا وهو بالتامل

سله بعد الفاتحة هي البقرة وآل عمران والنساء ٢ شه هي المائدة والانعام والاعراف
وهود ويوسف والرعد ٣ سبعه ابراهيم والحجر والنحل
هي الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والاحزاب وسبا ٤ تسعه وفاطر ويسين ١٢
يبتدأ هي بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون ٥ سبعه
والنور والفرقان ١٢ هي المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ١٢ سبعه
وهي الصافات وص والزمر وحم ومؤمن وسجده وحم عسق
وزخرف ودخان وجاثيه واحقاف ومحمد وفتح وحجرات ١٢
عه قال الله تعالى فانه يستحب
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ١٢

في البكاء ١٢

فورد

وكيعظم فورد ق لو انزلنا هذا القرآن على جبل
اى القرآن ١٢
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ح
من قرأ القرآن فرأى ان احدا اوتى افضل مما او
فقد استصغر ما عظمه الله تعالى ويحضر
القلب لما سبق انه الاصل ويفسر
ماورد ق يا يحيى خذ الكتاب بقوة و
يتدبر فورد ق ليدبروا آياته وكان اهتمامهم
بالتفقه دون اللقلقة حتى لم يستظهر
الا بضعة عشر بل الكثير لم يحفظ الا سورة
او سورتين ويردده مرارا فقد قام عليه
السلام ليلة بآية ويتفهم وهو يتفاوت

ك الخلفاء الاربعة
وابى ابن كعب
وابن مسعود
وزيد بن ثابت
وسالم مولى ابى
حذيفة وغيرهم
عنه واحدة
وهى ان تعذبهم
فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك
انت العزيز
الحكيم ١٢

ويردد لم

النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة

وورد ح ان الملائكة وعمار الدار يستمعون

قراءته ويصلون بصلوته والمتعدي افضل

وتضاعف النية تضعف الاجر والاحب

النظر الى صلاح القلب فصوب عليه الصلوة

والسلام ابا بكر في الاسرار وعمر في الجهر رضي الله

عنهما بعد الفحص عن النية ويحسن الصوت به

فورد ح ما اذن الله لشيء اذنه يحسن الصوت

بالقرآن مكتفيا على الترغيب والتاثير غير

مغير نظمه ولا مراع قواعد الموسيقي المذموم

المنسوب الى المبتدع ولا مشتغل عن التدبر

واداء اللفظ وقواعد الموسيقى والاصرار
على الذنب والاتصاف بالذميمة فورد ق
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ويقدر انه
المراد فى كل خطاب فورد ق واوحى الى
هذا القران لانذركم به ومن بلغ ح اقراء القران
ما نهاك وقصته فهى التنبيه فورد ق وكلا
نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فوادك ويتاثر باختلاف حال القلب بحسب
المعنى فيفرح ويشتاق ويخاف عند آية
رحمة وجنة وعذاب ونحوها ويترقى فيه
فلا ادنى تقدير انه يقرأ بين يديه تعالى ثم

بحسب صفاء الباطن وظهور المكاشفة

فورد ح ان للقرآن ظهرا وبطنا لا يفقه

العبد حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ح

اقرأوا القرآن والتمسوا غرائبه واما ما ورد ح

من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار

فمحمول على القطع على مراده تعالى او الاحتجاج

لاثبات الهوى دون الاستنباط لفقد

السماع الا في بعض آيات واختلافهم على

اقوال يمتنع التوفيق بينها وورد ق لعلمه الذين

يستنبطونه ح اللهم فقهه في الدين و

علمه التأويل ويتحلى عن الموانع كتحقيق الخارج

واداء

الدعاء

ومنها الدعاء فورد الدعاء مخ العبادة
وحقه ان يترصد شرائف الاوقات لما ورد
فيه فضيلة من يوم وليلة وسحر وجوف
الليل وعند الزوال وصعود الامام يوم
الجمعة وفي جلسة الخطبة وغروب الشمس
فيها وبين الاذان والاقامة وعندهما وبين الظهر
والعصر يوم الاربعاء والاحوال كالغزو ونزول
المطر واداء الفرض وختم القرآن والمشي الى المسجد
والصوم والافطار والسجدة والرقة والتيقظ
لجلال الله تعالى والمرض والغربة وقراءة الاخلاص
والكون في جماعة تبلغ مائة والوقوف بعرفات

انه تعالى يخاطبه ثم رؤية المتكلم وصفاته
وافعاله فى الكلام وهو للصديقين والاولى
لاصحاب اليمين وغيرها للغافلين ويرى دخوله
فيما ورد فى العاصين والمقصرين دون المقربين
وذوى اليقين ومنها الصلوة عليه عليه الصلوة
والسلام ففيه وعد صحبته وشفاعته فورد
ح انها صدقة وحقها ان تقترن بالسلام
فورد ق صلوا عليه وسلموا تسليما والصلوة
على ساير الانبياء واهل البيت والصحابة فهو
الماثور ولا تذكر عند العطسة والذبح والتعجب
ومنها الاذكار المروية الواردة فيها الفضائل

ومنها الدعاء

بالسجع فو رد ح اياكم والسجع في الدعاء و
الاولى ان يقتصر على المأثور لئلا يسأل ما لا صلاح
فيه ويتضرع ويخفي فورد ق ادعوا ربكم تضرعا
وخفية ويحقق الرجاء فورد ح ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة ويلح فورد ح
ان الله يحب الملحين في الدعاء ولا يستعجل فورد
ح يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ولا يذكر الطاعة
فهو يورث العجب ولا المعصية فهو ينفي
الايقان وجاء النذر لقصة مريض والاضطرار
فورد ق امن يجيب المضطر اذا دعاه والاصل
التوبة ورد المظالم وتوجيه الهمة اليه تعالى فالنافع

والملتزم وزيارة قبره عليه الصلوة والسلام

فالكل ماثور ويستقبل القبلة ويرفع يديه

حتى يرى ما تحت ابطيه ضاماً كفيه

جاعلاً ابطنهما نحو السماء فهو مروي وورد

ح انه تعالى يستحي ان يردهما صفرا دون العين

فهو منهي عنه ويفتتح بالتحميد والصلوة

ويختم بهما لانهما مقبولان فلا ترد حاجة في

البين ويقدم ربنا خمسا فورد فيه ق

فاستجاب لهم ربهم وحاجة الاخرة ليسارع

النجاح ويجتنب الجهر والمخافة فورد ق

ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها ولا تكلف

في معاصي الظاهر هل هذا محظور ثم هل يوجد

فيه ما التدبير في دفعه ثم في طاعته هل هذا

مندوب ثم هل هذا مقصود ثم ما التدبير

في تحصيله ثم في الباطن كذلك واما المكاشفة

وهو في اسمائه الحسنى وصفاته العلى

وملكوت السموات والارض اما الذات

المقدس فلا سبيل اليه الا بالذكر فورد

ولا تفكروا في ذات الله تعالى والعقل يعجز عنه

عجز الخفاش عن ضوء النهار وحقائق

الصفات كذلك فلا يطيقه الا الخواص

احيانا ولا يذكرون للعوام الا على قدر افهامهم فعلى

التفكر

هو الحضور اذ المقصود الانس به تعالى وبه
يرجى خير الخاتمة ويلازم في الرخاء ليندفع
البلاء ويرغب في دعاء ذي فضيلة وبينة
ويتقي دعاء المظلوم ولا يدعو على احد فالكل
ماثور ومنها التفكر فورد ق ويتفكرون
في خلق السموات والارض ح تفكر ساعة
خير من عبادة ستين سنة وهو طلب المعرفة
اوله التذكر وهو احضار المعارف في القلب و
بعده واه العلم وهو حصول المعرفة المثمر
للحال وهو تاثر القلب المثمر للعمل وهو خدمة
الجوارح ومجراه اي المعاملة وحقه ان يبدأ

العصر ساعة اكفك مؤنه ما بينهما ويقرأ

المسبعات العشر في الوقتين ففيه فضل كثير

وكذلك ما بين الاشراق والضحى ان كان مجردا

لها يشتغل بما سبق من العبادات ينتقل من

نوع عبادة الى اخر على حسب صلاح قلبه قطعا

للملالة والافضل قراءة القران في قيام الصلوة

متدبرا ففيه الصلوة والتلاوة والتعلم

والذكر والحضور وبغيره كعيادة المريض

وتشييع الجنازة واعانة المسلم وحضور

مجلس العلم فهي عبادات وكانوا يفعلونها

ما بين الاشراق والضحى وان لم يكن فالعالم

[illegible] الفاتحة ست ١٢ والكافرون والاخلاص والمعوذتان وآية الكرسي والصلوة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وكلمة التمجيد سبحان الله والحمد لله الخ واللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم تقرأ كلها هذه العشرة سبع مرات ١٢

العبد ان يديم العبادة ظاهرا وباطنا لتحصيل
محبته تعالى اذ هي اهم ففي النهار يشتغل بعد
الفجر الى الاشراق لازما مكانه الا ان يخاف
الرياء او التشويش فيه فيرجع ويلزم زاويته
فكانوا يبالغون في رعايته ويعيبون المتكلم
فيه فورد ح لان احب من عتق اربع رقاب
من ولد اسمعيل وبعد العصر الى المغرب
كذلك فكان تعظيمهم اياه اكثر وورد ق
واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ق وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ح يا ابن ادم اذكرني بعد الفجر ساعة وبعد

العصر

احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل

بل يزيد فورده لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا

ويجمع بين الصوم والصدقة والعيادة

والتشييع فورده من جمعها في يوم غفر

له او دخل الجنة واما في الليل فالاحوط ان

يوتر قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ او يكره

القيام ولو ادركه الموت لذهب بره

فيه قصر الامل والاقوى ان يوخر من يالف

بالقيام ويقرأ يس وسجدة ولقمان والدخان

والملك والزمر والواقعة والمسبحات الست

وينام عند الغلبة فهو الماثور وورد

شرح ملا علي قاري

والمتعلم بالعلم فهو رح انّ افضل

من صلوة الف ركعة وشهود الف

جنازة وعيادة الف مريض وقراءة

القرآن غير ان المراد علم الآخرة

لما سبق فيتفكر في حل المشكلات بعد

الاشراق فان القلب فيه اصفى لكونه بعد الذكر

قبل عمل الدنيا والمشتغل بامور الناس كالقاضي

والوالي او اموره كالكاسب بتلك الامور

مراعيا شروطها ذاكرا في اثناءها محضرا قلبه

فان كسبه على الحاجة الا للصدقة فقيل هو حب لانه متعد و

قبل الذكر والاولى النظر الى صلاح القلب فيديم الورد فهو رح

ثم النصف وواظب عليه من لا يحصى ثم

الثلث ثم السدس والاحب ان يجعل في

الجوف فهو ح ركعتان في جوف الليل

خير من الدنيا وما فيها ح ولولا ان اشق على

امتي لفرضتهما ثم ركعتان او اربع ثم احياء

ما بين العشائين والقيام قبل الصبح وروي

المنام كلما غلب والقيام كلما استيقظ وهو

افضل لانه اشق والمعين عليه ان لا يكثر

الاكل فهو سبب كثرة الشرب القائد

الى كثرة النوم ولا يتكلف في امور تعني الاعضاء

وتضعف الاعصاب ويقيل ولا يذنب

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ولا يصلي بعدها
فورد ح ليصل احدكم من الليل ما تيسر فاذا
غلبه النوم فليرقد ح لا تكابدوا الليل وفيه
التعبد على ملال وجاء انها اكبر من نفعه
وتحمل ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من الدين
ما تطيقون وتبغيض العبادة الى النفس وورد
ح لا تبغض اليك عبادة الله وتجتهد في العبا
فورد ق والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
ح صل من الليل ولو قدر حلبة شاة فالاولى
ان يقوم كل الليل وهو لمن تجرد له وقوي يقينه
فيلتذ به ويتغذى وهو يحكى عن اربعين منهم

فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك ويستعد
لصلوة الجمعة بغسل الثياب والاغتسال
والتطيب وتفريغ القلب عن الشواغل
ومن ثم جاء ان ياتى اهله ويقلم الاظفار
ويتعمم ولا يركب ويبالغ فى التبكير فهو
المأثور ويصلى قبل الجلوس فى الجامع
اربعا بالاخلاص خمسين مرة فى كل ركعة
ففى الكل فضائل ويشتغل بعد الاقامة
بصلوة جنازة او تعلم او زيارة اخ فيه تعالى
فيهما فسرها ورد وابتغوا من فضل الله
لا باستماع القصص فهو بدعة وكانوا

فهو سبب الحرمان ويفرغ القلب عن هموم
الدنيا ويلازم الخوف منه تعالى واليم عقابه و
يقصر الامل ويذكر ما ورد في فضله وما وعد
عليه والاصل محبته تعالى واستحكام الايمان
ليكون متعبدا بالبر ويراعي فواضل الليالي
كالاوتار من العشر الاواخر من رمضان والسابعة
عشر منه والاولى من المحرم والعاشرة منه والاولى
من رجب والخامسة عشر والسابع والعشرين
منه والخامسة عشر من شعبان وليلتي عرفة و
العيد والايام كالعيد والتشريق وما يجيء
ان شاء الله تعالى والافضل يوم الجمعة وليلته

ويصلي صلوة التسبيح ففي الكل فضائل
المروية عن ابن عباس رضي الله عنهما ١٢

وجاء قراءة يس والسجدة والدخان والملك
في ليلة الجمعة ١٢

والمسبحات الست والاكثار بالاخلاص فقراءتها

الف مرة في عشر ركعات او عشرين ركعة

افضل من الختم ولا يخصه بالصوم وقيام

الليل فهو منهي عنه ويحافظ الرواتب

وسائر السنن كالتهجد والضحى واحياء ما بين

العشائين والعيد ويستعد له كالجمعة

ويرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب

فهو مروي والتراويح ويختم فيه فهو مأثور
عشرين ركعة ١٢

ويختار الانفراد ان خاف الرياء والجماعة ان

جامع الرموز ١٢ ينبوع الحكم

يخرجون القصاص من المسجد ويراقب
الساعة المرجوة الموعودة فيها الاجابة و
اختلف فيها على طلوع الشمس والزوال
وصعود الامام والقيام للصلوة ومنتهى
الاستحباب فى العصر والغروب وروى
فيه رعاية فاطمة رضى الله تعالى عنها
ورواية تؤيده ما روى ح لا يوافقها
عبد يصلى الا استجيب له والمهمة كليلة
القدر فيستغرق اليوم لرعايته وهو صوب
ويكثر الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام
وقراءة القران ويتصدق بشيئين مختلفين

بل الفرض افضل ولا ينوى الصلوة للوضو
بل يطلق لان الوضوء للصلوة دون
العكس ويحترز في الاوقات المكروهة
ففيها تعبد الاوثان وينتشر الشياطين
وفي الكف يجد الشوق الى العبادة
واما العارف المستغرق همه فيه تعالى
فورده الحضور بعد الفرائض والرواتب
ويعرف بان لا يهم بمعصية ولا يفتر
بطاعة ولا ينزعج بمعصية ولا ينقلب
بامر عظيم الباب الثاني في
الانفاق والقناعة بسم الله الرحمن

خاف الكسل ويخيّران اتمّهما لتضمّن الجماعة

اي في التراويح

البركة والانفراد قوة الحضور والكسوف وكل

ما ورد فيه فضيلة كصلوة الرغائب ليلة

النصف من شعبان وهي مائة ركعة با

لاخلاص الف مرة وكانوا يواظبون عليها

والاستخارة وكان عليه الصلوة والسلام

يعلمها تعليم سورة من القرآن وركعتي الدخول

في المنزل والخروج منه وركعتي دفع

النفاق في السر وتحيتي الوضوء والمسجد ولا

يتعين لهما التطوع لحصول المقصود في

غيره وهو صون الوضوء والدخول عن التعطل

سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي الطول والنعم اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى والكلمات التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد وآله

١١٠١

وتحليته بالشكر وهو يقلع اسباب
الحرص كحب عين المال وهو مرض
مزمن والشهوات وطول الامل وخوف
الفقر وقلة الوثوق بمجئ الرزق وهم
الولد فورد الولد مبخلة وطريقه
التوسط في النفقات فالقصد في الفقر
والغنى عد من المنجيات وتقليل الشهوات
والوثوق باصابة الرزق المقدر ومعرفة
عز القناعة وذل الطمع والتامل في
ذم البخيل ومدح السخي وما ورد فيهما
واحوال الانبياء والاولياء واختيار

الرحيم ورق من يوق شح نفسه الاية
عن اداء الزكوة
ق والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية ح السخي قريب من الله تعالى
بعيد منه ح تعس عبد الدينار و
اى بالملك
الدرهم والفقه الابتلاء في د
اى الحكمة والسر في تشريع الانفاق
حبه تعالى وترك الدنيا وظهور
فيها فالسابق كالصديق رضي الله تعالى
عنه حيث ما ابقى شيئا والمقتصد كا
اى المتوسط
لفاروق رضي الله تعالى عنه حيث
ابقى النصف والقاصر هو المقتصر على
الواجب وتنقية الباطن عن البخل

على النفس للقيام بالطاعة فيما لابد منه
كالمطعم والملبس وما يحتاج اليه
في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة
للفقير ومروة للغني في الضيافة
والهدية والاعانة فهي تحصل [illegible] الا
والسخاء والفتوة ويدخل فيها الانفاق
ووقاية لدفع الشر فهي تسمى الغيبة
العداوة وورد انها صدقة و
استخدام اسباب المعاش فهو مندوب
للعبادة وفي نحو المسجد والجسر والرباط
والحوض والبئر فهو يسمى [illegible]

التشبه بهم ولا بالمتنعمين من الكفار
والحمقى والتسخي هو خداع النفس بالصيت
والمكافاة ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد
وكثرة ذكر الموت والاعتبار بالسابقين
وزيارة القبور والاصل فيه الصبر و
قصر الامل والعلم بآفات المال وهي
الافضاء الى المهلكات كالكبر والكذب
والعداوة وحب الدنيا واقتحام الشبهة
والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة
بالكسب والحفظ ودفع الحساد مع
احتمال المشاق وفوائده وهو الانفاق

باستعداد زاد الدار الباقية وورد عن علي قال انما اخشى عليكم من اثنين طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسي الآخرة وان اتباع الهوى يصد عن الحق وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ١٢ علي قاري

بالمحقرات فيختلف باختلاف الاشخاص

كالغنى والفقير والقريب والاجنبى

والجار والاهل والضيف والميت

فما يستقبح فى احدهما لا يستقبح فى الآخر

والاولى التوسط فورد ق ولا تجعل

يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها

كل البسط وحق العطاء ان يعجل قبل

الوجوب مبادرة فى الايتمار واسرارا

للمومنين وتحاميا عن طروق الآفات

ويعين له وقتا فاضلا كرمضان وذى

الحجة ويسر ان خاف الرياء فورد

لا يصلح للاعمال افضل الاعمال بعد الايمان ادخال السرور فى قلب المومن

ويحصل بركة الدعاء وكل منها عبادة

ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعاً

ومروءة ومانع الشرع البخل والسخاوة

تفارق الايثار بانه بذل مع الاحتياج

وهو الافضل فهو من ثلاث خصال

يستكمل به الايمان قوله يؤثرون

على انفسهم والتبذير بانه بذل حيث

يجب الامساك وهو حرام قوله

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

لكن البخل افحش والسخي بانه مع

الكراهة والمروءة بترك المضايقة

بالفقراء والتكبر بالعطاء والتشديد با
لقول والأقرب المنّ أن يراه محسنا ويعرف
بقوة استبعاد جناية القابض لايصاله
الثواب والانجاء عن العقاب وكونه نائبا
عنه تعالى فيه فورد انها تقع اولا
بيده تعالى وكونها حقا له تعالى احال عليه
الفقير انجازا لما وعده من الرزق والأذى
التعيير والتوبيخ والقول السيء والقطوب
وهتك الستر بالاظهار والاستخفاف
والسبب استكثار العطاء والتكبر على
القابض الناشيان من الجهل باستثقال

ان العبد ليعمل سرا فيكتب سرا فان
اظهر نقل الى العلانية فان تحدث به
نقل الى الرياء وكانوا يبالغون فيه بحيث
لا يعرفهم القابض ونظم ان سئل في
ملاء معتصما عنه او امنه وقصد
الترغيب فورد في ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ق وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية ولم يستر
القابض تحاشيا عن الهتك في تجنب
المن والاذى وهما الذكر بالقلب و
الاظهار باللسان والاستخدام والتقريع

ما يكرهون لمن يكثر اعطاؤه الاجر
بكونه متقيا وعالما فوردق تعاونوا
على البر والتقوى وصادف ايرى النعمة
منه تعالى وسائر الحاجة فوردق
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
ومعيلا ومريضا فوردق للفقراء
الذين احصروا في سبيل الله وذا رحم
فنفاء ان الصلة بذي رحم احب الي من التصدق
بعشرين الى الاجنبي والاولى طلب الجامع
اياها او اكثرها ويتصدق كل يوم سائلا
فيسكت ان لم يقدر وهو الماثور الا

رضائه تعالى على خسيس فانٍ ونسيان
فضل الفقير والمراد عدم كون ذلك
العطاء صدقة لا الابطال فهو ممتنع و
يستصغر العطاء ليعظم عنده تعالى و
هو بذكر التوفيق والثواب ويؤدي
مستحييا منه تعالى للبخل الحامل على
الحفظ اجود المال وابعده من التهمة
فوردق انفقوا من طيبات ما كسبتم
ق حتى تنفقوا مما تحبون ولانه تعالى
ياخذها فوردق ويأخذ الصدقات
فلا يدخل فيما وردق ويجعلون لله

٦١ وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة

ما عنده ويحصل انواعها كارشاد الضال و
قربان المرأة للتعفف والعدل والحمل على
الدابة وطيب الكلام والخطوة الى الصلوة
والانفاق على العيال والتبسم في وجه
اخيه واطراق الفحل واعارة الدلو والنفع
يعني اعارته للنزوة على الانثى
بعلم وغرس وزرع ونهر وبير ومصحف
ومسجد وتخليف ولي يستغفر له و
افضلها في الصحة وللمحتاج فدرهم
منه مثل والقرض افضل منها فهو بثمانية
عشر لوقوعه في كف المحتاج ولا ينذ فلعله
لا يفي ونهي عنه

ونهي عنه فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم سمى الناذر بخيلا حيث قال صلى

بلطف فورد ق قول معروف و

مغفرة خير من صدقة يتبعها اذى

ولا ينهر فاوعد فيه العذاب فى النار

الف عام ويغتنم السوال ويسيء الظن

بنفسه عند فقده ولا يتوقع جزاء ودعاء

وشكرا وثناء ويكافى بمثله ان دعا له

او اثنى ويجعلها لوالديه الماضين

فالكل ماثور ويقدم نفقة النفس

والعيال فهو فرض ويباكر ليا من ربها

البلاء ويغتنم على من رق له القلب

فهو علامة صدق السائل ولا يحتقر

قال الشارح [illegible] ... واما السائل فلا تنهر ... [illegible] ... كذا فى الشرح ۱۲ مولانا محمد حسن

[illegible] ... وفى بعض النسخ ... كذا فى الشرح ۱۲ مولانا مفتى محمد حسن

[illegible] ... على ابن ابى طالب كرم الله وجهه ... كذا فى الشرح ۱۲ مولانا مفتى محمد حسن

كما قال الله تعالى فى كتابه المجيد ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ۱۲ مولانا محمد حسن

لان عائشة وام سلمة رضى الله عنهما كانتا اذا ارسلتا شيئا الى الفقير توصيان الخادم بحفظ ما يقوله الفقير من الدعاء كى نكافئ بمثله وتبقى الصدقة خالصة لله تعالى كذا فى الشرح ۱۲ مولانا مفتى محمد حسن

كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش

رواه ابن ماجه ١٢

وهو المفطر بالحرام وقيل المرتكب للاثم

ثم كف القلب عما سواه تعالى وهو

للانبياء والاولياء وحقه ان يخاف الرد

ويرجو القبول ويقول لمن قاتل او شاتم

اني صائم فهو ما يثور ولا يسال عنه لان

المسئول ان اقر اظهر وان انكر كذب وان

سكت استحقر وان احتال للمدافعة تعب

ولا يكثر الاكل تحاميا عن الكسل في التهجد

وبطلان سره وهو قهر النفس وطريقه

معرفة فوائد الجوع وهي صفاء القلب

الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ح الصوم لي وانا اجزي به
اي جزاؤه لقائي او معرفتي وانما خص
بالاضافة لانه خلق صمدي او عمل سري
او قهر النفس والشيطان الذي هو اصل
المعاملة وادنى مرتبته الكف عن الشهوتين
وهو مناط الجواز ثم كف الجوارح عن
الاثم وهو مناط القبول فورد ح
خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة
والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة

قوله الصوم لي في الصحيحين عن ... ملا علي قاري

اي الا مع ان كل عبادة مختصة به سبحانه ... فان الاستغناء عن الاكل و ... من الصفات الصمدية والنعوت الاحدية وكان الصائم متخلق بذلك الخلق من اخلاق الله ... ملا علي قاري

اي الامتناع عن شهوتي البطن والفرج ... ملا علي قاري

اي منع الاعضاء من ... العين والاذن واللسان وسائر الاعضاء والاركان ... ملا علي قاري

اعلم ان الصوم ثلث درجات الاولى درجة العوام والثانية درجة الخواص والثالثة درجة خواص الخواص ... مولانا مفتي محمد حسن

... والبزار في الضعفاء ... وابن عدي عن انس ... ملا علي قاري ... مولانا مفتي محمد حسن

عنها فوردج المعدة بيت كل داء و
خفة المؤنة والاكتفاء بالقليل فطلب
الزيادة يورث المذلة ويحصل الحرام
والشبهة وامكان الايثار بالفاضل
ليكون فى ظله يوم القيمة ثم التقليل
بالتدريج الى ما يحصل به القوام فان
لم يطق فالاكل بعد صدق الشهوة ويعرف
بان لا ينتظر الادام او لا يقع الذباب على
البزاق والترك مع بقائها فالاصوب الاكتفاء
بما يقوى على العبادة فهو المأثور و
هو يختلف بحسب الاحوال اما الوقت

فوردح من اجاع بطنه عظمت فكره
وفطن قلبه ورقته فوردح من
شبع ونام قسا قلبه والاستلذاذ با
لطاعة والانكسار في الطريق بسبب المعصية
والغفلة وذكر عطش العرصات وجوع
الجحيم وكسر شهوة الفرج فاستيلاؤها
بالشبع ودفع النوم فهو يكل الطبع ويضيع
العمر ويفوت القيام والتهجد وييسر
المواظبة على الطاعة لخفة البدن و
الفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد
والاكل والفراغ ودفع الامراض الشاغلة

وَمِنَ الإدَامِ اللَّحْمُ والحَلْوَاءُ ثُمَّ الدُّهْنُ ثُمَّ
المِلْحُ والخَلُّ والمحمود الوسط فالطرفان
شاغلان وورد ق وَالَّذِينَ اِذَا
اَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
ذٰلِكَ قَوَامًا ح خير الامور اوسطها
والاولى ان لا يواظب عليه ويترك
المشتهى قطعا للانس بالدنيا وورد
ق اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا
ح شرار امتي الذين غذوا بالنعيم
ونبت عليه اجسامهم وانما همتهم
انواع الطعام واللباس ولا يجمع

سبحانه في المعصية دون الابرار فانهم استعانوا بنعمته على الطاعة ١٢ علي قاري

فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى الخمسين

والاقتصاد هو الاكلة في اليوم والليلة

وهو الوسط المروى عنه عليه السلام

فورد ان اكلتين في يوم من السرف

والاحب التسحر بما يتجدد على فراغ المعدة

ويتقوى على الصوم وهو المروى وان

منع الحضور يفطر بنصف ويتسحر باخر

استعانة على الطاعة من فالجوع الشاغل

عنه تعالى مذموم واما الجنس فالاعلى

من الخبز البر المنخول ثم الشعير المنخول

والبر الغير المنخول ثم الشعير الغير المنخول

يعرف بالتقليل فهو الحشو من الاكثار
ويؤخر السحور ويعجل الافطار ويبتدئ
بالتمر والماء ويفطر صائما فالكل
ماثور ويستعد في شعبان بالتوبة
ورد المظالم وترك الشواغل ويخص
رمضان بالصدقة والتلاوة والاعتكاف
لاسيما العشر الاواخر فهو عليه السلام
واظب عليه وامرنا بالتماس ليلة
القدر فيها ويراعي سائر الايام الفاضلة
كالاشهر الحرم لاسيما عرفة وعاشوراء
والعشرين وشعبان والايام البيض

بين الشهوتين قضاء ولا بين الشبع
والنوم فهما غفلتان فورد ح
اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر
ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم ويكتفي
بالتمر بخبز اعني التفكه ويؤلم النفس
في ابتداء الرياضة وكان عليه السلام يحب
العسل وعمر رضي الله تعالى عنه يجتنبه
ويأمر ابنه بأكل الخبز يوما مع اللحم
ثم اللبن ثم الدهن ثم الزيت ثم الملح
ثم وحده ولا يأكل في الخلاء ما يترك
في الملاء فهو شرك خفي ولا يريد ان

صلاح الباطن فكان عليه السلام يصوم
حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى يقال
لا يصوم وينام حتى يقال لا يقوم و
يقوم حتى يقال لا ينام

الباب الرابع في السفر والحج والغزو

بسم الله الرحمن الرحيم

السفر اما ديني وهو على قصد التعلم
فورد من خرج من بيته في طلب
العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع
والتجارب لاصلاح الاخلاق فهو
مهم والسفر يسفر عنها للبعد عن

والجمعة والخميس والاثنين ويفطر
في اخر شعبان استعانة على صوم
رمضان وورد اذا كان النصف
من شعبان فلا صوم حتى رمضان ثم
السر فيما ورد افضل الصيام صوم
اخي داود شدة انكسار النفس بنقض
العادة بخلاف صوم الدهر قيل يجتهد
ان يصوم نصف السنة او ثلثها مع
رعاية الايام الفاضلة وقيل لا يفطر
الاربعة ايام متواليات اعتبارا بايام
النحر والتشريق والاصل العمل بحسب

الاحوال فلسان الحال افصح وزيارة قبورهم

والفرار عما يشوش العبادة كالجاه و

المال واما دنيوي كالفرار عن الفتنة

والقحط ولا حرج فيه الا عن الطاعون فهو

منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوي

فيه نحو التعفف عن السوال والتعطف

على العيال ليصير عبادة ثم ان كان

واجبا كالحج وطلب العلم فتعين والا

فالاستفتاء من القلب بحسب صلاح

الحال فالفوائد والآفات متعارضة و

المقصود هو المعرفة والانس به تعالى

الماوف والتفكر في لطائف افعاله

تعالى عظيم صفاته والحج فورد قوله

على الناس حج البيت الاية من حج البيت

ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه

كيوم ولدته امه والجهاد فورد ح

لغدوة في سبيل الله او روحة خير

من الدنيا وما فيها وزيارة المدينة

وبيت المقدس فورد ح لا تشدوا

الرحال الا الى مسجدي هذا والمسجد

الحرام والمسجد الاقصى وملاقات

الكبراء للاستفادة من مشاهدة

قوله الا الى مسجدي روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال صلوة في مسجد المدينة بعشرة الف صلوة وصلوة في المسجد الاقصى بالف صلوة وصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة كذا في الاحياء ١٢ ينبغي الحاضر ولا يمنع هذا زيارة قبور الانبياء والاولياء لان الحصر في حق المساجد دون سائر المشاهد ومسجد قبا ونحوه من منازل الكرام في المدينة داخل في حكم مسجده عليه السلام ١٢ علي قاري

الخميس والسبت فورد دعاءه عليه
السلام فيهما والاثنين فهو ايضا ما نو
ويكثر السير في الليل فورد عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
ما لا تطوى بالنهار ولا ينزل ما لم
يصر اليوم حارا ويصلي عند الركوب
من المنزل والنزول فيه ويكبر في
كل صعود ويسبح في كل هبوط وحدة
وحشة ويؤمر احد لانتظام الرأي
وليكن الامير احسنهم خلقا ومواساة
وورد اذا كنتم ثلثة فأمروا احدكم

والمعين في البداية السفر للتعلم وفي
النهاية الاقامة ففيه شواغل من النظر
الى المالوفات وحفظ النفس والمتاع
واحتمال الشدايد والهموم وحقه ان
يتوب ويرد المظالم والقروض ويودي
النفقات وياخذ الزاد ويطلب الرفيق
الصالح المعين على الخير ويتصدق قبل
الخروج ويصلي قبله ركعتين ويستخير في
غير الواجب ويودع الاخوان ويرغب
في دعائهم ويعرض الاشياء على
المكترى ويرضيه ويخرج في بكور

ولا يصحب جرساً ولا شاعراً ولا ساحراً

أي من الشعراء الجاهلية الذين قال تعالى في حقهم والشعراء يتبعهم الغاوون ١٢ ع

ولا كاهناً ولا منجماً ولا جلالة ولا

دابة تأكل النجاسة

كلباً ويؤذن إن ضل الطريق وورد

لتنفر الملائكة عنها ١٢

إذا اختلف عليكم الطريق فعليكم

بذات اليمين فإن عليها ملكاً يسمى هادياً

ولا يدخل بلداً ليس فيه سلطان أو

نائب ولا سائس ولا ما فيها طاعون

ويصاحب المرآة والمكحلة والسواك

والمشط والمقلم والموسى والركوة

والحبل والإبرة وخيطها ويجتنب

الغرة فهو يذهب البركة ويترك

ويعين الرفقة ويواسي عليهم ويرافق
الراحلة وينزل احيانا فقيرا اقامة
للسنة وترفية للدابة وابرار للمكارى
ورياضة للنفس ويحترز عن ضعف
الاعصاب ولا ينام عليها الا نومة
خفيفة ولا يتوقف عليها فوق ردح
لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي ولا
ينفرد عن الرفقة ويحرس بالنوبة و
ينام في اول الليل جاعلا راسه على
العضد وفي اخره على الكف ويقيم
العضد لئلا يشتد النوم فهو ماثور و

ولانّا الركوب وقيل هو افضل ففيه مؤنة
الانفاق والبعد عن تشويش الهموم والقرب
من السلامة والاتمام ومشى اشعث اغبر
غير متزين ولا مائل الى التكاثر فهو عليه الا
فعل كذلك واخبر عن مباهاته تعالى به
ويتقرب باراقة دم وان لم يجب فورد
ق ومن يعظم شعائر الله الاية ولا يماكس
فى شراء الهدى والاضحية فالمقصود تزكية
النفس عن رذيلة البخل وتحليتها بتعظيمه
تعالى فورد ق لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها الاية وينوى فى الذبح فداء نفسه

بزيارة الاحياء والاموات ويعجل الاوبة
بعد قضاء الحاجة ويأتي بالتحفة لاهل
البيت والاقارب ولا يقدم بغتة ولا
ليلا والاحب وقت الضحى ويدخل
المسجد اولاً ويصلي ركعتين فالكل ماثور
ويقدم لله الضحى فكان عليه السلام اذا
قدم نحر جزورا او بقرة وحق الحاج ان
يخلص في النية ويحتال في دفع
تسليم الضريبة لقطاع الطريق ويرجع
ان لم يقدر في حج النفل فالاعانة على
العدوان افحش ويمشي راجلا ان قدر

الموت فی طریقه فیکتب له اجره الی قیام
الساعة ویتلقی الحاج بالترحیب ویصافحهم
متبرکا ویروح الی المدینة مکثر الصلوة
علیه السلام ویزور قبره علیه السلام
وقبور الصحابة رضی الله تعالی عنهم واهل
البیت وسائر مشاهدها ویصلی فی
مساجدها ویتبرک بآثارها ویتصدق
ویستحب الاقامة بمکة مراعیا حقوقها
فورد ینزل علی هذا البیت فی کل یوم
مایة وعشرون رحمة ستون للطائفین
واربعون للمصلین وعشرون للناظرین

اقتداءً بالنبي عليه السلام وينفق في الطريق

ومكة ما استطاع فمن علامات القبول

طيب الكلام والانفاق وعدم الاغتمام

به وما اصيب في المال فدرهم منه

يعدل سبعمائة في سبيله تعالى وترك

معاص كان يرتكبها وتبديل اخاء الفساق

بالصلحاء ومجالس اللهو بالذكر ويلازم الخشوع

في اداء المناسك فهو الاصل لاسيما في

الطواف والوقوف فهما ركناه ويشرب ماء

زمزم مستشفيا به ويصبه على راسه و

جسده متبركا به مستجيبا اوطاره ويغتنم

الكذب ايضا وتحديد للاشتياق والاولى

الاستفتاء من القلب والتوطن في موضع

اقرب من الخمولة وسلامة الدين و

فراغ القلب ويسر العبادة فورد ح

البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي

موضع رايت فيه رزقا فاقم واحمد الله

تعالى وحق الجهاد ان ينوي نصرة الدين

وبذل النفس في رضاه تعالى فورد ح

افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق

دمك وبخرج له يوم الخميس ولا يغتنم

بما يصيب ففي الحديث اجر عظيم

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية ١٢ ملا علي قاري

ح وانك لخير ارض الله واحب بلاده

الي ولولا اني اخرجت منك لما خرجت

وبالمدينة فورد في الصبر على لاوايها

وفي الموت بها شفاعته عليه الصلوة

والسلام وشهادته يوم القيمة وما نقل

من ارجاع عمر رضي الله تعالى عنه الحجيج

بعد الفراغ الى المساكن تحاميا عن السامة

وارتكاب الذنب فالاثم فيه متضاعف

تضاعف الثواب حيث علق العذاب

بمجرد القصد في ما ورد ق ومن يرد فيه

بالحاد الاية حتى قيل منه الاحتكار وقيل

اي في العذاب كيفية لا كمية لئلا ينافي اطلاق قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها تضاعف الثواب اي كتضاعفه في الكمية والكيفية والفضل هنا في الباب والعدل على ما في الكتاب في العذاب والعقاب وانما يضاعف العذاب نعم ١٢ ملا علي قاري حيث ... ارادة الذنب في حرم من الكل مما ان استحقاق العذاب من مكة لعجب استحقاق ... غير حرمها

لا يكون الارادة سببا لاستحقاق العذاب بدون صدور الذنب من المريد كذا في بعض الشروح ١٢ معلم نا مفتي محمد احسن

الى قناديل معلقة من العرش ويودون

الرجوع الى الدنيا الا لاستشهاد ويتمناها

فهو سبب نيل منزلتهم وان مات على

الفراش ولا يخرج المشتغل بتعهد الاهل خدمة

الابوين فهو مقدم ويخدم الغزاة ولو كلهم فيجهزهم ويعظم افراسهم

تعدها اليوم اللقاء ففي الكل فضائل ويتعلم

الفروسية والمسابقة لامتحان الكرم

والرمي فهو سنة ولا يترك فورد ح

من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه

فانما هي نعمة كفرها الباب الخامس في

التزوج والتخلي للعبادة

قوله فهو سنة في الحديث ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل الا ثلاثة رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته فانها من الحق رواه عقبة بن عامر كذا في الاحياء

قوله اختلفوا في فضل النكاح فقال بعضهم هو افضل من التخلي للعبادة وقال آخرون التخلي افضل

وهذا كله اذا لم يكن هناك توقان للنفس يشوش الحال واما اذا كان فيتعين بتحمل العيال والتوكل على الله المتعال

حتى يكون علف دابته وروثها وبولها
ونومه ويقظته في ميزان حسناته و
يجتنب فرساً يخالف احد قوائمه الثلثة
ولا يتمنّاه ويسأله تعالى الثبات عنده
فورد ح لا تتمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم
فاثبتوا ويكثر ذكره تعالى ويكف عن ذكر
النساء والاولاد والاموال والمواطن فهو
يفتره ويغتنم الشهادة في سبيل الله تعالى
فورد ق ولا تحسبن الذين قتلوا الآية
ح ان ارواح الشهداء في حواصل طير
خضر تسرح من الجنة حيث تشاء وتأوي

وقال عز وعلا في مقام التوبيخ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون ١٢

الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

كذا في بعض الشروح ١٢ مولانا مفتي محمد احسن

ويمتنع عن تذكرهن ومالهن واولاد وتفكرهن الاوطان وسائر تدبيرهن

فهو يفتره اي يجبنه ويضعف همته ١٢

فانه من اكبر السعادة ملا علي قاري ش

روى عن مسروق عند مولانا ١٢

انه قال سالت عبد الله بن مسعود عن تفسير هذه الآية فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسيرها فقال ان ارواح

مولانا مفتي محمد احسن ١٢

زوجاتي اعوانى على الطاعة وهو يخص من
لا يدبر فيه ولا يشوشه حقوق الزوجية
وكثرة العشيرة ليدفع بهم الشر فيسلم وللرياضة
بالقيام بحقوقهن واحتمال جفائهن
فورد فيمن احتملها كان معى فى الجنة
وهو يخص بالمبتدى لاحتياجه الى
الرياضة وبظاهر العمل فلا انفاق او
لا لانه متعدى بخلاف صاحب الباطن
ففعله اشرف والولد وهو المقصود الاصلى
ففيه محبته تعالى بتحصيل حكمته
وهى بقاء جنس الانس والتحرز عن تعطيل

حديث عمران بن حصين وقوله اذا كثرت ذنوب العبد ابتلاه الله بالحزن لتكفيرها احمد من حديث عائشة ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

في النكاح فوائد حفظ النفس من الشيطان
فورد ح من تزوج فقد احرز شطر دينه
ويزيد الى الاربع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل
باخرى ان تنفر الطبع وزيادة الرغبة في
لذات الجنة فلذة الدنيا انموذج
وقطع الملالة الحاصلة من دوام العبادة
فورد ح لكل شرة فترة فمن كانت فترته
الى سنتي فقد اهتدى وهو لايتم لانقطاعها
للبعض بالماء والبستان وفراغ القلب
من تدبير البيت للعبادة فورد ح

كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول والشغل
عنه تعالى بتدبير المعيشة وجمع المال والأو
والتفاخر والاستغراق بالتمتع والموانسة
فإن تحققت الفائدة وانتفت الآفة تعين
النكاح وإن انعكس تعين التجرد وإن تقابلا يأخذ بالراجح ففوات الشغل
به تعالى وطيب اللقمة أفحش من فوات
الولد لأنه لا يجبرها ولأنه موهوم وهذا ناجز
وكذا الزنا من كسب الحرام لأنه قتل حكمي بتحصيل
ولد ليس من يقوم بحقه ولأنه حرام لعينه و
الكسب لغيره بخلاف النظر والهم لدوام
الكسب وسرايته إلى الغير وعند الأمن

الاعضاء من المقاصد ومحبته عليه السلام

بالاستنان فورد ح النكاح من سنتي

وتكثير الامة فورد ح تناكحوا تكثروا

فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو

بالسقط وبركة الدعاء ان بقي بعده فعده

عليه السلام من العمل الباقي بعد الموت

والشفاعة ان مات قبله فورد ح

ان الطفل يجر بابويه الى الجنة وآفات و

هي كسب الحرام فالمعيل يضطر اليه

للتوسع فيه فورد ح انه هو الذي اكل

عياله حسناته وفوات الحقوق فورد

الذي خلق بعضه وقد ذكر البيهقي هذه الزيادة

اي حيث قال كل عمل ابن آدم ينقطع الا ثلثة

ولدا صالحا يدعو له رواه مسلم من حديث ابي هريرة

لكل عضو زناً هذا والنظر يهيج الوساوس
وربما يتعلق القلب ويتعذر الوصول
فيفضي الى التعب الشديد بما يستوفي القلب
وايضاً كل عضو يصلح لنعمة اخروية فالعين
للقاية تعالى فحقيق ان يصان ثم الثواب
في الكف ان قدر والا فالنجاة ولا اثم ان فقد
القصد فوردح لك الاولى وعليك الثانية
والضرر في الامرد اشد لامتناع الوصول
في الشرع ويراعي المتزوج الاعتدال في
الوقاع فالافراط يقهر العقل بصرف الهمة
الى التمتع ويحرم عن المقصود ويفضي الى

فالاولى الجمع بينه وبين العبادة وهو
عند عظم القوة كما كان لرسولنا عليه السلام
وان لم يقدر فالنكاح لصاحب الظاهر
والعزوبة لصاحب الباطن كالمسيح عليه
السلام ثم الاصل ترك الشاغل عنه تعالى
فلينظر ويختار بحسب الباطن وصلاح
القلب ويجتهد المتخلي في ترك اغذية
تحرك الشهوة وقطعها بالصوم الدائم
والاقتصاد عند الافطار وغض البصر
وهو بالاعتزال وورد ق قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم وجعل عليه السلام

ليحصل الفراغ والجميلة فالصيانة فيه اكثر و
الممنوع هو الاكتفاء بالجمال الا ان يكون
زاهدا فيعرض عنه لانه من الدنيا وقليلة
المهر فورد خير النساء ارخصهن مهورا
يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها و
حسن خلقها والولود لان الولد هو المقصود
وورد عليكم بالولود والبكر فورد
هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وفيها شدة
المحبة والالفة هذا والثيب تبغض صفات
تخالف ما الوفتها وميل طبعها الى الاول
وينفر الزوج الثاني لو ذكرته والنسبية

قوله بالولود قال عليه السلام سوداء ولود خير من حسناء عقيم ۱۲ ديلمي الحاكم
قوله يحمل الغم والفرح وهو اظهر لما روى البزار والنوفاني ان اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة واقلهن مهورا او لفظ الاحمد او احسنهن وجوها ۱۲ علي قاري
قوله ابو داؤد والنسائي من حديث معقل بن يسار تزوجوا الودود الولود اسناده صحيح ۱۲ ملا علي قاري

تناول الاشياء المقوية للشهوة وهو كتدبير
السبع الضاري والعشق وهو يجعله اضل
من الانعام ويبلغ الخطبة وان كان تزويجها
للولي وينظرها قبله تقريبا للالفة ويعقد
في المسجد لورود خ اجعلوه في المساجد وفي
الشوال ففيه نكاح عائشة رضي الله تعالى
عنها وزفافها ويقدم الخطبة والتحميد
والصلوة في كل من الايجاب والقبول و
لا يتزوج لعزها ومالها وجمالها ففيه وعيد
ويختار المتدينة لئلا تفسد الدين فورد
عليك بذات الدين والحسنة الخلق

وفي الثالث رياء ولا يخطب على خطبة اخيه

يفعل لاراءة الناس ليمدحونه

فهو ابتداء ونقلن فورد اعلنوا النكاح و

ينثر السكر واللوز على راسهما وينتهب

القوم فهو سنة ويغسل الزوج رجليها و

يرمي الماء في زوايا البيت ليدخله البركة

وينوي في المباشرة تحصين الفرج وتفريغ

القلب ويسمي في ابتداء الوقاع ويقرأ الاخلاص

ويسأله تعالى الذرية الطيبة ومجانبة

الشيطان فهو مامور به ويجتنب الليل

الاول من الشهر والاخر والاوسط فهو اوقات

حضور الشيطان واول الليلة ليكون النوم

من اهل الدين ليسرى الصلاح الى الولد فورد
ايّاكم وخضراء الدمن اى الحسناء من
منبت السوء وغير القرابة القريبة فهى
تنقص الشهوة ونهى عنه معللا بان الولد
خلق مهزولا وجاء الاجتناب عن الطويلة
المهزولة والقصيرة الذميمة والمسنّة و
المكثارة وذات ولد ثم رعاية تلك
الاوصاف فى الزوج اولى وينادى فورد
تهادوا وتحابوا وتولم فهو مروى عنه
عليه السلام قولا وفعلا ولا يعجل بها فهى فى
اليوم الاول سنة وفى الثانى متعارف

والحديث رواه الديلمي عن ابي هريرة ١٢ علي قاري

استبقاء الملك في الجارية والحسن والسمانة
للتمتع والحيوة بالتحرز عن المخاض والخوف
من الافضاء الى كسب الحرام فكانوا يعزلون
وما نهوا عنه وان كان فيه ترك الفضيلة
وهو التوكل فورد ح من ترك النكاح مخافة
العيلة فليس منا اي من اخلاقنا ويأثم
ان خاف ولادة البنت فهو عادة اهل الجاهلية
او اراد المبالغة في النظافة فهو بدعة و
يفرح بالمولود فورد ح انه نور في الدنيا وسرور
في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان الصلاح
مستور ويزداد فرحا مخالفة للجاهلية

والضمان ثقة بالله تعالى حيث قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به

على الطهارة ويلبث بعد الفراغ لتفرغ ويباشر
كل اربع فهو الاعتدال استدلالا باباحته
الاربع ويزيد لحاجتها فتحصينها واجب
ويتخذ كل منهما خرقة لازالة الاذى و
يضاجع الحايض ويواكلها ويشاربها مخالفة
للمجوس ولا ياتيها جانب الدبر فهو اللواطة
الصغرى ولا يدوم على ترك الوطي فهو يضعف
قوته ولا يباشر بعد مباشرة واحتلام الا
ان يغسل نفسه او يبول ولا يعزل فهو كا
لجلوس في المسجد بلا عبادة والاقامة
بمكة بلا حج ولا ياثم بالعزل ان نوى

فوردح حسنوا اسماء اولادكم والتعبيد
احب فوردح اذا سميتم فعبدوا واحب
الاسماء الى الله تعالى عبدالله وعبدالرحمن
ولا يجمع بين اسمه عليه السلام وكنيته
فهو منهي عنه وقيل كان ذلك في عهده
عليه السلام ويبدل الاسم السيئ فبدل
عليه السلام اسم العاص بعبدالله وبرة
بزينب وقال لا تزكي نفسها ونهي عن افلح
وبركة تحاميا عما قيل ليس في الدار بركة
ويسمى السقط وان جهل صفته فيما يصلح
للذكر والانثى كحمزة وطلحة ولا يكنى بابي

م مسلم من حديث ابن عمر وانما صارا احب الى الله لاضافتهما الى اعظم اسماء الله الذي يختص به التعبد اضافة الى الاسم الدال على عموم الوجود فيصل الزلفة

ش مع هي زينب بنت ابي سلمة وربيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت مع امهما ام سلمة من ازواج المطهرة كان اسمها برة فبدل بزينب صلى الله عليه وآله وسلم وكان اسمها برة ١٢ مولانا مفتي وقال تزكي نفسها كذا في الشرح ١٢ مولانا مفتي

ش وذلك الكلام مستكره يعني احسن بالنظر الى اصل المعنى وان كان المراد في المعنى اذا المعنى الاصطلاحي في الاعلام ملحوظ

ومنظور في الجملة كذا في بعض الشرح ١٢ مولانا مفتي محمد احسن

ع نص عبدالرحمن بن يزيد بن معوية قال بلغني ان السقط يوم القيامة وراء والديه فيقول انت ضيعتني انت تركتني لا اسم لي فقال عمر بن عبد العزيز كيف وقد لا يدري انه غلام او جارية فقال عبدالرحمن من الاسماء ما يجمعهما كحمزة وعمارة وطلحة وعتبة ١٢ مولانا

علي قاري

وورد ح بركة المرأة تبكيرها بالبنات عن من

ابتلي بهن فاحسن اليهن كن له سترا من النار بشيء

ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى فورد

فيه ح رفعت عنه ام الصبيان ويقطع

سرته ويميط الاذى وترضعه الام فهو سنة

ولا تنام ببكائه فهو ذكر وجاء الختان في

اليوم السابع وقيل يؤخر عنه مخالفة لليهود

ويحاميا عن الخطر ووقته سبع سنين

ويختن الانثى فورد ح انه مكرمة وهو

ينضر الوجه ويفتر الشهوة ويلذ الوقاع ويحبب

الى الزوج ولا يبالغ فيه ويختن الاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

فوردح من طلب الدنيا حلالا تعففا
عن المسئلة وسعيا على عياله تعطفا
على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة
البدر ومن طلب الدنيا مفاخرا
متكاثرا لقى الله وهو عليه غضبان
فالكسب سنة الانبياء والاولياء و
فيه ستر الحال وهو اولى بظاهر العمل
من الاخذ بالسوال وبغيره فالفارغ
سائل بلسان الحال واما صاحب
الباطن والعالم النافع للناس المتشاغل

عيسى اذ لا اب له ونهى عنه ويعق عن الابن

بشاتين وعن البنت بشاة في اليوم السابع

فهو مامور به وعق عن الحسن رضي الله عنه

بشاة واحدة ويحلق راسه ويتصدق على

وزن شعره ذهبا او فضة فامرت به فاطمة

رضي الله تعالى عنها في الحسنين رضي الله

تعالى عنهما في اليوم السابع ويطلى السكر او

التمر الممضوغ في لهاته ففعله عليه السلام

بعبد الله بن زبير حين جاءت به اسماء

بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما

الباب السادس في الكسب والورع

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم لما ادخل سفيان الثوري على المهدي وبيده درج ابيض فقال يا سفيان اعطني الدواة حتى اكتب فقال اخبرني اي شئ تكتب فان كان حقا اعطيتك ... خياطا سال واحدا من المشائخ اني اخيط ثوب السلطان ... اعطي الخيط والخيط في يدك ... عينيه ... قال تعالى ...

كشراء الحيوان وسلامة الناس كبيع الكفن

وما يحرم استعماله كقباء الابريسم وآنية

الذهب والفضة والمزمار ورفع البناء و

تزيينه بالجص ويعامل متدينا لا يسترحاله

اعانة على البر لا فاسقا لئلا يعين على الاثم

ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشتري وان

صدق ولا يحلف فيجعله تعالى عرضة

للايمان لترويج الدنيا الخسيسة وورد

ح لا ينظر الله تعالى الى منفق سلعته

بيمينه ويظهر عيب المبيع وقدره وسعر الوقت

وما سترته في الصفقة الاولى لا اخفاء

مصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية من
بيت المال ولا يقابل فضائل الكسب بما فيه
ممعنا ويعلل بحسب الصلاح وحقه ان ينوي
التعفف والتعطف واقامة فرض الكفاية
في صناعات يتوقف عليها العيش ويباكر
فورد ان في الغدو بركة ونجاحا ويجتنب
ما يضر الناس كالاحتكار ويلوث الباطن
كالجزارة فهو يقسي القلب والصباغة فهو
يزين الدنيا والظاهر كالحجامة والدباغة
وما يعسر فيه رعاية الاحتياط كالصرف
والدلالة وما يكره فيه قضاؤه تعالى

التحرز ويلزم ما رزق فيه ويترك ما اتجر فيه
ثلاثا فلم يرزق ويتخذ الغنم والدجاج ونحوها
للدر والنسل ففيهما عشر الرزق وكان له
عليه السلام بعران وغنم من لبنهما قوت
اهله ويختار صنفا فيه السود والبيض و
لا يعرض فورد ح شر البقاع السوق وشر
اهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا ولا يكن
له التجر فورد ح لا يركب البحر الا لحج او عمرة او غزو
ويتورع فورد ح اما المتورعون فاني
استحيي ان احاسبهم وادنى مرتبته الاحتراز
عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة وهو

ان عجز فورد ح ان الملائكة يدعون له حتى
يقضيه ويستدين في ضعف قوة في سبيله
تعالى وتكفين ميت مقل ونكاح يتعفف
عليه تعالى فهو تعالى يقضيهما ويقيل ان
ندم البائع فوعد عليه اقالته تعالى يوم القيمة
عثرته اي ذنبه ويعامل الفقير نسيئة
على عزم الترك ان لم يظهر غناه ويكيل
الطعام اخذا واعطاء ففيه البركة ويحترف
حرف السلف كالحرث والحمل والنجر والخياطة
والقصر والخصف والرعي والكتابة وورد
ح خير تجاراتكم البز وخير صناعاتكم

باس وهو الصدق في التقوى كترك الحرام

الشبع والقصر لتحريكهما الشهوة وشتم الى الـ

لله تعالى وهو الصدق المطلق كترك خطوة

او لقمة ليس فيهما نية عبادة فانهم

كانوا يقتصرون على لقيمات يقوين على

العبادة والتحقيق انه كلما يتشدد في

الاحتياط يكون سببا للتخفيف والاصل

الاستغناء من القلب الباب

السابع في الاتباع والمعيشة

اي اتباع النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ق قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

التقوى فورد ح دع ما يريبك الى ما لا يريبك
وهو كل ما اختلف فيه والاخذ ممن علم ان في
ماله حراما او عليه علامة عدم المبالاة
وصلة السلطان ان اشتبه بيت المال و
استحقاق الاخذ او قدره والاولى في مثله
السؤال عن الغير والتعلل كيلا يتاذى فاسرار
المؤمن اهم من الورع اما الوهم الغير الناشي
عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه
ملكا للغير ولا اثر عليه فوسوسة وينبغي فيه
على ظاهر الحال تحسينا للظن فورد ق ان
بعض الذي اتهم ثم عملا لا باس به مخافة ما به

به ففيه مغفرة الذنوب ودفع سبعين

بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على

الارض فالخوان والاشنان والشبع من

البدع وان لم تكن مذمومات غير

الشبع متادبا بأنواع لا اكل متكيا انا

عبد آكل كما يأكل العبيد الا الفاكهة على

سبيل التفكه فيجوز متكيا ومضطجعا او

يجلس على الرجل اليسرى وينصب اليمنى

فهو مسنون وينوي به القوة على الطاعة

دون التلذذ ويقدمه على الصلوة ان

امن فوتها لئلا يبرد ولا يلتفت القلب

ربما يبتلى بالجنون من

ينفي الفقر قبل الطعام

ينفي اللمم قال وفي رواية القضاعي في مسنده

الشهاب من رواية موسى الرضا عن ابائه متصلا باللفظ الاول ١٢ ملا علي قاري

الى ادبه عليه السلام

تنبيه فهو اقرب الى التواضع المقام الانعام فقد كان اذا اتى بطعام وضعه على الارض احمد في كتاب الزهد عن الحسن مرسلا والبزار من حديث ابي هريرة نحوه وفي البخاري عن انس ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خوان ولا في سكرجة فقيل فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر وهي جمع السفرة

١٢ ملا علي قاري

قوله

ق وما آتاكم الرسول فخذوه الآية فالاصل اتباعه عليه السلام في جميع الامور لانه يصير العادة عبادة وينور الباطن ويذكر العبودية ويقرب الى الارتياض فالمسترسل في اتباع الهوى يشبه البهائم هذا واما عدل عليه السلام من مباح الى آخر لاطلاع نور النبوة على فائدة فيه فتركه للتكاسل كفر ق دونه نحو وحقر ان يغسل اليدين قبل الاكل وبعده تنظيفا وتعظيما ورد الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويغتسل بالملح ويختم

قوله تصير العادة عبادة

قوله يشبه البهائم

قوله واما عدل

قوله والمتابع

من صغائر الذنوب

كل مما يليك إلا في الثمار فهو مروي معللا

بأنه ليس نوعا واحدا ولا يأكل من ذروة

القصعة ولا من وسطها وسط الخبز ولا

بإصبعين فهو تكبر ولا بأربع فهو شره

والسنة بثلاث ولا بالشمال فالشيطان

يأكل بها ولا يقطع الخبز واللحم بالسكين

فهو منهي عنه للتشبه بالعجم في الترفع

ويحضر البقل فهو يحضر الملائكة ويطرد

الشيطان والخل فهو ينفي الفقر ويغطي الحار

حتى يبرد فهو أعظم بركة وهو السنة

ويكرم الخبز فورد أكرموا الخبز فإن

اليه ورد إذا حضر العشاء والعشاء

فابدؤا بالعشاء ويكثر الايدي فورد

اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه

وكان عليه السلام لا يأكل وحده وفيه

تقليل الاكل والانفاق والجمع في القصعة

الواحدة احب اليه تعالى ويجتنب

القصعة الصغيرة ولا بركة فيه ونحو

الصفر والنحاس فالمسنون الخشب والخزف

ويسمي في الابتداء والاحب في كل لقمة

ويجهر تذكيرا للغير ولا يعيب ماكولا

فهو الماثور ولا يتجاوز عما يليه فورد

ما بقي منه وبعضهم من قال اكل ما اتوّ فوعهم و

تعالى ان عري عن الشبهة ولا يستغفر و

يغتم ويبكي ويقرأ الاخلاص والقريش فلا

يقوم قبل الرفع ويدعو لصاحبه ان اكل

طعام الغير ويقدم الافضل في الغسل

والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقديم

الطست فالكرامة لا ترد ولا يطيل انتظار

الجمع فورد ق فما لبث ان جاء يعجل

حثيث ولا يسكت فهو سيرة العجم و

يرافق الرفيق ويتعهده غير ملح فلا يزيد

على ثلث فهو مروي ولا يتكلف عند ضيف

اي من السفرة قبله الخبز اي فيتبع ما فيه ... الطعام الا اذا علم ان ذلك ... لا يتهم عليه بالاحد ... من الخاصة والعامة ... اي على ... بالبركة والرحمة والمغفرة والخير فيقول اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ... ان يفعل خيرا بهم ... اغفر لهم وارحمهم ... فان افطر ... الصائمون ... اكل طعامكم الابرار ... ونزلت عليكم السكينة ... ... لقوله عليه السلام اذا وضع الطعام ... القوم ... مسلم ... على ...

الله انزله من بركات السماء فلا يمسح به
اليد ولا يضع عليه القصعة ولا ينتظر
الادام ويكسر باليدين ويقدم المكسور على
الصحيح ولا يلتفت يمينا وشمالا ويصغر
اللقمة ويجود المضغ ويستعين باليسرى
عند الحاجة ولا يجمع بين الادامين فالكل
ماثور ويلعق الاصابع فلا يدري في اي
جزء منها البركة والقصعة فهو كعتق رقبة
ويأكل السواقط فهو ماثور وورد فيه
مهور الحور العين وسبب سعة العيش و
العافية في الولد ويخلل الاسنان ويخرج

من بركات الارض
رواه الحاكم ويقال يعني كل القصعة بطعام
الذي يكون ...
قوله ولا ينتظر الادام هذا اذا كان طعامه واما اذا كان
طعام الغير فينتظر الاذن صريحا
لان العيش به تمام في مقام النظام
الزيادة من خصال اللئام ولله در القائل من اللئام

تقديم شيء يحتاج اليه العيال ولا دائم
النفس به فهو يورث الانقطاع وتقديم
ما يشتهي فورد من صادف لاخيه
شهوة فقضاها غفر له وتضيف فورد
لا خير فيمن لا يضيف وتقصد به الاتقيا
اعانة على البر دون الاغنياء فورد اثم
شر الطعام ولا تهمل الاقرباء والاخوان ولا
يخص بعضهم تحاميا عن الوحشة وقطع الر
وينوي استمالة القلوب واقامة السنة
دون المباهاة ولا يدعو من يستثقل الحضور
ولا من يتأذى به الحاضرون ولا الفاسقين

الطعام اهون من ان يتكلف عليه ولا
يحوجه الى التعهد ويجمع ماء الاكل في
طست ما امكن فورد ح اجمعوا وضوءكم
جمع الله شملكم ويحترز عما يكره الرفيق
قولا وفعلا كالنفخ والنظر الى اكله ونفض
اليد وتقريب الراس واخراج شيء من الفم
واخذه باليمين وجعل اللقمة الممضوغة
في القصعة والدهين في الخل والعكس
والتكلم بالقاذورات والاهوال والاستيذان
في التقديم والامتناع قبل امتناعه في الرفع
قبل استيفائه والتكلف كالاستقراض و

ولا لبعد المسافة ان اعتادت فورد ح
لو دعيت الى كراع الغنم لاجبت والصوم
فيفطر ان الح فاسرار المؤمن يفضل الصوم و
فيه حسن الخلق وورد ح تكلف لك
اخوك وتقول اني صائم والافضيافته با
لعطر وطيب الكلام والاكتحال والادهان
ونحوها ويجلس حيث يجلس فهو تواضع
ولا ينظر الى جانب ياتي منه الطعام فهو
شره ولا يطيل انتظار المضيف ولا يعجل قبل
الاستعداد ويغير منكرا راى ان قدر والا
ينكر باللسان ويرجع ويبتدى المضيف با

فانه اعانة على الاثم ويجيب ندبا ويأ الكرام

المومن فورد من اكرم اخاه المومن فكانما

يكرم الله واسراره فورد من اسر مومنا

فقد اسر الله والحذر عن المعصية فورد

من لم يجب الداعي فقد عصى واقامة

السنة فهي موكدة ويتعلل لا استثقال الداعي

الاطعام وقصده المباهاة والتحامي عن

ارتكاب معصية ككون الشبهة في الطعام

والمنكر في المجلس فالنية اعانة ونزول المبا

لا لنقصان الجاه ولا لفقر الداعي فهو تكبر و

كان عليه السلام يجيب دعوة العبد الفقير

المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون اكثر من
ثلثة ايام تحرزا عن السامة وورد الضيافة
ثلثة ايام فما زاد فصدقة الا ان يلح ويعد
فراش الضيف ويستاذن كل صاحبه في
صوم النفل فهو ماثور ويرسل الطعام لاصحاب
المصائب فامر عليه السلام ببلال حمزة و
جعفر رضي الله تعالى عنهما الا ان يكون
منكرا تحرزا عن الاعانة على الاثم ويجتنب
طعام السلطان ويقبل لو اكره ولا يقصد
الاجودة ونحو الثوم والبصل والكراث لا سيما
يوم الجمعة فهو منهي عنه لتنفر الملائكة

لغسل قبل الاكل لانه داع ويتاخر بعد الانتظار
للداخل وتعظيماً للضيف ويقدم ما يكفي
فالنقص ترك المروءة والزيادة رياء الا ان يخبر
الذهاب به ويميز او لا نصيب العيال تحاميا
عن اهتمامهم ولا يرفعه الضيف الا ان يعلم
بسروره واذا بات يريه القبلة والمتوضأ
ويكرمه فورد من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه وهو باظهار الانبساط
والسرور وصب الماء على اليد والتشييع
الى الباب واخذ الركاب للركوب فالكل
مأثور ويرجع فرحاً وان قصر في حقه برضا

ذلك اليوم سم ولا يحرو ولا يجمع بين التمر والنوى
في طبق وكف بل يجعله من الفم في ظهر اليد
فيلقي وكذلك نحوهما ويقدم الثمار فورد
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
ويأكل ما أصاب وهو المروي ويجوع النفس
لوليمة الفردوس فكان عليه السلام يعقد
الحجر على البطن من الجوع ويجتنب الشرب
في اثناء الاكل الا لتعلق لقمة او صدق
عطش ولا يكثر فهو يقلل الهضم ويأخذ
الكوز باليمين ويشرب في ثلاثة انفاس
مفتتحا بالتسمية ومختتما بالتحميد في كل

[illegible] يعني الى تعالى [illegible]
تخصيص السنة [illegible]
التابع وعليه [illegible]
عليه الصلوة والسلام [illegible]
وغيرها من الاحكام كما في الشرح [illegible]
مما حسن [illegible] اي من الطعام والثمار [illegible]
فيها وبيان انه تعالى ساخلقها في تلك [illegible]
ولا يسكن [illegible] بالفخر في [illegible]
واللذة بسببها والتذكر بها على نعماء الجنة
سرتها وفي الاحياء ويأكل ما وجد من الطعام
الحلال [illegible] دون خبز اكله ان وجد شواء
اكله وان وجد [illegible] اكله وان وجد حلوا او عسلا
[illegible] اكله وان وجد بطيخا اكله وان وجد رطبا [illegible]
[illegible]

والناس عن ربحه والاكل في السوق فهو
دناءة الابلية التواضع وهضم النفس والاهتمام
في الصحة فهو يضر كثيرا في المرض ويمقل الذباب
الواقع ثم ينقل فعلى احد جناحيه داء وفي
الاخر دواء ويذكر الجائع وحساب القيمة
ولا يواكل الاشرار ولا يشاربهم بل الاتقياء
والعلماء فهو يورث الحكمة ولا يواظب
على البر ثلثة ايام وهو المروي ويأكل الشعير
فهو اكثر طعام الانبياء عليهم السلام ويخلط
البر به فهو سبب البركة ويأكل من التمر الاوتار
فورد من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره

وينوي فيه ستر العورة والتزين لتودد

المسلمين ويبدأ بالأيمن في لبس كل شيء

وبالأيسر في النزع ويفتتح بالتسمية و

ويختتم بالتحميد ويلبس السراويل قاعدا

كيلا تصيبه آفة ولا يسبل إلى ما تحت

الكعبين ففيه الوعيد بالنار بل يرفعه

إلى نصف الساق ويبدأ بلبس القميص

ويلبس الخشن فورد من رق ثوبه رق

دينه ولا ينزع حتى يرقعه والسنة يكسو

المنزوع فقيرا ليكون في حرز الله تعالى ولا

يتخذ ثوبين ويتصدق بأحدهما إن اجتمعا

نفس وهو السنة فورد مصوا الماء مصا
ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب من انية
الخزف او الخشب ثم بيده فهو افضل من
الكرع وغيره لا قائما ولا مضطجعا وينظر
فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ
لسعاله عن الترشح عليه فالكل ماثور و
يتبرك بسؤر المسلمين لا سيما الكبار فورد
سؤر المؤمنين شفاء ولا يرد الماء ولا
يعرض ويغسل الكف والطست بالاولى فيستعمل
الثوب الابيض فهو احب الالوان اليه
عليه السلام وكان يلبس الاخضر والصوف

اداب اللباس

سنتمن والتمص والانتماص فـنهى
عنهما ولا يبنى اكثر من سبعة اذرع فوق
فيه نودي الى اين يا فاسق ويؤوى
فيه التعبد ودفع الحر والبرد ولا يبالى
فيه فلم يضع عليه السلام لبنة على لبنة
ولا قصبة على قصبة ويبدأ يوم الاحد
ويتخذ موضعا للوضوء والغسل وموضعا
للبول والغائط وموضعا للضيافة فوق
انه زكوة البيت ولا يستوطن في دار
الحرب فورد انا بريء من كل مسلم
مقيم بين ظهراني المشركين تراأى نارا

ويتعمم فالعمائم تيجان العرب وفيه الوقار
ويرسل الذيل بين الكتفين الى قدر الشبر
او موضع القعود او نصف الظهر وهو
وسط مرضي والكل مروي ويتجدد ليلة
الجمعة او يومها ويلبس ما اصاب وينفض
الخف قبل اللبس ويقعد في لبسه ويتزر
ويحتفي احيانا تواضعا فهو ماثور ويلبس
النعل الاصفر فهو يوجب السرور ويتطيب
ولا يرد الطيب فهو المروي والاحب للرجال
ما خفي لونه وظهر ريحه وللمراة ما ينعكس
ويجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء الا لداء

لغلبة النوم والانس بالتربة ولا يواظب
عليه فهو المروي ويستحضر قبل الاتيان
ويستقبل القبلة وجهه واحمضا اليها
او يكون كالملحود ويقرا اية الكرسي وايتين
من اخر البقرة وشهد الله الى الاسلام وقل
الله الى حساب والهكم اله واحد الى يعقلون
وان ربكم الله الذى خلق السموات الاية
وقل ادعوا الله الاية وعشرا من اول الكهف
وعشرا من اخرها والمعوذتين يقراهما فينفث
على اليدين ويمسح الوجه والبدن ففي الكل
فضائل ويذكر الموت والنشور وينام على

وينظف الفناء ولا يكسو ولا يزخرف ويقرأ
عند الدخول آية الكرسي والاخلاص فانه
يورث الغنى ويغلق الباب ليلا مسميا
مسلما ويرخي الستر ويطفي النار ويتوضأ
للنوم ليكون رؤياه صادقة ويستاك عند
النوم وبعد الطهور والسواك وينوي
القيام فلكل امرئ ما نوى ويستاك كلما
استيقظ فكانوا يفعلونه ويضع وصية مكتوبة
تحت الرأس تحاشيا عن هجوم الموت [illegible]
ويتوب عن الذنوب وينوي خير المسلمين
ليغفر له ولا يبسط [illegible]

قوله وينظف الفناء قال عليه السلام [illegible] يورث الفقر ومن [illegible] يورث الفقر [illegible] نظف بيته من بيت العنكبوت فانه يورث الفقر واذا لم ينظف لا يصطلي من بيت العنكبوت فانه نزل الهواجس كذا في بستان الفقيه ابي الليث وكنس البيت بالليل يورث الفقر كذا في تعليم المتعلم للامام الغزالي قوله ولا يكسو اي لا يكسو من التشبيه بيت الله الحرام وهو منهي عنه قوله وينوي القيام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اتى الى فراشه وهو ينوي ان يقوم ويصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى كذا في باب الورد من الاحياء

الليلة واليوم ولا يقص الرؤيا الا على عالم
ناصح ولا يخبر بما يرى فان رأى مكروها
يبزق عن يساره ويتعوذ ويتحول عن جنبه
ويقوم ويصلي ركعتين ويتصدق بشيء
ويرد المعبر الى احسن تأويل ولا يقتني
كلبا فالملائكة تنفر عنه الا ماشية او
صيدا او زرع ولا يستقبل الشمس فهو داء
ويستدبرها فهو دواء ويخرج مسميا متعوذا
قاريا اية الكرسي ويسرع في المشي الى البيت
ولا يمشي بين المرأتين ويترك الطريق للنساء
ويميط الاذى ففيه اجر جزيل ولا يختار فورد

قوله فالملائكة اي الحفظة ... الرحمة ... الشيطان
قوله ويتعوذ اي يقرأ اعوذ بالله من الشيطان ... رواه الشيخان عن
ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن شر هذه الرؤيا ... سلم
اذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان ومن شرها
قوله احسن ... تأويل ... لا مفتي ... الا تضمن
قوله ولا يمشي بين المرأتين اي ... بعض الحواشي
انه ... الشيخ عبد الحق الدهلوي ... في شرح المشكاة ...
... نهى النبي ان ... الناس ... والله اعلم

سبحانه تعالى وذكره وهكذا كلما يستيقظ

وينام فهو على الاسم سبحانه تعالى وقضى العبادة

ولا ينام وحده الا التقوى لحضور القيام

ولا على سطح غير محوط ولا فيما لا باب له و

بعد الصبح فالارض تشتكى منه الى الله تعالى

ولا بعد العصر وكان عليه السلام اذا طال

القيام ينام نومة خفيفة قبيل الصبح

فيه تجديد الشوق الى اداء الفريضة وذهاب

اثر القيام عن الوجه ويقيل فهي سنة

معينة على القيام كالسحور على الصوم

متضمنة السلامة وليكن النوم ثلثه

شيئاً عليه اسمه تعالى او اسمه عليه السلام
ولا يدخل حاسر الرأس ويتعوذ قبل الدخول
ويحمده تعالى بعد الخروج ويبدأ الشمال قبل
الجلوس ولا يستنجي بالماء في موضعه فا
لكل ما ثور ويزيل وسخ الشعر ودوده با
لادهان والتسريح فورد ح ادهنوا غباً
من كان له شعرة فليكرمها وفي الانف
والاذن لئلا يصم وتحت الاظفار ويدخل
الحمام وهم يخلوه ويصون عورته عن نظر
الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها
وينوي التنظيف للصلوة ويعطي الاجرة

ق ولا تمش فى الارض مرحا من تعظم
فى نفسه واختال فى مشيه ان الله وهو عليم
غضبان ويأخذ العصا فى الكبر فهو سنة
ويبعد فى قضاء الحاجة عن الاعين فى
الصحراء ولا يكشف العورة قبل الانتهاء الى
موضعه ولا يستقبل النيرين ولا القبلة
ولا يستدبرها ولا يبول فى الماء الراكد ولا
تحت الشجرة المثمرة ولا فى الجحر ولا فى الموضع
الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا
قائما ويتكئ على الرجل اليسرى ويقدمها
الى الخلاء ويؤخرها خارجا ولا يستصحب

قوله غضبان اى يجازى جزاء الغضبان

قوله الكبر قال عليه السلام من جاوز الاربعين ولم يأخذ العصا فقد عصى

قوله ويبعد فى قضاء الحاجة من البول والغائط عن الاعين اى اعين الناظرين ان وجد واى الصحراء كما ورد فيه الستر وان يستتر ينبغى ان وجده من شجر او جحر ولو استتر براحلة او ذيله جاز كما فى بعض الروايات واما فى البنيان والغالب ان يكون مستترا بالبنيان

قوله اعلم ان هذه المسألة مختلف فيها فعند ابى حنيفة استقبال القبلة واستدبارها فى البول والغائط حرام سواء كان فى الصحراء او فى البنيان وعند الشافعى حرام فى الصحراء دون البيوت

للرجل ان يدخل حليلته الحمام ويحلق الرأس
ان اراد التنظيف والاحتياط في الغسل
ولا يرسل شعره بحيث يشتبه بالشريف ويقص
الشوارب فورد قصوا الشوارب ولا
باس بابقاء السبال ولا يؤخر حلق العانة و
نتف الابط وتقليم الظفر اكثر من اربعين
يوما فهو المأثور ويحلق الابط ويزيل العانة
بالطلاء ان اعتاد لحصول المقصود ولتنا
عن الايلام ويبتدئ بتقليم مسبحة اليمنى
بخنصر اليسرى وخنصر الرجلين في مشبكة
عماما ويختتم بالابهام في الكل فهو المروي

قبله اسرار الحمامي واعلاما بعوضه ويتعوذ
ولا يسلم ويدعو بالمعافاة لمن يسلم ولا باس
بالبداية بيد ولا بالمصافحة ولا يكثر التكلم
ولا يقرأ القرآن الا في النفس ولا باس باظهار
التعوذ ويجتنبه وقت الغروب وبين
العشائين فهو وقت انتشار الشياطين
وعلى الريق فهو يورث الموت ولا يسرف
في الماء ولا باس بالدلك فهو مروي ويذكر
ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويحمده تعالى
بعد الخروج فالماء الحار في الشتاء من نعيم
يسال عنه ولا يدخله المرأة فورد لا يحل

خضاب اهل النار وتبييضها اظهار الكبر
ترفعاً وتنتفها عبثاً وتشبهاً بالمرد فهو منكر
وتزيينها للناس بالتدوير والتسريح والزيا
دة في العارضين بارسال الصدغ المجاوزة
عن عظمها ولا يأكل الجنب ولا ينام دون
وضوء ولا ينقص من البدن شعراً ولا ظفراً
ولا دماً فاجزاء البدن تعاد في الاخرة و
المزال جنباً يكون كذلك ويكنس المسجد
وتنوره ويفرشه ففيهما فضائل ولا ينقشه
ولا يزخرفه ولا يصوره فهي من البدع ويتعهد
النعل عند بابه ويمسح ما به من اذى ويقدم

ويكتحل ثلاثا في كل عين فهو مروي و
روي ثنتان في اليسرى وورد ح عليكم
بالاثمد عند مضجعكم فانه مما يزيد في البصر
وينبت الشعر ولا يكثر التزين والاكتحال
والادهان ويقطع اللحية الطويلة فالمفرط
يرى سمجا ويفتح باب الغيبة ويبقى قدر
القبضة فهو الوسط المسنون وقيل
يبقي بحالها فورد ح اعفوا اللحى ولا يجوز
تصغيرها وتحميرها لاخفاء الشيب الا
للغزو فورد ح هاخضاب المسلمين
والمؤمنين ويكره تسويدها فورد ح هو

اصاب وخلف الصف ان لم يجد مكا
نيرولا يعود ولا يتجاوز من سبق ويحيي
من يقربه ولا يمد الرجل وكان اكثر جلوسه
عليه السلام ان ينصب الساقين ويجعل
اليدين عليهما ويلازم الوقار والتواضع و
يجتنب الجلوس على القدمين والركبة
واكثار النظر الى الكاهل والعقب والالتفات
واللعب مع اللحية والاصابع وتخليل
الاسنان وادخال الاصبع في الانف و
اخراج البزاق والنخامة والتثاوب على الوجه
والاحتباء والاشارة باليد والعين ونحوها

الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا و

يجهر بالدعاء على من يتجر فيه وينشد ضالة

وينظفه عن النخامة والبزاق ولا يتخذه

بيتا ولا معبرا فالكل ثم روى وان غلب

النعاس فيه يتحول عن موضعه ويضرب

باطرف اصابعه جانب راسه الايمن

ثلاثا ثم يجلس ويستقبل القبلة في الجلوس

فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس موضعا

اقرب الى التواضع لا بين الظل والشمس فهو

مقعد الشيطان ولا يفرق بين اثنين ولا يقيم

احدا فان قام لا يجلس ثمة ويجلس حيث

بالتصير الجامع ويتوقف بين كلاميه ليحفظ

السامع ولا يبحث قبل تمام الكلام ويستأذن

للسوال فالكل مأثور ويكثر البكاء فورد

حرمت النار على ثلثة اعين عين سهرت

في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله و

عين بكت من خشية الله دون الضحك فهو

يميت القلب ويذهب النور وورد

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ويخفض

صوت العطاس فالتصريح به حمق و

ليستر ثوبه او يده ويستر الفم باليد في التثاؤب

ويلقي البزاق في اليسار او تحت القدم دون

مما يكره الناس ويستغفره تعالى عند القيام

ولا يقعد في السوق بلا حاجة ولا في الطريق

ويودي الحقوق ان جلس ويفتح الكلام

بالتسمية والتحميد والاستعاذة والصلوة

عليه السلام ويختار العربية ويخفض الصوت

ولا يكثر ويهذب اللفظ ويبين الكلام ويتفكر

في الحجة ويسكت عند الغضب ويذكره تعالى

عند النسيان ويستثني ولا يحلف عليه تعالى

فهو اجتراء ويحترز عن القصص والحلف

ما امكن وان حلف ويرى غيرها خيرا

فليأت به ويكفر ويراعي الادب ويتكلم

العالم الصالح الملائم في ذلك الامر كالسخي في
المال والشجاع في الحروب فورد ق وشاورهم
في الامر ثم امرأته ويخالف فورد فيه البركة
ويقدم الاستخارة ويختار اهون الامرين و
ايسرهما ولا يحب المال اكثر من العرض ولا
يبذل الدين بالدنيا ولا يركب بقرة ولا يحرث
على حمار فكل خلق لعمل ويركب على ما اصاب
ويرادف الخادم فالكل ماثور وكان عليه
السلام لا يدخل البيت حتى يتصدق
بفاضل النفقة ويسعى في الحاجات ويخصف
النعل ويخيط الثوب ويقطع اللحم ليشتغل

القبلة واليمين ويتفاءل بكلمة صالحة
فالكل ماثور ولا يتطير فهى منهى عنه
ويفتتح الكتاب بالتحميد والصلوة ويذكر
اولا نفسه ثم المكتوب اليه فهو السنة و
يتربه فهو سبب النجاح ويتعفف عن طلب
الحاجة ما امكن وحقه ان يتوضأ ويصلى
ركعتين ويرفعها الى الله تعالى ويخرج بكرة
الخميس بعد التحميد والصلوة وقراءة الفاتحة
وآية الكرسى واخر آل عمران والقدر ويقصد
الاتقى والاكرم والاسمح والاحسن والارحم
ولا يرتكب معصية فيه ولا يلح ويشاور العاقل

× عن الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه من كانت له حاجة فليتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ثم يدعو اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى فشفعه فيّ ١٢ من شرح ملا علي قاري

فورد ح لا يخلو المؤمن من علة وذلة و
قلة فلا بد وان يبتلى في كل اربعين يوما
بشيء منها ويسترجع في المصيبة فهو ماثور
ممدوح في القرآن ويحترز عن الشق والضرب
والحلق والنوح فهي منهي عنها اذ هي
رسوم الجاهلية ويأن المريض انينا يخفف
بعض ما به ذاكرا لامثالها ويعصب الراس
وينام على الفراش استعانة على الصبر
وتوقيا عن التشديد للبلاء ويشتغل بالذكر
والدعاء والصلوة والقرآن لاسيما الفاتحة
فورد ح انه شفاء من كل داء ويحمى

يامر والبيت مع امهات المؤمنين ولا تتكلف

ولا يحبه ولا يصيد ويحبه ويقبل الهدية

ويكافئ عليها ويرد المقرونة بالمنة وان قلت

ويغتنم العدايا بالرق فجئته بعشرين و

تلزم المرأة قعر البيت فلا ترفع عليه ولا تنظر

الى الخارج فنظرهن الى الرجال فتنة وامرت

ام سلمة رضي الله تعالى عنها بالاحتجاب بعده

الاعمى ولا بأس بالخروج في المهم في اسوء هيئة

واخلى طريق متنكرة لمن يعرف غير مسمعة

صوتها وتتصدق بما بقي من طعام يستحيل

اذا ترك ويغتنم الصحيح بطول السلامة

وتنح عشرة واحدى وعشرين فهو ماثور
لاسيما يوم الثلثاء بسبع عشرة فهو دواء من
داء سنة الا في القفا فهو يورث النسيان
ويجتنب الكي فنه يخوف السراية والرقية
فنهى عنهما ويوصي بثلث المال وارضاء
الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة
والصوم فمن مات دونها لايؤذن له التكلم
في القبر الى يوم القيمة ويغتنم الموت و
لايشتغل عنده بغيره تعالى ظاهرا وباطنا
ويقرأ يس ويحضر الصلحاء ولايكره السكرات
ويطيب ما حول البيت فهو يحضر الملائكة

فهم امروا به ويداوى نور دح تداووعباد

الله ح سا من داء الا وله دواء الا السام

وسيتوهب من مهر امرأته واستوهب على

رضى الله تعالى عنه امرأته واستقرض في

العارضة من مهرها فاشترى بذا العسل

ومزجه بماء السماء وشربه فصار سبب

الشفاء هذا وازالة السكنجبين الصفراء لا

تفارق ازواء الماء الا بالتعلق بالنظر و

التوقف على الشروط ويتجم فور دح

سا مررت بملاء من الملائكة الا قالوا انشر

امتك بالحجامة والاحب في سبع عشرة

يخاف سنانه حين قال مختصراً رجو الله واخاف
ذنوبى ويكره المخالطة الفجاءة دون الطاعون
فورد ح من صبر في ارض طاعون كان له مثل اجر شهيد

الباب الثامن في الصحبة والمؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ح ان المتحابين في الله على منابر من نور
حول العرش لباسهم نور ووجوههم نور
يغبطهم النبيون والشهداء فالحب فيه تعالى
لحب عالم يستفاد من قوله وحاله وصالح
يتبرك به وامرأة تفرغ للعبادة بتدبير
امر البيت وغني يعطي ما لا يصون الوقت

ويجتهد في هدو الجوارح فورد ح ارقبوا الميت

عند ثلث اذا رشح جبينه وذرفت عيناه

ويبست شفتاه فهي من رحمة الله تعالى

قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق واحمر

لونه وازبدت شفتاه فهو من عذاب الله

تعالى قد نزل به وكلمة التوحيد فورد ح

من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل

الجنة وحسن الظن فورد ح انا عند ظن

عبدي بي فليظن بي ما شاء والخوف و

الرجاء فورد ح لا يجتمعان في قلب عبد

الا اعطاه الله الذي يرجوه وامنه الذي

ثم قاتل والضائع فالفاسق يستحق المقت

ويقدم مخالطته في المال والنفس هو الاولى

ثم التسوية ثم التأخير وان عدم هذا فلا

اخاء والاولى ما تؤثره وورد ح ما من

صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من

نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيه حق

الله او اضاعه حين اعطى عليه السلام اقوم

المسواكين الى الصاحب وقال انت احق به يا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ق

امرهم شورى بينهم ومما رزقناهم

ينفقون وكانوا لا يميزون املاكهم نظامي

عن الضياع في الطلب ويستعبد له تعالى فا
لحب للشيء محب لمحبه ومحبوبه وكذا
البغض ويزدادان لقوة الطاعة والمعصية
وينتقصان لضعفهما فالادنى الاخوة ثم
المحبة وهي ما تمكن في حبة القلب ثم الخلة
وهي ما تخلل في سره ولا شركة فيها فورد ح
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن صاحبكم خليل الرحمن بخلاف ما
سواها فورد ح علي مني بمنزلة هارون
من موسى فصاحب العاقل والحسن الخلق
فاشتراطهما مأثور والقانع فصحبة الحريص

مولانا روم

از خدا جوییم توفیق ادب — بی ادب محروم گشت از فضل رب
بی ادب تنها نه خود را داشت بد — بلکه آتش در همه آفاق زد

دور باش از صحبت ... — یار بد بدتر بود از مار بد
یار بد تنها ترا بر قبر جان زند — یار بد بر جان و بر ایمان زند

هنا كلمة في الاصول التي تتعلق بتصالح الدين والدنيا واما في الاصول التي تتعلق بتقصير في حق فالسبيل فيها التحمل والتغافل والعفو والتجاهل

انقطاع النصح لكونه سوء الطبع والقطع

حينئذ اسلم والابقاء اقرب لرجاء تاثير الصحبة

فيه فورد مثل الجليس الصالح مثل

صاحب المسك ولان القطع منهي عنه

بخلاف الابتداء فتركه مامور به ويتجاهل

عن تقصيره لا لاذى لاستمرار القطع

فالاولى الاحتمال ثم العتاب بالكناية او

بالكتابة ثم التصريح ثم المشافهة اذ المقصود

اصلاح النفس برعاية الحق وتحمل الاذى

ويقبل المعذرة فعلى من لم يقبلها

مثل اثم صاحب المكس ويتعوذ فيما بينها

البشاشة فيه والسرور ويقبل المتركا يحوج

الى السؤال فهو تقصير ويتودد باللسان و

يتفقد الاحوال ويظهر المشاركة في السراء و

يدعوه باحب الاسماء وورد اذا حببت

احدا فسله عن اسمه واسم ابيه وعن منزله

وكان عليه السلام يدعوهم بالكنى و

يثنى عليه وعلى اهله صادقا مقتصدا

بحيث يبلغ اليه فهو يوكد المحبة وينبه

على العيوب متلطفا في الخلاء ففي الملاء

افضاح وفيه اوعد بعقابه تعالى يوم

القيمة ويسكت ان علم علمه بها اوعده

ويشاوره ولا يحفظ السرّ عنه ولا يحبّ عدوّه
لئلا يكون شريكا في العداوة ويخفف بترك
التكلّف والتكليف في اداء الحقوق كنوافل
العبادة تركا واتيانا فورد نحن وانا واتقياء
امتي براء من التكلّف ويرفع الاداب عند
تمام الاتحاد فالمقصود صفاء القلب و
الادب عنوانه ويزور غبّا فورد زر غبّا
تزدد حبّا الا ان يامن الملال وينوي فيه
الاستيناس باللقاء والاستعانة على الدين
والتقرب اليه تعالى باقامة الحق وتحصل
المؤنة ويسلّم على المسلم وان لقيه مرارا او

فيه مالا يستجاب لنفسه وله مثل ذلك

كما في مسلم من حديث ابي الدرداء اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قال الملك ولك بمثل ذلك

ويحفظ الوفاء بالثبات على المحبة مع من يحب

اهله واخوانه وكانوا يبالغون فيه فيحبون

كلب الحبيب وورد انها كانت تاتينا

ايام خديجة وان كرم العهد من الايمان حين

اكرم عليه السلام عجوزا والاصل يستوي

الظاهر والباطن والغيبة والحضور

لا يتغير الحال عند ارتفاع القدر فهو من

اللوم ولا ينفرد عنه في اكل اللذيذ وحضور

السرور ويستوحش عند فراقه ويساعد

الا فيما يخالف الحق فالوفاء فيه الخلاف

ونحوها فلا تكلم فيهما ولا اللعب بالشطرنج
ونحوه اهانة ولا يرد فيهما ويزيد في الجواب
فورد ق واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها والاولى بالبداية الداخل
والماشي والراكب والصغير والقليل
وورد ح اذا سلم واحد من القوم اجزى
عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو عادة
الكفار منهي عنه ولا يخص المعارف فهو من
اشراط الساعة ولا يبدا بعليك السلام
فهو تحية الميت ويصافح لا سيما الكبراء
من فيها في الدين فهو تمام التحية وورد ح

ويسلم وهو مقبل عليه ... عليكم يقول المسلم
ينبغي ان قال المسلم السلام عليكم ورحمة الله و
عليه في الرد وعليكم السلام ورحمة الله يقول
قال المسلم السلام عليكم ورحمة الله و
السلام عليه وعليكم السلام ورحمة الله ...
بركاته ... زيادة على هذا ...
ولم يبق في السنة ... احسن
بعض الشراح ...
... اهل الكتاب ...
من رواية عمرو بن شعيب ... فان تسليم اليهود
لا تشبهوا باليهود والنصارى ... الاشارة
بالاصابع وتسليم النصارى
بالكف ...

حالت شجرة او جدارنا ويا تجديد عهد الاسلام
ان لا يؤذى فى عرضه وماله قبل الكلام
وورد من بدأ بالكلام قبل السلام فلا
تجيبه حتى يبدأ بالسلام وعند الدخول فى
بيته وبيت غيره لئلا يدخل الشيطان معه
وهو مامور به وان كان خاليا فتحية السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فالملائكة
ترده والدخول فى قوم والخروج عنهم
ليكون مشاركا لهم فى كل خير ويبدأ به فهو
المروى ولا يسلم على جمع النساء ويرد عليهم
ولا عند تلاوة القرآن والاذان وقضاء الحاجة

الكلام والجلوس فورد ح ليس منا من لم
يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا واوعد في
التقديم على الكبير بالفقر ويراعى قلب الصغا
فكان عليه السلام يبالغ فيه ويتكفل اليتيم
فورد ح انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
واشار الى المسبحة والوسطى ويظهر البشاشة
فورد ح ان الله يحب السهل الطلق ويشمت
العاطس الحمد بدعاء الرحمة والمغفرة و
يجيب بدعاء الهداية والصلاح فغنيه
فضل كثير الا اذا زاد على الثلث فورد ح
انه زكام ويصلح ذات البين فهو افضل

قسمت مائة مغفرة تسعة وتسعون
لاحسنهما بشرا ويجعل الاصابع في الاصابع
ولا يدع حتى يدع صاحبه فهو السنة
لا من وراء الثوب فهو جفاء من عادة الكفار
ويعانق القادم ويأخذ ركاب العلماء
للتوقير ويوسع المجلس ويكرم الداخل
فيبسط له الثوب ويخفف الصلوة و
يشتغل به ثم يعاودها فالكل مروي
ولا ينحني ولا يقوم فهو منهي عنه من عادة
الاعاجم ويوقر الكبراء كالعلماء والصلحاء
والشرفاء والشيوخ ويقدمهم في المشي و

لأن الالتزام والتقبيل ورد به الخبر عند القدوم من السفر وقد رواه الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة الحديث وفيه فاعتنقه وقبله وقال حسن غريب ١٢ ملا علي قاري

وتستغفر للمذنب ويرد ح إنه صدقة وتعا
على تحسين حاله فرص الفقر لاهل اللهو والبيان
لتقبل اللسان ايذاء النفسين وينصف من
فهو من ثلث خصال به الايمان ولا يعلم
احدا مقدار ماله وان كان من اهل البيت فا
لعلم بالقلة يورث الاهانة وبالكثرة عدم
الرضا وورد ح استر ذهبك وذهابك و
مذهبك ولا يستحقر احدا فالعاقبة مستورة
ولا تعظم الدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا
يتكبر على الفقير بل على المتكبر ويجالس
الفقير فهو السنة دون الغني وحب العافية

الصدقة ويستر العيوب فورد ح من ستر

على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة و

يتقي مواضع التهم تحرزا عن سوء ظنهم وعن

وقوعهم في الغيبة ويشفع فورد ح اشفعوا

تؤجروا ويرشد الضال وينشد ضالة ويفرج

المكروب وينصر المظلوم فورد ح من فرج

عن مغموم او اعان مظلوما غفر الله له ثلاثا

وسبعين مغفرة ويسعى في حاجته فالمشي

فيها ساعة خير من اعتكاف شهرين وان

لم تقض ويعظم ويعين الضعيف والمحسن

ويحفظ الغيبة ويبر الحلف ويحب التائب

ولا يعتمد الا على من جرب تحقيقا في الاحوال
المختلفة فلا تعجبه امر بامانته مما يظهرونه ولا
يطمع رعاية الحق ولا مما في ايديهم ولا يعاتب
من لم يقض حاجته وان طال الامر ولا يعظ
من لم يتوقع منه القبول الا مجملا تحرزا عن تعصبه
ويحمده تعالى ان راى منهم كرامة ويوكلهم
اليه تعالى ان راى مكروها ويستعيذ به
تعالى من شرهم ويشارك في حقهم ويتغافل
عن باطلهم ويحسب الكبير كالاب والصغير
كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في الاحتمال
والاحسان الى اهله وغير اهله فهو رسول صنع

والعامي واذا ابتلي لا يخوض في كلامه ويتغا

عما يجري عليه والسلطان واذا ابتلي يكثر

الحذر وان اظهر المحبة ولا يعتمده ويرافقه

مرافقة الطفل ويتكلم على حسب ارادته

ولا يدخل بينه وبين اهل بيته فهو مضر و

يبالغ في الاداب ويترك بالعادل ويدعو

له بالفلاح ففيه صلاح العامة يستعيذ

عند الدخول عليه وعليه الاحتمال الا

في كشف السر والقدح في الملك والتعرض

في الحرم والعامة لفساد الزمان وورد

خالطوا الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلوب

يجلس عند ركبة المريض دون رأسه ويضع
اليد على الجبهة او يده ويسأله كيف هو وهو
السنة ولا يحدثه الا بما يسره وما هو خير فا
لملائكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر
وسرعة الصحة ويغتنم دعاءه فهو كدعاء
الملائكة ويدعو له بالشفاء سبع مرات
ففيه الشفاء ان لم يحضر اجله ويخفف فيها
وهي مرة سنة والزيادة نفل وورد النهي
في عيادة صاحب الرمد والدمل ووجع
الضرس والجرب والعرق المدني ويسمع
المحتضر كلمة التوحيد دون الجهر ويجعل

المعروف الى اهله وغير اهله فان لم تصب اهله
والاصل ان يحب له ما يحب لنفسه وان
يريد له ما يريد لنفسه ولا يهجره فوق ثلثة
ايام فوردح انه لا يحل ويستاذن للدخول
ثلثا يمكث بعد كل قدر ان يصلى ركعتين او
اربع ركعات ويفرغ من الاكل والتوضى فورد
ح الاستيذان ثلث فالاولى يستنصتون و
الثانية يستصلحون والثالثة ياذنون او يردون
ولا يطلع على الباب ويدق لينا ولا يقول انا
عند الباب ولا يا غلام بل يحمده ويسبح
ويعود المريض فى ثياب نظيفة غير عابس

يكون عدد المصليين اربعين فهو علامة قبول
الشفاعة ولا يرجع حتى يفرغ من الدفن ويقعد
بعد وضع الجنازة في القبر مخالفة لاهل الكتاب
ويتصدق الولي قبل مضي ليلة بشيء ان
تيسر والا يصلي ركعتين بالفاتحة واية الكرسي
مرة والتكاثر عشرا في كل ركعة ويهبه الثواب
ويسلم مستدبر القبلة ويواظب على الصدقة
سبعة ايام ويزور القبور ويأتيه الدعاء والرقة
والعبرة فورد نح زوروا القبور فانها تذكر
الاخرة وتدمع العين وترق القلب نح من
لم ينس المقابر والبلى حين قيل من ازهد

تغطي وجه الميت وتغميض عينيه وتجهيزه وتكفينه
باطيب الثياب وابيضها لا اكثرها قيمة ويعزى
المصاب وهي تسكين قلبه بالموعظة و
الاعلام بجزيل الثواب مصافحا بالتواضع
واظهار الحزن وقلة التكلم وترك التبسم
ويشهد له بالخير والايمان ويدعو له عند
الذكر فورد خ لا تذكروا موتاكم الا بالخير و
يشيع الجنازة خاشعا متفكرا في الموت و
الاستعداد له غير متكلم ويصلي عليه ويقرأ
الفاتحة عند راسه واول البقرة عند رجليه
ويدعو له ويشفع ويتبرك به ويجتهد ان

يستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم
اصدقاءهما فورد ح ان ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب ويتصدق
لهما ويزورهما حيا وميتا فورد ح من زار
قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب
برا ويقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من
البر وتقدم حق المعلم على حقهما فانه سبب
حيوة الروح ولا يقرع باب داره فورد ق لو
انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
ويصل الرحم بما امكن من عطاء وزيارة
ودعاء فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم

الناس وتقرأ القرآن ما تيسر ثم يسبح ويدعو
وورد قراءة يس في المشاهير والاخلاص سبعاً
فوعد فيه مغفرة الميت والقاري ان يغفر
الميت ويتعين لها يوم الخميس والجمعة والسبت
والاثنين فالموتى يعلمون زوارهم فيها
ولا يطأه ولا يمس ولا يقبل فورد فيها النهي
ويبر الوالدين فالعقوق من الكبائر لا سيما
الام فورد حق برها ضعفان على الوالد مقدماً
على المندوبات لا الواجبات فهو المراد بما ورد
حج بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم و
العمرة والجهاد ويستأذن للدخول عليهما و

بين يدي الدار ولا يمنع عنه برفع البناء ولا
نحو الملح والماء والنار ويرسل
اليه ثمرة يشتريها او يخفيها ولا يبلغه ريح
القدر الا ان يرسل اليه ويباح ما امكن و
يحسن المعاشرة مع المرأة فورد ق وعاشروهن
بالمعروف حـ من صبر على سوء خلق امرأته
اعطاه الله تعالى من الاجر مثل ما اعطى ايوب
على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها
اعطاها الله مثل ثواب آسية وينبسط لعبا
ومزاحا فورد حـ وهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
ولا يدع الانقباض فورد حـ وخالفوهن و

الآخر فليصل رحمه ح بلوا الارحام ولو بالسلام
قيل يكره جوار القريب فهو يرفع الحرمة ويورث
القطيعة ويزوره غبًا ويراعي حق الكبير كحق
الابوين والصغير كالولد ويشتري مملوكًا ليعتق
لا سيما الوالدين فهو قضاء حقهما ويبالغ في
استرضاء الجار فورد ح ما زال جبرئيل يوصيني
في الجار حتى ظننت انه سيورثه ح يمن الدار سعتها
وحسن جوار اهله وورد ح في حده اربعون
دارًا وروي اربعون في كل جهة ويحترز عن
النظر الى بيته واسراء الميزاب اليه ووضع
السارية على حائطه والمضايقة في القاء التراب

اي الاقربون ١٢

ما لم يخالف المباشرة والحسن فلا اختيار فيهما وبه صح

اللهم هذه جهدي فيما أملك ولا طاقة لي فيما لا أملك يعني القسم ولو

وقع الخصومة من الجانبين أو جانبه الإمام فلا بد من حكمين من أهله

وأهلها فعويس وإن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما وإلا كان من جانبها

يعظ الزوج ثم يخوف ثم يسد في الفراش ثم يعزلها في البيت

لها ثلاثة أيام وجاء عشرة وشهرا الخ كان للدين ثم يضرب غير

مبرح ولا كاسر العظم ولا ملطخ بدم فوبه فيروحه يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا

اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضرب الأصابع غير مبرح ولا يطلق فهو من البغض

المباحات عند الله الطلاق ولأنه إيذاء إلا الضرورة منه اختلاعا أو بدان

صح الشرع هو لعدم وره فلا جناح عليهما إلا فيما مطلق طرفين خالعن الجماع واحدة فقط

واستنجاء وسترها ... تطيع بلا تعنف

البركة في خلافهن ويغار فيادى الامور لما

غوائل وورد ح ان الله يغار والمومن يغار

وغيرة الله ان يأتي المومن ما حرم عليه ولا

يفرط فورد ح ان من الغيرة غيرة يبغضها الله

تعالى وهي غيرة الرجل من غير ريبة ويمنع

عن الحضور في المسجد ويعتدل في النفقة

فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك

الاية ولا يختص باجود الطعام ويشتركان فيه

فورد فيه فضل كثير ويعلمه ما يجب عليها

ويعتدل بين النساء في البيتوتة والاعطاء فورد

[illegible] في المائل جاء يوم القيمة واحد شقيه

شهرا ويزوج لست عشرة ويسوي بين الاولاد
في الاهداء ويبدأ بالاطفال والبنات ويتوضأ
في موته ويصلي ركعتين فالكل ماثور ويأخذ
بناصية المشتري ويدعو بالبركة ويذيقه
الحلواء اولا ويطعم ما يطعم والاولى ان يأكل
معه ويكسوه ما يكتسي ولا يكلف بما لا يطيق
ويمسك ما احب ولا يعذب فالكل ماثور و
ورد ح كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
ولا يضرب غضبا بل تاديبا الا على زلة ونسيان
ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة
وورد ... اعتق عنه سبعين مرة لمن قال

الزوج فورد ح ايما امرأة ماتت وزوجها راض
عنها دخلت الجنة ولا تمنع نفسها وتنقى لتمتعه
وتستأذنه في الاعطاء من البيت والخروج عنه
وصوم النفل ولا تعيبه بالقبح وتقدم حقه
على الاقارب ولا تنبسط مع حبيبه وتنقبض في
غيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم بامور
البيت ولا تتبدل زوجا بعد وفاته لتكون
زوجته في الجنة ويحافظ حال الولد فلا يشتمه
لاسيما سمي الانبياء ويلقنه كلمة التوحيد في
اول ما ينطق به اللسان ويعلمه علوم الدين و
الكتابة ويضرب على الصلوة لعشر وهي الثالثة

ابو هريرة اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها

رواه الترمذي

ح من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام
والسكوت عن منكر راه عندهم والدعاء لهم
بالبقاء فورد ح من دعا لظالم بالبقاء فقد احب
ان يعصى الله فى ارضه والمدح وان صدق فهو
اعانة على الاثم وورد ح ان الله ليغضب اذا
مدح الفاسق والمحبة لهم فهو ارادة الظلم استحقا
نعم تعالى على نفسه برؤية التوسع عليهم الا
لرعاية اطاعة الرعية ودفع التاذى والظلم
عن نفسه او غيره فيدخل مراعيا حقه تعالى
ويكرم ان دخلوا عليه مكافاة لاكرامهم غير الدين
ورعاية الحشمة بين الرعية ويجوز الاهانة فى

كم اعفوا ويعتقوا ان طالت المدة ففيه العتق
من النار ولا يمزل معه فهو يسقط الوقار ويهذب
اهل البيت بالرياضة لاسيما الولد المراهق فهو
اثير وورد ق قوا انفسكم واهليكم نارا ولا
يطأ حيوانا فانه يسئل عنه ويطعم طوافات
البيت فهو مأثور ولا يضرب شيئا على الوجه
ولا يعذب بالنار فهي عنهما ويعرض لعلف
والماء على الفرس سبعين مرة وورد
ح يمن الفرس ذلة وحسن خلقه ولا يدخل
على الظلمة تحاميا عن استعمال دارهم ومظالمهم
وفراشهم فلا يخلو عن حرام وتواضع لهم فوت

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ١٢

فردوسی گوید میازار موری که دانه کش است
که جان دارد و جان شیرین خوش است

الامتناع والمنع فلا يسقط بترك احدهما الاخر و
اما ما ورد في ذم القائل بما لا يعمل فلعدم العمل
لو ادى لامام لعموم الادلة واطلاقها حتى يجب
على الامام ايضا وجهه العلم ليعلم الحدود و
الحقوق والورع لعدم تاثير قول الفاسق وسقوط
اعتباره وحسن الخلق وهو الاساس فيحل الغضب
لا يسكن دونه ويرفق فقولا له قولا لينا واول
التعريف ثم الوعظ والتخويف منه تعالى ولا
يتجاوز عنه ان كان على الوالدين والمولى او
البعل او السلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار
ثم التعنيف والسب دون الفحش مثل يا جاهل

الخلاء وعند العلم بعدم اضطرار الرعية بنية اعزاز
الدين وتحقير الظلم واظهار الغضب له تعالى
والاصل الاستفتاء من القلب ونية الاصلاح
لا الاشتهار وهو يعرف بالفرحة عند حصول الوعظ
من غيره والاولى الاحتساب عنهم وعن خواصهم
والتغافل عن احوالهم ويامر بالمعروف وينهى عن
المنكر وهو فرض على الكفاية في الفرض فعلا و
تركا ومندوب في المندوب وبحق ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
الاية وان عدم العدالة مانع عن انسداد باب
الاحتساب لتعذر العصمة ولان الواجب عليه

الاوتار و رائحة الخمر وطلب اراءة ما تحت الثوب

القسس هو تتبع الاذن كاستماع صوت الملاهي او وضع الانف لشم رائحة الخمر في المهارة لف ونشر مرتب ١٢

فهو منهي عنه ويدخل الدار عند ارتفاع الاصوات

ويحتسب على غير المكلف ففي المحتسب عليه

لا يشترط التكليف لا في محل الخلاف كاكل الشافعي

الضب ولا قبل الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا

بعده فهو حق الامام وعلى المحتسب عليه القبول

والاعتذار فهو المأثوم ويبغض المصر فيه تعالى

بالاعراض والاهانة وبترك الاعانة وابطال الاغراض

تعين على المعصية دون غيرها ولو اعان تحريضا

على قبول النصح اوبحق الاسلام فحسن فالحال يختلف

بالنية كما في الترك للفسق الا ان يعلم اقتداء الناس

رای النهاية من الملاهي

ان ارتفعها بدل على

عليه الباب الاثم مجالس

المنكرات في المقام

وهذا مستثنى من الاستتار

من الحكم السابق في المنع

ان المعروف الدخول على من

اغلق باب داره وتستر بحيطان داره على

ان ظهر منه الداركظهور ويسمع صوت

الاصوات الصبيين والا فان اذا ارتفعت

ما صوات الملاهي حتى يسمع من الملك

جاوزت الحيطان الدار فمن

فله دخول الدار وكسر الملاهي وقطع الاوتار

وكذا ارتفعت اصوات السكارى بالكلمات

الا الوقت بابها بحيث يسمعها اهل الشوارع

بعده او اظهار يجب المحتسب عليه ان يكون

فانه اذ تسلط المحتسب فيتمكن

بصفة نصب الفعل الممنوع منه من نافي

وان لم يكن معصية بالنسبة اليه ولعل

غير الامتناع لا لا يشترط كونه مكلفا ١٢ على

ما ذكر عشيته

ويا احمق لايتجاوز عنه ان كان على المسلم من الذمي
تحرزا عن استيلاء الكافر ثم التغيير بكسر الملاهي و
اراقة الخمر ثم التهديد ثم الضرب وهو بقدر الوسع
وان لم يقدر فالكراهة فرد ح فان لم تستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان ظن الاصرار
لايجب بل يستحب اظهار الامر الدين وان ظن
اصابة مكروه او فعل منكر اخر يحرم الا ان يظن
الامتناع ايضا فيستفتي من القلب وينظر في
صلاحه مبالغا والاعتبار للظن الغالب من معتدل
الحال فالجبان يستقرب البعيد والمتهور يعكس و
لايتجسس كوضع الاذن والانف لاحساس صوت

اي الطاعة سنة زائدة
الطاعة كلها اطلب على القذف والغيبة فان
يطلب لسانه غير ممكن ولكن يجب على الاختيار السكوت بالضرب وهو اذا
يرجع الى السعادة وحصل الاثم وان لم يقدر اي المراتب السابقة
ذا لكراهية اي بقلبه كافية فرد اي في حديث او لمن
راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
الاصلاح على قاري اي اضعف اهل الايمان او اضعف
اهل زمانه او اضعف مراتب في شانه رواه احمد ومسلم و
الاربعة عن ابي سعيد ولا يخفى ان العاجز ليس
عليه حسبة الا بقلبه اذ كل من احب الله يكره
معاصيه وينكرها اه مصلاة على
قاري

ويدعو في تشميته بالهداية دون الرحمة ولا يرشده

الى معبد ولا يصافحه ويعيد الوضوء ان صافحه ولا

يستقبل جنازته بالوجه

الباب التاسع

في الصمت وآفات اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ح ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ففي

الصمت الوقار واجتماع الهم والفراغ للعبادة

والسلامة من آفات الدارين فان البلاء موكل با

لنطق منها ما لا يعني وهو ما لا اثم عليه ولا

ثواب فيه تضييع الوقت وقساوة القلب و

وهن البدن وتاخير الرزق وايذاء الحفظة وارسال

كما في المبتدع والمعلن بالفسق في الملاء حتى يترك

السلام فهو يسقط بادنى غرض فورد من انتهر

صاحب بدعة ملأ الله قلبه ايمانا ومن اهان

امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر ومن لان له او

اكرمه او لقيه ببشر فقد استخف بما انزل الله على

محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويستغنى من القلب

في الخلاء اي اظهار البغض اقرب الى الانزجار ام اللطف

بالنصح ولا يحسن الى من يعتدى في حق الناس فهو اساءة

في حق المظلوم الاولى بالرعاية بخلاف حقه ويضطر

الذمي الى اضيق الطريق ولا يبدأ بالسلام عليه ولا يزيد

في جوابه ويسلم على من اتبع الهدى ان كان في جمع المسلمين

بنوع الكلام

اي ظلم وتعدى في حق الناس

اي كالجهاد ونحو الشفاعة فهو اي الاحسان اليه

الظالم اساءة في حق المظلوم اي الاحق بالرعاية بخلاف حقه

حقه اي فله ان يحسن ويعافيه بمثله اليه وان يحسن اليه في مقابلة

ظلمه عليه بل هذا من الخلق الممدوح المديح قال تعالى ادفع بالتي هي

احسن السيئة ويضطر الذمي اي يلجأ الى اضيق الطرق وفيه اهانته

وعدم السلام وغلبة الاسلام يعلو ولا يعلى ولا يبدأ بالسلام عليه

لانه من باب الاكرام اليه بلا احتياج اليه ولا يزيد في جوابه اي على قوله

عليك او عليكم … وعبارة المضمرات … ان يقول له وعليك

السلام من غير زيادة ورحمة الله وبركاته وليس كذلك

لما عن الرواية والدراية ١٢ ع

مكروهان وسبب لكل الحرص على علم لا ينفع والانبساط
بالكلام المتردد واضاعة الوقت والعلاج ذكر
اتيان الموت والسؤال ولحوق الخسران بتضييع الوقت
والغفلة وهو الانفع والقاء نواة في الفم وهو المروي
عن الصديق رضي الله تعالى عنه والسكوت
عن بعض المهمات ومنها المراء وهو الطعن في
الكلام باظهار خلل وطغيان فهو حرام والواجب
السكوت او السؤال مستفيدا او التعريف متلطفا
وورد من ترك المراء وهو محق بنى الله بيت
في اعلى الجنة ومن ترك وهو مبطل بنى له
في اسفل الجنة ومنها الجدال وهو مراء يتعلق

كتاب من اللغو اليه تعالى وقراته بين يديه تعالى يوم
القيمة على رؤس الاشهاد والحبس عن الجنة و
الحساب واللوم والتعيين وانقطاع الحجة والحيا
منه تعالى وورد ح من حسن اسلام المرء ترك
ما لا يعنيه ومنها الفضول وهو زيادة فيما يعني
فورد ح طوبى لمن امسك الفضل عن قوله وانفق
الفضل عن ماله ومنها الخوض فى الباطل كمحاسن
النساء ومقامات الفساق وتنعم الاغنياء
وتجبر الملوك وحروب الصحابة والمذاهب
الباطلة فورد ح اعظم الناس خطايا يوم القيمة
اكثرهم خوضا فى الباطل وهو حرام والاولان

وفوت طيب الكلام ومنها التشدق بتكلف

السجع والتصنيع فيه فورد ح شرار امتى الذين

يتشدقون فى الكلام والسبب اظهار الفصاحة

والبراعة اما تحسين الالفاظ فى المواعظ للتاثير

فى القلوب فجائز دون الافراط ومنها الفحش

وهو التصريح بالاذ مائم كلفظ الجماع والبول و

الجذام ونحوها فورد ح الفحش ليس من

الاسلام ومنها السب فورد ح سباب المؤمن

فسق والرخصة فى مثل هل انت الا من بنى

فلان يا سيئ الخلق لا حياء لك يا احمق يا جاهل

فكل لا يخلو عن جهل وحمق ومنها اللعن وهو

باظهار المذاهب وهو يعرف بكراهة اصابة الخصم
وارادة اخطائه واظهار فضل النفس و فرح
ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة
الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال والسبب
الترفع والغضب وعلاج كل في موضعه منها
الخصومة وهو لجاج في الكلام لاستيفاء حق ابتداء
واعتراضا فرح ابغض الرجال الى الله تعالى
الالد الخصم وهو حرام الا للمظلوم ينصر حجته
بطريق الشرع مقتصرا على الحاجة والاولى الترك
ضبط لعسر اللسان على الاعتدال والاحتراز عن موجبات
الاثم كالحقد والغضب والسب والفرح بغم المسلم

المزاح وهو سطائبة القلب وهو منه موم لانه يورث
كثيرا من الذنوب والعيوب كحقد العاقل وجرأة
السفيه وسقوط الوقار وذهاب حلاوة المحبة
والغفلة عنه تعالى وظلمة القلب ومزح لا اصحابه
احالته ولا قارضه الا النادر الخالي عن الباطل
كما هو المأثور ومنها الاستهزاء وهو استحقار
الغير بذكر عيوبه على وجه يضحك قولا او
فعلا وهو حرام لانه ايذاء ورد في [illegible]
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
عيوا [illegible]
الا فيمن يجعل نفسه مسخرة [illegible]

الابعاد عنه تعالى فهو حكم عليه تعالى فلا يجوز
لا على ميت كافر لجواز انه سلم الا اذا علم موته
كافرا كابي جهل وفرعون ولا حي لاحتمال ان يسلم
بخلاف الترحم للاسلام الحالي لا سؤال الثبات
على الاسلام وهو مستحب وسؤال الثبات على الكفر
كفر ويجوز التعميم مثل لعن الله الكافرين الاولى
الترك مطلقا اذ هو مما لا يعنيه ورد ح المؤمن
ليس باللعان ومنها نسبة الذنب الى المسلم الا الذي
بعد التحقيق ومنها الدعاء على احد فورد ح
ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم
يبقى للظالم عنده فضيلة يوم القيامة ومنها

الخش منه كما في ستر الاسرار والانكار عن العلم

بمكان من اختفى عن ظالم قاصد قتله او فيه

احسن من الصدق كما في اصلاح ذات البين

فورد الاستثناء في الحرب والاصلاح و

الحديث مع المرءة لا عند استواء الطرفين فانه

قبيح والاولى الترك في حاجته لا حاجة الغير

ان امكن لغموض الامر ولو تعريضا لانه تقرير على

ظن كاذب والا فالمعاريض مثل الله يعلم

ما قلته ومذ فارقتك ما رفعت الجنب

عن الفراش الا ما رفع الله تعالى في الانكار عن

القول والصحبة ثم التصريح والمعتبر المنية و

ومنها اظهار السر فهو من لوم الطبع وفيه

الايذاء والاستحقار و ورد ح لا يحل لاحد

ان يفشي على صاحبه ما يكره اذا احدث

الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة ومنها

الوعد على عزم الخلف فهو من ثلث هي علامة

النفاق والواجب الوفاء في كل وعد فهم منه

الجزم وان استثنى فور د ق اوفوا بالعقود ح

العدة دين وعطية ويعذر ان ترك بعذر

فور ح فيه الاثم انكان في نية الوفاء

لكنه متصور بصورة الخلف فالاولى الاحتراز

ومنها الكذب وهو حرام الا اذا وقع في ترك

قوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله

المصرح والتعريض مثل فلان تاب الله عليه

الحمد لله الذي عصمني عن مخالطة السلطان

والاشارة فهو دحج لتسببها غيبة والغمز و

المحاكات وكل ما ينبئ عنها وهي حرام فهو د

ق ولا يغتب بعضكم بعضا الاية ايحب احدكم

ان يأكل لحم اخيه ميتا الاية دحج الغيبة اشد

من ثلثين زنية في الاسلام والسبب التشفي

من الغيظ وموافقة الاقران خوفا عن التثقيل

والتخلف عن ذوق لسبق الغير في تبعيته

التبري عن فاحشة منسوبة اليه بالنسبة الى

الغير والمباهات والحسد والاستهزاء ونحوها

الاستغفار من القلب ومنه التسامح في العلف
مثل قلت له مائة مرة فيأثم بالمرة ونحوها الا بالتجاوز
عن الحد المعهود لكن لا يعتاده ففيه خطر الوقوع
في الاثم وفي شهوة الطعام فورد لا تجمعن جوعاً
وكذباً والافحش في اليمين فهو من الكبائر وفي مثل
الله يعلم انه كذا فعن عيسى عليه السلام انه من
اعظم الذنوب وفي الاخبار والرؤيا فهما عدا
من اعظم الفرى ومنها الغيبة وورد فيها
ذكرك اخاك بما يكره ويجوز الاجمال فورد
ما بال اقوام يفعلون كذا الآن يفهم المعين و
مثل [illegible] الذين [illegible]

كالاعمش والاعرج والعدول اولى واظهاره لفشو
فوردح من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا
غيبة له ونحوه من الغرض الصحيح والاصل
الاستفتاء من القلب ومنها النميمة وهي
تبليغ كلام يقال في حق الغير اليه وهو حرام فورد
ق هماز مشاء بنميم الاية ح الا اخبركم بشراركم
المشاؤن بالنميمة والسبب ارادة الشر في القائل
او اظهار محبته السامع والتفرج بالحديث فعلى
السامع التكذيب لان النمام فاسق لا يقبل قوله
ومنها التكلم مع كل من المتعاديين بما يوافقه
فهو نفاق وورد ح من كان له وجهان في الدنيا

[illegible] تبليغ اي الى الغير [illegible] فلان يتكلم فيك [illegible] كان التبليغ قولا او فعلا او كتابة او اشارة [illegible]

قوله هماز اي عياب [illegible] نقال للحديث [illegible] تعالى هماز مشاء بنميم [illegible] قال عبد الله بن المبارك ولد الزنا لا يكتم الحديث ومشى به واشار به الى ان كل من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة دل انه ولد الزنا استنباطا من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم انتهى من الكشاف [illegible] ومعناه [illegible] واجترائه على كل معصية [illegible] لان الغالب ان النطفة اذا خبثت خبث الناشئ منها ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده انتهى كلامه

والعلاج ذكر ما ورد فيها ودفع السبب بما في موضع

والمرخص للتظلم فورد ق لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول الا من ظلم الاية ح ان لصاحب الحق

مقالا والاستعانة على تغيير المنكر واصلاح العاصي

فهو ماثور والاستفتاء فلم تمنع هند ذاكرة بخل

ابي سفيان لاخذ ماله بغير علمه والتعريض اولى

والتحذير عند خوف سراية الفسق والضرر الى

الغير فورد ح اذكروا الفاجر بما فيه يحذره

الناس ح اما معاوية فرجل صعلوك لا مال

له واما ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله انكحي

اسامة بن زيد واشتهار الملقب باسم العيب

ثم شئت وغلامي وجاريتي وسيدي وسيدتي

ونحوها ومنها سوال العامة عما يتعذر ادراكه

كسر الروح وحقائق الصفات او يضر كسر القدر و

كالقول بالظن وهو ما تغير به القلب فورق

اجتنبوا كثيرا من الظن الاية الا اذا اخبر عدل

وعلم عدم العداوة وحاصل اخر فيعذر اذ تكذيب

سوء الظن ايضا والتجسس فهو هاتك الستر فورد

ق ولا تجسسوا والاستماع فورق واذا سمعوا

اللغو اعرضوا عنه المستمع شريك القائل

وفيه هيجان الوساوس وبقاؤها في النفس

ولا قصاص في نحو الغيبة والسب والتجسس

كان له لسانان في الاخرة ومنها المدح فهو يضر
المادح بخطر اشراد الفاسق والرياء والكذب
فورد انه كان لابد لاحدكم ان يكون مادحا
فليقل احسب فلانا والممدوح بجد وث الكبر
والعجب فورد فيا ويحك قطعت عنق صاحبك
لو سمع ما افلح ولو تكلم عنه بخند وتب اليه فورد
انا سيد ولد ادم ولا فخر اي اقوله ايمانا
لا افتخارا لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالم
لرجح ومنها التكلم بالمنهي عنه كالتخاطب با
لآباء وتسمية العنب بالكرم وقول ما شاء الله
وشئت وعبدي وامتي ورجح ومن بقي الصوا

بحسان رضي الله تعالى عنه وامثاله والتوسيع
في المدح ان صحبا الوصف المذكور في الممدوح
لانه ليس بكذب لفقد قصد اعتقاد صورته
وتوارث استماع المبالغات بلا نكير ووصف
نحو الخد والقد والصدغ على الاقرب ان لم يحمل على
معينة سوى امراته وامته او استعار العارف
سواد الصدغ لظلمة الذنب وبياض الخد لنور
الايمان والطاعة والوصال للقاء تعالى والفراق
للحجاب ونحوها والنظر الى الاثر في التغني به
على الاقرب فمندوب ان شوق الى الحج او الغزو
ان كان قربة بخلاف ما اذا لم يجب والاولان

لانحصاره على مورد الشرع وورد ح ان امرء عيرك
بما فيك فلا تعيره بما فيه وقيل يقابل بما لا كذب
فيه والاولى الترك والتحقيق ان لا حرمة في الاشعار
للالتذاذ والا لحرم كل لذة ولا للموزون والا لحرم
سماع صوت العندليب والقمري فهو موزون
لتناسب مطالعه ومقاطعه ولا للفهم والا
لحرم كل مفهوم هذا والشعر كلام والانشاد ما قد
والنهي للتجرد له فهو اشتغال بما لا يعنيه ورد
ح لان يمتلئ بطن احدكم قيحا حتى يريه خير
له من ان يمتلئ شعرا وتضمنه فحشا وهجاء وافتراء
كنظم الكفار والمبتدعة ويجوز هجاؤهم ففعل

حالها في المعاملة معه تعالى ويشترط رعاية السنة
بالحمل على ما يليق به تعالى ثم محبته تعالى فقط وهو
لمن فني عن حظوظ نفسه وغاب عما سواه تعالى
حتى عن شهوده معه ايضا ومنه تولد الوجد و
هو ما صادف القلب من شوق وخوف وحزن و
قلق ويجدي نقاء القلب وحصول العلم والمكاشفة
وربما لا يمكن العبارة عنه كما عن الفصاحة و
الملاحة والتواجد منه موهم للرياء لا لقصد الوصول
الى الحقيقة لو وجد اللهم ارزقني حبك وحب
من يحبك وحب ما يقربني الى حبك وما يبني
من التباكي في التلاوة ومشاهدة اقتضائه والاثر كون

لا بأذنان او غلب الهلاك في الطريق ونحوه او حزن

على التقصير في الدين كما روي عن داود عليه السلام

وما انشده الوعاظ على المنابر واكد حبه تعالى

مباح ان اكد السرور فيما يباح فيه كالعيد والعرس

والولادة والختان وحفظ القرآن فهو مما يثير او

شوق الى الاخوان والمروة او الاستحرام ان شوق

الى الزنا وحزن على الموت والبلايا فورد ق

لكيلا تأسوا على ما فاتكم وادنى رتبه

الاستماع للشهوة وهو سفه الشيطان ثم التلهي

بمجرد النعمة والمواظبة عليه ذنب ثم الترويح

النفس قطعا للملالة من العبادة ثم لمقابلة

اليد والدف وينتوش شاغل من الزمان او وقت الصلوٰة

والطعام والمكان كالشارع وما فيه صورة قبيحة

او رائحة كريهة والاخوان كالمتكبر المحتاج الى رعايته

والمتكلف المشوش بالرقص وخرق الثوب و

المتزهد المفلس في الباطن وعديم الذوق في

السماع والجاهل الحامل على ما لا يليق به تعالى

والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة والمتلهي

بالنغمة ويصغي بالحضور ولا يلتفت الى الجوانب

و وجوه المستمعين ويشتغل بنفسه ومراعاة قلبه

بما فتح عليه ويجلس على هيئة المتأمل المستغرق

ويحترز عما يشوش كالسعال والتثاؤب والمنكرات

فان التصنع ... بالباطن وبل الظاهر ... الملوث قلبه بحب الدنيا ... وهذا يستغني عن تفصيله ... والمتزهد وانما ذكره ... للاستيعاب لانه لا يخلو ...

في مجالس السماع والشهوة اى ...

ما يشتهى من الثناء ... والتلاهى بالنغمة

ما يشتهى من اللعب ويصغي بالحضور

او ما يشتهى ... بالغناء

ومن السماع ان يستمع ... ولا يلتفت الى

... الباطن اى الخواطر ...

السامعين ... الى الداخل والخارج ...

الجوانب اى في وجوه ... اسباب

الآداب ... للحاصل ...

... ومقاماتهم ويشتغل بنفسه

... مقام ...

وما يجب عليه من الواردات

... وما فتح عليه ... المقام

على هيئة المتأمل ... الكلام المستغرق

من جهة التعرية ...

عما يشوش اى عليه وعلى غيره ان امكن

١٢ على قاري

الشيخ والنظر اليه والفكر في فضائله الى عشقه حتى

يمتنع الخلاص عنه وحقه ان لا يكون المستمع ممن يحرم

النظر اليه الا الشيخ الامن على نفسه كما في قبلة الصائم

ولا الالة من شعار فهو شعار اهل الشرب فحرم تشبها له

كالخلوة بالاجنبية والنظر اليها فحرمتهما ولانه يذكره و

يشوق اليه كالمرأة والمجتمع وفيه التشبه كما في

الاجتماع واحضار الالات ونصب الساقي وادارة

السكنجبين بخلاف نحو الدف والطبل فلا المتغني

بر قرانا اذ لا يجوز فيه مد المقصور وقصر الممدود

لتوافق الصوت ولا النهي عن اية لا لتوافق السامع

كالمتكلم بالمناسبات والحدود ولا اقتران ضرب

فى القيام ورفع العمامة ان كان معتادا فالمخالفة
موحش والاسرار بالمساعدة فيما لم ينه عنه و
صار معتادا بعد عصرهم حسنة وان كان بدعة
ويخص به لئلا يقتدى العوام ويظنهم المنع فهو
يدعو الاكثر للاعانة على الهوى ويتخلف لكمال
المعرفة والمحبة للاستغناء عن المحرك اخا ان
الابتنية الاسرار بالمساعدة وتعليم ضبط الحواس
مع كمال الحال والاسلم الاجتناب لمكان
الاختلال وندرة تحقق الشروط لدقة مكائد النفس والشيطان

الباب العاشر فى آفات
الحلم والعفو والنصيحة

كضرب اليد وتحريك الاطراف والرقص وخرق
الثوب الان صار مغلوبا بحيث لا يعلم بفعله
او لا يطيق الامتناع عنه لطريان نحو هيبة او جلال
او حياء فيعذر كما غلب على عمر رضى الله تعالى
عنه عام الحديبية ويوم مات عبد الله بن ابى
حمية الدين حيث انكر الصلح والصلوة على
جنازته والدعاء له والقيام على قبره وابو طيبة
رضى الله تعالى عنه حيث شرب دمه عليه
الصلوة والسلام بعد الحجامة لكنه ضرب
تقصير بل قدح فى ذوى الكمال عند الانبياء
فهم اصحاب شرائع متكلمون ويسلم عنهم

كل شيء والافراط في الغضب وهو مذموم قوله
ح الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر
العسل وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام
والمحمود الاعتدال وهو الضبط تحت الشرع
والعقل فالتفريط مذموم كالافراط قوله
اشداء على الكفار ق ولا تاخذكم بهما رأفة
في دين الله وقناعة في زوال ما استغنى عنه
ممكن لا ما احتيج اليه كطعام يسد جوعته وثوب
يستر عورته وبيت يواريه وكتاب يطالعه
لصعوبة تفريغ القلب عن جميعها الا لمن غلب
عليه التوحيد فيرى الخلق مسخرين كالقلم

لانضمام الغضب بالصبر في المرارة قال عليه السلام فكما ان الصبر يفسد العسل بالعسل في الحلاوة فكما ان الصبر يفسد العسل كذلك الغضب يفسد الايمان بان يجعل صاحبه كافرا وغير ذلك ١٢ على قاري [illegible] يتفاخر ويشاتم [illegible] والافراط في الغضب بحيث بان لا يكون فيه تفريط [illegible] ينطفى [illegible] الحكم وجوبا الحمية الشرعية فالتفريط اي فقد الغضب اي الغضب الطبيعية الذي يقال فيه انه لا يحب ضعف مذموم ولهذا قال الشافعي رحمة الله عليه من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان [illegible] كما ان الافراط بالتجاوز [illegible] الانسان [illegible] ١٢ على قاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الاناة معنى باعث على الاحتياط في الامور
والتاني اتباعهما بعد الدخول فيه والتوقف
قبله وضدها العجلة وهو باعث على الاقدام
باول خاطر والاستعجال اتباعه وورد
والعجلة من الشيطان الا في تزويج البكر و
قضاء الدين وتجهيز الميت وقرى الضيف
والتوبة من الذنب وآفاتها الحرمان عن المطلوب
فمن استعجل نيل منزلة او اجابة دعوة قبل الوقت
يترك ملالة او مكافات ظالم يبطل بالدعاء عليه
واقتحام الشبهة فاصل الورع النظر البالغ في

بالحلم درجة الصائم القائم وشدة غضبه تعالى
وقدرته وفضيحته الاخرة وتشبه الحليم با
لانبياء والاولياء والغضوب بالسبع الضاري
وقبح هيئته والعجز عن الغلبة على مراده تعالى
وانتقام المغضوب عليه وحدوث الذنوب لاخذ
اللسان في الفحش والسب والجوارح في الضرب
والجرح والقتل والقلب في الحقد وهو ذميمة
فاحشة فوردح المؤمن ليس بحقود والعلاج
قلع الغضب وتذكر ما ورد في العفو مثل ق
والعافين عن الناس ق خذ العفو ق وان
تعفوا اقرب للتقوى وهو اسقاط حق وجب

للكاتب وفيه الكسر بان لا يظهر الاثر والسبب

الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء

والحرص في الفضول وعلاج كل في موضعه

وبالاجمال التوضي والتبعيد والقعود والاتكاء

والاضطجاع والصاق الخد بالارض فالكل

مروي مامور به معللا بانه جمرة في القلب

بدليل حمرة العين وانتفاخ الاوداج والاستعاذة

والاستعاذة والاستعانة به تعالى والعلم

بثواب الحلم والتحلم فوق والكاظمين

الغيظ اي المتحملين حم من كف غضبه كف

الله تعالى عنه عذابه حم ان المسلم ليدرك

نعمته تعالى وقضائه وراحة المسلم وفصل الغا

كالتملق والغيبة والشماتة فورد ق من شر حاسد

اذا حسد والتعب في الدنيا والعقاب في الآخرة

بلا نفع بل ينفع المحسود في الدنيا بمضرة العدو

وفي الآخرة بطلب المكافاة وعمى القلب والخذلان

ففيه الاثر الاول في نعمة الكافر والفاسق المستعين

بها على الفسق فهو يكره من حيث انزاله دون

النعمة بخلاف الغيرة فورد ح اتعجبون من

غيرة سعد وانا اغير منه والله اغير مني والغبطة

فورد ق فليتنافس المتنافسون ح هما في الاجر

سواء فيمن قال لو ان لي مال فلان لكنت اعمل

اما قول ابي ضمضم تصدقت بعرضي على عبادك
نوع عد وعليه الوفاء وما ارتكب الحقود من سكوت
كترك الاعانة في الحاجة والدعاء والوعظ و
الرفق وورد ح ان الله يحب الرفق ومنه حرام
كالشماتة والاعراض والاهانة والغيبة وترك
صلة الرحم وقضاء الحق والنصيحة وهي ارادة
بقاء النعمة على المسلم مما له فيه صلاح عرف بغالب
الظن او قيد بشرط وضدها الحسد وهو ارادة
زوالها عنه مما له فيه صلاح فان انتفى الصلاح
فغيرة واذا اراد مثلها لنفسه دون الزوال
عنه فغبطة ومنافسة والحسد حرام وافاته كثيرة

الباب الحادی عشر فی العزلة والخمولة وحب الذم وبغض المدح

بسم الله الرحمن الرحیم

فی العزلة فوائد وهی الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون
وکان علیه الصلوة والسلام یعتزل فی جبل حراء
والجمع متعذر الا لمن استغرق باطنه بالله تعالی ففنا
عنهم قلبا وشهدهم لسانا والخلاص عن المعاصی
کالریاء والغیبة والبدع مثل کیف اصبحت
عافاک الله ومشاهدتها فهو یورث الاستحقار
والتکبر والسعی لتأثیر الصحبة فورد مثل الجلیس
السوء مثل القین والمسک فورد حب الذم ببیانه فی

فيه مثل عمله فهي تتبع ما غبط فيه حرمة واباحة
ووجوبا وندبا والسبب خبث النفس وهو داء
مزمن لانه جبلي والرغبة في نعمة الغير كالرياسة
وخوف فوت المقاصد كما في الضرة والعداوة و
التعزز بكراهة ترفع الغير والتكبر والتعجب
برجحان من ساواه فمن ثم كثر بين الاقارب لكثرة
تحققها دون علماء الاخرة فوربك ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعلاج كل ضده وذكر الافات المذكورة وما في
فيه و وجوب موالات المومن ورعاية حقوقه
وعظم قدره والفوائد كالتعاون وبركة الجماعة

فعليه لعنة الله والا فالعزلة كما في زماننا الذاهب
علم الاخرة والعمل عليه وتعذر رعاية الحقوق و
موج الفتن والانتفاع من الغير بالكسب للكفاية
او الصدقة فهو اولى من عمل الظاهر والتادب با
لارتياض في البداية والتاديب بالرياضة فهو
كالتعليم والموانسة فهي مستحبة لقطع الملالة
المتنفرة للعبادة وثواب اقامة الجمعة والجماعة
ونحوهما وحقوقهم كالعيادة والتشييع والتواضع
فقد يحمل التكبر عليها بحسب زيادتهم تبركا والتجانف
فيتعلق بها مصالح الدارين لاسيما الرياضة
والاصل الاستغناء من القلب وحفظها نية الاعتزال

امسك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما
تنكر وعليك بامر الخاصة ودع عنك امر العامة
حين قيل ماذا امرني في زمان الفتن وايذائهم بنحو
الغيبة والنميمة وطعنهم فرعاية الحقوق شديدة
وفيها ضياع الاوقات وفوات المهمات والطمع
فيهم والنظر الى زهرات الدنيا يحركها الحرص في لقاء
الثقيل والاحمق فهو اشد البلايا وآفات وهي فوات
التعلم فهو مقدم لافتقار العبادة والتقوى اليه
والتعليم فهو اولى ايضا ان كان في علم الاخرة وراعى
حقه تعالى بالاحتراز عن الدمائم كالرياء وحب
الجاه فهو صح اذا ظهرت الفتنة وسكت العالم

فضيلة عظيمة فو رح رب اشعث اغبر ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ولو اتسع
الجاه بلا طلب فغير مذموم كما للانبياء والخلفاء
والائمة الا ان فيه فتنة للضعفاء فو رح
حسب امرئ من الشر الا من عصمه الله ان يشير
الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه او انسب
المذموم حب الجاه فو رق تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا او اصله انتشار الصيت وحقيقته ملك
القلوب للوصل الى المقاصد وهو اشد من
المال فتحصيل الغرض به ايسر ... امر مطلوب

عن شر النفس في الغير والتقصير في رعاية الحقوق

والتجرد للعبادة وتهذيب الاخلاق والسلوك

في طريقه تعالى والحضور في نحو الجمعة والجما

والعيد والحج ومجلس العلم ويجوز الترك عند

معارضة منكر افحش منه والاحب حينئذ ان

يسكن موضعا يتخطها والسكون في رباط السالكين

يفيد سلامة العزلة وبركة الجماعة والتعاون على

البر والتأدب فلبيان احكام الافصح وورد ق

كونوا مع الصادقين والطريق الاستغراق با

لعبادة فالاستيناس بالناس من الافلاس و

قطع الطمع وذكر الآفات وايثار الخمولة وهي

الطبع الربوبي في الانسان كالسبعي والشيطاني
والبهيمي فيجب الاستيلاء بالاسترقاق ان امكن
كما في الاجساد الارضية ثم بالاستمالة كما في
القلوب ثم بالاطلاع كما في السماويات وعالم
الملكوت والعلاج العلم بانه كمال وهمي لزواله
بالموت ولان القدرة الحقيقية له تعالى وفيه
التشبه بالسباع والشياطين والبهائم اما
الحقيقي فمعرفته تعالى وصفاته وما يعين عليه
لبقائه بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة
وافات الدنيا وخساستها وما ورد في ذم
الجاه ومدح الخمول واحوال السلف في ايثار

عن نحو السرقة والغصب وتام دون النقب سطاع

بالطوع فحرام ان كان بارتكاب ذنب كالكذب و

الخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف وهو

بخلافه وبيع العبادة فجعلها وسيلة للدنيا جنا

والاقتباس فوق دق قال اجعلني على خزائن الارض

اني حفيظ عليم والاولى الاحتراز عنه ففيه آفات

وهي النفاق واضطراب القلب لشغله برعاية

القلوب وحفظ الجاه ودفع الحساد الاقتدار ليتقي

على الطاعة كاستمالة قلب خادم يتعهد او رفيق

يعاون او سلطان يدفع الشر والسبب طول الامل

وخوف الافة واستدعاء الطبع الكمال التحقق

الجاه حرمة واباحة ونفعا وضرا والسبب

الشعور بكمال النفس والاستيلاء على المادح

واستمالة قلوب السامعين فيقوى من المتبوع

والمترفع وفي الملاء والعلاج علاج الجاه و

علمه ان الصفة الممدوح بها ان فقدت فاستهزاء

وان وجدت فالدنيوية كمال وهمي والدينية

موقوفة على الخاتمة والاولى اظهار البغض

للمادح قطعا للفتنة وسبب كراهة الذم

النقائض المذكورة والعلاج علمه ان الصفة

المذموم بها ان وجدت فيك فتبصير العيوب

وفيه الفرح والشغل بالازالة وان فقدت فكفارة

[illegible]

العقبى في مباشرة امر يسقط كشرب الماء في قدح
يشبه الخمر لونا الا ان يكون متبوعا فيباشر ما يرى
مباحا كاظهار الشر والاقوى القناعة والاغتراب
اما الاعتزال في الوطن فلا يخلو عن معرفة الناس
بر ثم الاولى كراهة المدح وحب الذم فو مدح
ويل للصائم ويل للقائم ويل لصاحب الصوف
الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض المدحة
واستحب المذمة ثم التسوية ويعرف بتسوية
المادح والذام في استثقال جلوسهما والفرح برؤيتهما
والنشاط بصحبتهما ونحوه ثم عكس الاولى دون
اظهار بقول وفعل ثم باظهارهما ومحبة المدح

والنظر بالماق وعين الاستحقار وتعويج العنق
واطراق الرأس والاتكاء وقيام الناس فجاء
ان من قعد والناس بين يديه قيام فهو من اهل
النار والمشي راكبا مع المشاة وترك الخروج
الا بشخص عقيبه فكان عليه الصلوة والسلام
يمشي بين الجمع غير متقدم وحمل البيت في حمل
السلعة فورد من حملها فقد برئ من الكبر
واحتمال الاذى فهو الاصل المأثور ولباس
الدون فورد من ترك زينة لله ووضع
ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء وجهه كان على
الله ان يدخله عبقري الجنة ونزع عليه الصلوة

الذنوب وفيه الشكر له تعالى والترحم عليه
حيث اهلك نفسه فورد ح اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون دعا القوم كسروا سنه عليه
الصلوة والسلام الباب الثاني

عشر في التواضع وذكر المدح

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ح ما تواضع احد الا رفعه الله ح
الشرف التواضع وضده التكبر وهو ابتاع الكبر
وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة الكمال
فيحصل به نفخة وورد ح اعوذ بك من نفخة
الكبر وآثاره الترفع في المجلس والتقدم في الطرق

على الذمائم كتغير الخلق وجحد الحق والعجب
عن الفضائل كالتواضع والحلم والنصيحة
والامر بالمعروف ولا يستلزم فالعبد الرقيب
يضرب ولد المولى عند الاساءة ويتواضع له
ثم التجانس كتاخر العالم عن الخصاف مذموم
ايضا فالتواضع معه يعدم الاستحقاق واظهار
البشر والرفق واجابة الدعوة والسعي في الحاجة
لكن التكبر افحش والسبب العجب فقط و
يطلق مجازا الوجود اثاره على المنبعث من غيره
كالحقد والحسد والرياء ويختص هذا بالملأ
والعلاج ذكرنا ورد فيه في احوال السلف في مواظبة

والسلام الجديد ولبس العتيق للتعليم والبعد
عن الوسوسة الا النظافة فورد ح نفي الكبر في
حسن الثياب لمعرفة حال السائل ويعرف
بتسوية الخلاء والملاء والغضب على من لم
يبدأ بالسلام والاهتمام باصابة الخصم المناظر
والانكار عليه وافادة منازعته تعالى فورد
ح الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
فيهما قصمته ويغضب تعالى فورد ق انه لا يحب
المستكبرين وعمى القلب فورد ق ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض ق ويطبع
الله على كل قلب متكبر جبار والذل والبعث

وترك التدارك ولفقد آفات العمل على زعم انه
مغفور والامن من مكره تعالى والاستنكاف من
التعلم والاتعاظ وتزكية النفس وورد ق
ولا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه تعالى
فرض ان حدثت داعية العجب والافتخار و
السبب خبث الطبع وهو داء معضل الجهل
بالحقائق واعتقاد كمال النفس والعلاج قلع
السبب بالنظر في حقارة النفس فاولها النطفة
واخرها الجيفة وانه لو استأذن على امير البلد
ربما لا يأذن له واحوالها الحاجة كالمحن و
الشدائد واعمالها فاجرة اجير يعمل طول النهار

اخلاق المتواضعين والتكلف فيه قلع العجب

وهو استعظام النفس خصالها التي هي النعم

مع الركون اليها ونسيان الاضافة اليه تعالى والامن

من الزوال فان رأى النعمة منه تعالى وفرح من حيث

انها منه تعالى وخاف على الزوال لا يكون معجبا

وهو غير الادلال فهو عجب مع رؤية حق النفس

عنده تعالى فورد ان صلوة المدل لا ترتفع

فوق راسه ويعرف بالتعجب عن رد دعائه و

استقامة حال موذيه وغير الكبر لكونه اثره و

استدعائه المتكبر عليه وهو مذموم فانه الهلاك

فهو عد من المهلكات ونسيان الذنوب واستحقارها

لا انفسكما فاني لا أغني عنكما شيئا حين نزل ق

وأنذر عشيرتك الاقربين ولا الجمال فانهما

للباطن والقلب وهما ملوثان بالاقذار والرذا

ولا المال ولا القوة ولا الاتباع غير نافعة ق

انما ينفعوا بان تقوا الاثم يوم ينظر المرء

الاية ولا الذل ... يحسبونها

يحسنون صنعا ولا العلم فالاطلاع على الذنوب

الباطن صعب والخاتمة مستورة والمعصية

المستعقبة ندما خير من الطاعة المستعقبة

عجبا لاحد كان ... ما منكم من احد

ينجيه عمله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة

ويحزن طول الليل دعي همان وانما يعطى لماله

الخسيس بالاستخدام على الدوام والالقاء في

الاخطار وكرمه تعالى بالتوفيق ووعده تعالى

الثواب المخلد على ساعة من العمل المعيوب و

النظر اليه تعالى مع جلاله الذى عجز العالم

عن ادراكه وبمعرفته ان الكمال الدنيوى وهى

كما سبق والدينى ينافيه فالعلم النافع ما يزيد

خوفا منه تعالى ولا عبرة لغيره ولا عمل دونه

فهو شرط هذا ولا يصلح النسب للتعويل فهو تعزز

بالغير وورد ق فلا انساب بينهم ح يا فاطمة

بنت محمد ويا صفية بنت عبد المطلب اعملا

واصله النية وهي الارادة الباعثة للاعمال

المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام الحاصلة من

المعرفة بتحققه ودفع الجوع الباعثة لامتداد

اليد اليه فلا تدخل تحت الاختيار فمن وسط

لغلبة الشهوة اي ينفعه قول الحسي او النفسي

نويت به اقامة السنة وتكثير الامة وهي اخذ جزء

العبادة فهي تتوقف عليها لتوقفها على العمل و

ورد ح الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى و

خيرهما لو ورد ح نية المؤمن خير من عمله وتوقف

نفع العمل عليها دون العكس فورد في المقاتلين

ح ان القاتل والمقتول في النار وبين علة

الباب الثالث عشر في الاخلاص والنية والصدق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاص تجريد النية عن الشوب فالاعلى ارادة
وجهه تعالى ويعرف بالتفكر في صفاته تعالى
وافعاله والمناجات ثم ارادة نفع الاخرة فهو حظ
النفس وورد في حقيقته ح ان تقول ربي الله
ثم تستقيم كما امرت ح خالص الاعمال الذي تعلمه
لله لاتحب ان يحمد عليه احدا وفي فضله ق
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ح الاخلاص
سري استودعته قلب من احببت من عبادي

كالقيام للاكرام واما متعدد كالتصدق للفقراء القرابة

فاما لا يستقل شيء ويعرف بالامتناع عند انفراد

احدها ويستقل كل متساويا او متفاوتا كقوة فرحة

المصلي عند حضور الناس مع انه لو لم يرج الثواب

لما صلى ويتعدد الجزاء بتعددها خيرا كان كالدخول

في المسجد للزيارة وانتظار الصلوة والاعتكاف في

الانزواء والتجرد للذكر وترك الذنوب او شرا كا

لقعود فيه للحديث بالباطل وملاحظة النساء

والمناظرة للمباهات والمرايات ويجعل خيرها

المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة

وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذى بالنتن و

المنقول الى قصد الرياء وفي من تمنى ان لو اصاب
مالا ينفق في المعصية او شريك المنفق فيهما
في الرتبة وكون الثواب لصلاح العمل انفع من
الاطلاع على الصدد بل هي لنه صلح لكون المقصود
من العمل تأثر القلب بالميل الى الله تعالى عن الخير
قوله حق لن ينال الله لحومها ولا دماؤها و
لكن يناله التقوى منكم ووقع الاجماع على ان
الماء مع اه [illegible] على قصد انها غيرها بخلاف
المياء مع غيرها على قصد انها هي اثم المصلي
المتوضي على ظن انه محدث بخلاف المحدث
على ظن انه متوضي فهي لنا وليصدق هو الخالص

لله وفى قلبه سواه او اياك نعبد وهو يعبد الدنيا
فهو كاذب ثم فى النية بتخصيصها له تعالى فالشوب
يفوته يقال هذا صادق الحلاوة اى محضها ثم فى
العزم وهو جزم قوى على الخير كالتصدق والعدل
ان نال ملكا او ولاية ثم فى الوفاء فان النفس قد تسمح
بالعزم وتتوانى بالوفاء وورد فى رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه ثم فى العمل وهو تسوية السر
والعلانية فالماشى على هدوء ان خلا الباطن عن
الوقار غير صادق وورد فيه ان يكون سريرته
خيرا من العلانية ثم فى مقامات الدين ففى الخوف
بصفرة الوجه وقلق الباطن وترك المعاصى واللذات

البيان وتتوانى اى تتكاسل وتتباعد بالوفاء
عند الامتحان وورد فى الوفاء بالوعد رجال صدقوا
ما عاهدوا الله وقد وقف رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على مصعب بن عمير وقد استشهد على
وجهه يوم احد شهيدا وكان صاحب لواء رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه رواه ابو نعيم فى الحلية وفى البخارى

الاسرار بالعرف وسد باب الغيبة وربما افضله من
محضها فالترفه بنومة او دعاية مباحة لرد نشاط
الصلوة افضل منها في الملال وشرها معصية كا
التطيب للتفاخر باظهار الثروة والتزين للرياء
ولا تؤثر في الحرام فلا يباح شرب الخمر لموافقة الاخوان
وكماله الصدق فورد ق واذكر في الكتاب ابراهيم
انه كان صديقا نبيا ح ان الرجل ليصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وادنى
رتبته في القول في كل حال والكمال بترك المعاريض
حذرا عن تفهيم غير الحق وكسب القلب صورة
كاذبة ورعايته معه تعالى في كل وجهة وجهى

لا يجرم اذا لم يؤد الى رذيلة كالتكبر كما سبق في

الجاه وكذا التزين لاستمالة قلوب الاخوان و

التعامي عن ملامتهم والمروي من تزينه عليه

الصلوة والسلام عبادة لانه مامور بالدعوة

فلو اسقط نفسه عن قلوبهم لما حصل المقصود

وافاته التلبيس بارادة ما ليس فيه فهو بالامر

الدنيوي حرام وبالديني ولي الاستهزاء عليه

تعالى بايثار رضاء غيره على رضاه تعالى وتعظيم

نفسه في القلوب على تعظيمه تعالى والاحتراز عن

مقت غيره عليه من مقته تعالى ومرد العمل ورد

اني لا اقبل الا ما كان خالصا لي واللوم بيو

الحديث القدسي ١٢

وإقامة الطاعات وكمل هذا في غيره والصديق

المطلق هو المتصف بالجميع وضده الرياء وهو طلب

المنزلة عند غيره تعالى بالعبادة فيختص بعمل

الظاهر وأما نحو قصد الحمية في الصوم والتبرد

في الوضوء والتفرج والتوحش عن الأهل في التجارة

في الحج والخلاص عن المؤنة وسوء الخلق في العتق

وغيره ويفوت به الإخلاص ويكون بالبدن و

الهيئة والزي والقول والعمل وغيرها كإظهار

النحول وإبقاء أثر السجود ولبس الصوف والوعظ

وتطويل الصلاة وكثرة التلامذة وما يطلب

لغير العبادة لكثرة المال وحفظ الاتباع فاخرج

فى الادلة يتمكنه ثم ما ترجح فيه قصد الثواب فا
لمظنون فيه النقصان لا البطلان والثواب و
العقاب بحسب القصد بين في الاصل ان القرب
منه تعالى بالميل اليه تعالى والبعد عنه تعالى
بالذهول وما ورد انا اغنى الاغنياء عن
الشرك ونحوه محمول على الاول وباعتبار ماينه
باصل الايمان وفيه الخلود فى النار ثم باصل
الفرائض سواه وفيه نصفه لايثار رضا غيره
تعالى على رضاه دون ايثار الاحتراز عن مقت
غيره عليه من مقته تعالى ثم بالاوصاف
فبما الواجب كتعديل الاركان ثم المكمل

الملائكة فورد ح يقال عند صعودهم بالعمل

ردوه الى سجين فانه لم يردني وفي القيمة

فورد ح في ندائه فيها يا كافر يا فاجر يا غادر

يا خاسر والحرمان عن الاجر فورد ح التمسر

الاجر ممن كنت تعمل له ح الم يوسع عليك

في المجالس الم تكن رئيس الدنيا الم يرخص سعرك

الم تكرم والعذاب فورد ح اهل الريا يعذبون

بالنار والافحش باعتبار نفسه ان لا يريد الثواب

اصلا وهو في غاية المقت ثم ما فيه ارادتان

والرياء غالب وهو يقربه ثم ما استويا فيه و

المرجوان لا يكون له ولا عليه لكن اطلاق الاخذ

فتبطلها او بوجوب الاستغفار قلبا والاتمام
مخلصا لاعتبار الختم كما لو ختم بالرياء وكونه
العمل لله تعالى والا الكفر وزوال عارض الرياء با
لتوبة لانه قادح في النية وحالة البداءة اولى
بالرعاية وان لم يتجرد ففي ما لا يقبل الفساد
كالصدقة يثاب ويعاقب فيرد ق فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية وفي غيره كا
الصلوة لا يبطل النفل حتى يصح الاقتداء
ولا يسقط الفرض ان لم يستقل قصد الثواب و
ان استقل فوجهان السقوط للامتثال بالنية
المستقلة وعدمه لان الواجب هو الخالص

كل جزء منفرد والطاري لا يبطل الماضي وان
لم يتجرد بل غلب لغلبة الفرح باطلاع الغير فا
الغالب فيه الفساد ان انقضى ركن ولم يعاود
الباعث الاصلي لانا نستصحب نية البداية
بشرط ان لا يطرأ ما لو قارن ابتداء لمنع وان احتمل
الجواز لبقاء قصد الثواب الموجود حال العقد و
ان اتصل بالعقد متجردا ثم عليه يعيد اتفاقا وان
رجع قبل التمام فكذلك لفقد الانعقاد وضعف
القول بوجوب اعادة الافعال لفسادها ورد
التحريمة فهي عقد والرياء خطرة لا يخرجها عن
الانعقاد لان الافعال الفاسدة زائدة فيهما

الرياء فما اقبح من لا يكتفي بنظره تعالى على ساعة من
العمل المعيوب وهو تعالى مع جلاله يكتفي
بنظره فورد ق لتعلموا ان الله تعالى على كل شيء
قدير الاية ومن باع عمله بخسيس فان واعرض عن
بيعه بثواب الدارين فورد ق من كان يريد
ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
وذكر ما ورد فيه وتحميد الفرحة بالظهور على
حسن لطفه تعالى باخفاء الذنوب واظهار
الطاعات فورد ق قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا او دلالته على اثره تعالى بفعل
ذلك في الاخرة فورد ح ما ستر الله على عبده

وان كان فى المبادرة ففيه فوت الفضيلة و
المعصية لقصد الرياء اما المغلوب الغير
الموثر كمجرد الفرحة فالغالب فيه الجواز لعدم
اعتبار غير الموثر واحتمل الفساد فان الواجب
هو الخالص والمخلط غير مؤدى ومن ثمه
توقف الحارث المحاسبى رحمه الله تعالى
مائلا الى الفساد وقيل بالفساد باقل خطرة
مطلقا حرصا فى تصفية القلب والمسئلة غامضة
والعلم عنده تعالى والعلاج قلع حب الجاه
والمدح وكراهة الذم والطمع بما سبق واخفاء
العمل متكلفا وذكر فوائد الاخلاص وافات

فيه والذكر بعده وهو لمن قوي باطنه وتم
اخلاصه وخطره اصعب لخفة المؤنة فيه وزيادة
المبالغة ولذة النفس واخف لان اللاحق لا
يبطل السابق وكتمان المعاصي لا لان يعتقد
فيه الورع رياء بل للتحامي عن الهتك ففيه
خوف في الاخرة او لان الستر مامور به فورد
من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر
بستر الله تعالى عليه ويعرف بكراهة ظهورها
من الغير او لانه يتألم بالذم فهو مباح لكونه
جبليا والترك كمال او لان الناس شهداء الله
فورد من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة

في الدنيا الا وستره عليه في الاخرة او انه يقتدى

به فيضاعف له الاجر او ان المطلعين يثابون

بمحبته والثناء عليه ويعرف بتوبته مدحه

ومدح صالح غيره ومنه ما ورد ان للسر اجرا

اجر السر واجر العلانية فيمن قال اخفي العمل فاذا

ظهر افرح والاظهار للترغيب فورد من

سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى

يوم القيمة وبه امر الانبياء عليهم السلام بشرط

ان يكون ممن يقتدى به ويبالغ في الاحتراز عن

الرياء ويعرف بانه لو قدر اقتداء الناس بغيره

وعرفانه باستواء اجر السر والعلانية لما يرغب

بعده ولا يترك لانه موافقة الشيطان ولان الاشتهار
باخفائها ليعلم الاخلاص والاحتراز عن النسبة الى
الرياء وترك النخعي رحمه الله تعالى التلاوة لدخول
شخص لما علم انه يحتاج اليه بالاشتغال به فبادر
لكونه ابعد من الرياء وان زاد على المعتاد لحدوث النشاط
عند رؤيته متعبدا فان كان غبطة لزوال الغفلة و
الكسل بمشاهدته فيفعل دافعا وسوسة انه رياء
بخلاف ما اذا كان نشاطا لاستمالة قلبه ليعرف
بانه لو راى بحيث لم يره رغب فيه اما ما يلتذ
به فلا على الخلاف فوزن جلوسه يوم مثل امام عادل
خير من عبادة الرجل وحده ستين سنة خطوها

ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم
شهداء الله في الارض ثلاثا او لان الذام يصير
عاصيا ويعرف بستوية ذمه وذم غيره والحق
ان يقصد بسوء او للحياء فهو من كرم الطبع و
ورد ح الحياء خير كله ح الحياء شعبة من
الايمان او لان لا يقتدى به الغير وفي حب محبة
الناس لان يعلم منه محبته تعالى فمن احبه تعالى
جعله محبوبا في قلوبهم ثم الطاعة التي لا يلتذ بها
العامة كالصلوة والصوم تترك بمحض الغيرات
هجم الرياء مجردا في الشروع حتى اندفع ويشرع
ويجاهد ان هجم باعثا فيتم كذلك ان هجم

عن آفاته

الباب الرابع عشر في التفويض وقصر الامل وذكر الموت والانتباه

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطر خطران خطر الفساد ويحتاج فيه الى
التفويض فهو ارادة حفظه تعالى الصلاح فيما
لا امن فيه عن الفساد قيل هو ما يكون فيه
نجاة ويمكن ان يجامعه ذنب فيختص با
لنوافل والمباحات وقيل ما يمكن ان يعترض
عليه ما يكون الاشتغال به اولى فيعم الفرض
اذ من قصد اداء صلوة ضاق وقتها وعنده

اعظم لتحريكها الباطن فى محبة الجاه والافضالى
ارتكاب الذنب لنموه ومن ثم احترز عنها الاتقيا
فيحترز عنها الضعيف دون الاقوى لعدم تاثيرها
ميرالا اذا علم الانقلاب عند التقلد فالصحيح
فيه الاحتراز اذ النفس خداعة يخاف عليها
عند الجزم بالثبات فعند الخوف اولى والامتناع
اهون من العزل ثم القضاء ثم الوعظ والدرس
والفتوى فى الفضل والخطر واشتراط القوة
ومدافعة السلف فيها مشهورة ويعرف القوة
بعدم كراهة ظهور اخر يتقلده فان عدم القوى
الكامل يتعين اقوى الناس مجتهدا فى الاحتراز

اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ق انا
نطمع ان يغفر لنا والاخذ موهم وسكون
القلب الى منفعة مشكوكة وخطر عدم الكون
ويحتاج فيه الى قصر الامل وهو ان لا يراد
امر بتيك في كونه الا بالاستثناء بذكر المشية
او العلم قلبا فوره ح اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح والامل هو الارادة بالحكم
وفيه التفاوت من امل البقاء ابدا والى الهرم والسنة
والفصل والشهر واليوم والساعة ويظهر با
لاستعداد والتأهب واقامة ترك الطاعة و

غريق او حريق ويمكن ايقاذه فهو اولى ولا بد
منه لاطمينان القلب في الحال وحصول الصلاح
في الاستقبال فلا يفعل في المفوض الفساد فورد
ق وافوض امري الى الله الى فوقاه الله الاية اما
الاصلح فربما لا يفعل حتى نام عليه الصلوة والسلام
مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم عن صلوة الفجر
وله اختيار الافضل كقول المريض للطبيب اجعل
دوائي ماء السكر لا ماء الشعير اذا كان الصلاح
فيهما سع الرضاء بالمفضول ان اختير له بخلاف
الاصلح فهو تحكم على وضد له الطمع وهو محمود ان
قيد بشرط الصلاح او باين الخطر فورد ق والذي

فهو مبعد عنه تعالى فورد ح من احب لقاء

الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره

الله لقاءه والمراد بالمحب العارف المشتاق

اليه فالموت موعده وبالكاره الراغب الى

الدنيا بخلاف الخائف فهو يكرهه قبل تمام التو

واصلاح الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء و

الاعلى ترك الاختيار والتفويض ويفرغ

القلب عن غيره ويتفكر تفكر العازم على

السفر والاصل فيه الانتباه وهو خلاف الغرور

وهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى الشيمة

نوره ق لا يغرنكم بالله الغرور واقواعه

الكسل والتسويف والحرص ونسيان الاخرة
والقسوة فورق فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم ويلهيهم الامل فسوف يعلمون و
السبب حب الدنيا والجهل بالحقايق و
علاج كل ما عرف في موضعه وذكر فجاءة
الموت فذكره يوجب التاهب له والتجافي
عن دار الغرور فورح نعم من يذكر الموت
في اليوم والليلة عشرين مرة حين قيل هل
يحشر مع الشهداء احد وحقران يذكر ذ
الى لقائه تعالى وبعثا للخوف الموجب
التدارك دون التاسف على فوات الدنيا

قوله والسبب اي سبب طول الامل من حب الدنيا والجهل بحقائق

العلم والتفكر

الباب الخامس عشر في نفي الخواطر والرياضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأهم اصلاح القلب لنظره تعالى اليه فورد ح
ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم واعمالكم وتعلق صلاح الجسد
بصلاحه فورد ح ان في الجسد لمضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب و
سعادة الابد بسلامته فورد ق الا من اتى
الله بقلب سليم وكونه معدن النفائس من
العلم والمعرفة وسائر الفضائل وقصد لعدو

كثيرة كايثار الدنيا لكونها نقدا على الاخرة لكو

نسية لان النسية الكثيرة راجح وان شك فيه

اذ المريض يترك اللذات ليصح في المستقبل

والتاجر يخاطر الاموال ليربح فيه فالاخرة او

للتيقن بها وعدم نسبة الدنيا اليها شدة و

دواما والاعتماد على مجرد الايمان فوردق و

اني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى

ق والعصر ان الانسان لفي خسر السورة وعلى

انه كريم فورد ق ان ليس للانسان الا ما سعى

وفيه العكس بترك التعويل في الدنيا مع ورود

ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعلاج

الانسان العارف العالم المخاطب المطالب
يطلق عليه اسم القلب لتعلقه به بلا واسطة
وبسائر الحواس بواسطة كما يطلق على المضغة
المكيفة واسم النفس فقسمه التنزيل الى
مطمئنة ولوامة وامارة كما يطلق على ما
يجمع الرذائل فسماه الشارع اعدى الاعداء
واسم الروح فورد ق قل الروح من امر
ربي كما يطلقه الاطباء على الجسم المكيف و
اسم العقل فورد ح اول ما خلق الله العقل
وقال له اقبل الحديث كما يطلق على الصفة
المكيفة ثم الخواطر اثار تحدث في القلب تبعث

اليه كما ورد به الخبر وكثرة شغله فهو معترك
العقل والهوى وكثرة العوارض لورود الخواطر
مع العجز عن المنع وسرعة الانقلاب فورد
انه مثل العصفور ينقلب في كل ساعة
وفيه الانشراح والانفساح عند عدم النقصان
والحجاب والمهلكات والانصراف الى العلم
وهو المراد بالامانة التي حملها الانسان في زيادة
اليقين والايمان ودرجات العلم والنور
المسئول في الدعاء المأثور والطبع والرين
عند الاتصاف بالرذائل وتراكم الظلام و
الاحتجاب منه تعالى والتحقيق انه كذلك

خاطر مطلقاً وهو اما خير ابتداءً واما شر ابتلاءً
ومن النفس هوى وليس سوى الشر وقيل كا
لوسوسة وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس
سوى الخير وهو الخامس المسمى بخاطر القلب
فورد ح استفت قلبك / اما الفرق ففي
الخير يعرف الخاطر بكونه مصمما ومحدثا عقيب
الطاعة اثابة فورد ق والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وطارياً في الاصول والاعمال
الباطنة فلا سبيل لغيره تعالى اليهما وتنبيهاً
فورد ح اللهم نبهنا عن نومة الغافلين و
الالهام بكونه مترددا ومبتدأ وطاريا في الفروع

على الافعال والتروك فان نفع في الاخرة فخير
والاعانة عليه توفيق وان ضر فشر والاعانة
عليه خذلان والفارق الشرع ثم عمل الصلحاء
فالموافق خير والمخالف شر ولو برخصة او
شبهة ثم النفس فما نفرت عنه نفرة طبع لا
خشية خير وما مالت اليه ميل طبع لا رجاء
شر ثم من الملك الهام وليس سوى الخير ومن
الشيطان وسواس وهو شر وقد يكون خيرا با
الشغل عن الفاضل والجر الى ذنب لا يفي
خيره كالعجب فوسوسة ح ان القلب مقترن
بملك وشيطان يدعوانه ومنه تعالى ابتداء

اذا طرد من جانب دخل من اخر وباعث على
غير معين فقرض نفس الاغواء ومسولة المعصية
فورد ق الشيطان سول لهم واملى لهم ومندفعة
بذكره تعالى فورد فيه اذا ذكر الله خنس
واذا غفل وسوس وقيل يتعذر التميز الا بنور
التقوى والمعرفة واختلف في الاخذ بالخواطر
والتحقيق عدمه فيما لا اختيار كحديث النفس
وميل الطبع لامتناع التكليف فيه وورد ح
عفى ما حدثت به نفوسنا وانما هو في العزم
والهم فورد ق ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله ق ان السمع والبصر الاية ح

والاعمال الظاهرة وحثا على الطاعة فورد ق

ويفعلون ما يؤمرون والوسوسة بكونها

مع عجلة ونشاط دون خشية على اتمامه

وادائه على وجهه وقبوله تعالى اياه فبصيرة

انه خير يرجى عليه الثواب وفي الشر يعرف الخاطر

بكونه مصمما ومحدثا عقيب الذنب عقوبته

فورد ق كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا

يكسبون والهوى بكونها مطالبة للشهوة فورد

ق ما تشتهي انفسكم ومصرة على معين فالنفس

لا تسكن دون قضاء الشهوة والوسوسة بكونها

مبتدأة في الاكثر ومترددة فالشيطان يكلب

لسانا وقلبا لما سبق والاستخفاف بدعوته

فالكلب ان اعرضت عنه سكت ومعرفة

مكائده فاللص ان علم احساس صاحب

الدار فر وهي كالمنع عن العمل والتسويف والعجلة

والرياء والعجب ورجاء الاظهار منه تعالى

وعدم الحاجة بناء على قسمة الازل في السعادة

والشقاوة والرد بالحاجة للتزود وهجوم

الاجل ورجحان القليل التام على الكثير الناقص

وكفايته رؤيته تعالى وذكر منته والتفويض

اليه في الاظهار والاخفاء وفرضية امتثاله

وحقيته ووعده وهي الادنى ثم الاقتصار على

انما يحشر الناس على نياتهم ووقع الاجماع على الا(مؤاخذة)
بالكبر والعجب والرياء الا انه يمتنع انه تعالى يمحوه
لرجحان تاثير الامتناع في تنوير الباطن لانه يخالف
الطبع على تاثير القصد في تسويده لانه يوافقه
وورد فيه ان تركها فاكتبوها حسنة ثم
الواجب الاحتراز عن الشيطان لانه عدو كما نطق
به القران ولان العابد يغاظ فيشتد معاداته
اياه والطريق الاستعاذة لانه مامور بها ولان
الكلب ان حاربته تعبت وربما غلبت فالرجوع
الى ربه اولى والمجاهدة بالرد وقلع المهلكات
فهو انما سلط للامتحان وادامة ذكره تعالى

الذكر وهو اسراره والجمع ينقص الحضور
ق قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون و
عن النفس فعلاجها اعسر لانها محبوبة الحب
يعني عن روية العيب ويصم عن سماع الملامة
وعدو داخل فلص البيت يعسر فيه الحيلة
ولا تندفع بالذكر وتشكو يوم القيمة عمن
وافقها في الدنيا ومنها انشاء ذنب ابليس
بالكبر والحسد وقابيل بالشح وهاروت
بالشهوة والطريق منع الشهوات فالحرون
يلين بنقص العلف وحمل اعباء العبادة فا
الجار ينقاد بزيادة الحمل والاستعانة به

التكذيب في ترك الجدال ثم الاستمرار على ما كان
عليه ثم الزيادة في ضده فصير اغضابا واختلف
في من الاقوياء منه والحق عدم اقتصار ادم عليه
السلام و ورد حديث انه ليغان على قلبي وفي
منافاة الترصد للحذر التوكل والحق عدمها
فاتخذ السلاح وجمع العسكر وحفر الخندق
ما قدحت في توكله عليه الصلوة والسلام
وفي كيفية الحذر فالاولى تقرير عداوته
على القلب والاستغراق في ذكره تعالى بجمع
الهمة والاشتغال بالدفع عند الانتباه
بوروده اما الاستغراق في الترصد فينافي

حسنا وهو اصعب والطريق عند فقد الكمال
الفطري كما للانبياء عليهم السلام والجذبة الالهية
كما للسحرة وعمر رضي الله تعالى عنه التكلف في
الاعتياد الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيتمرن
حتى يعتاد الطاعة ويلتذ بها التذاذ المريض
بالطعام بعد العلاج والمتعلم بالعلم على الدوام
لا احيانا فالمقصود منه رسوخ حب تعالى في
القلب وقلع حب الدنيا عنه وهو با
لاستفادة من شيخ بصير بالعيوب مطلع على
الخفايا وهو عزيز الوجود وصديق ينبه
عليها كما روي عن السلف او عدو فعين الساخط

كما روي عن السلف منهم عمر رضي الله تعالى عنه وكان يقول
قال رحم الله من اهدى الي عيوبي كما قدم عليه
سلمان رضي الله تعالى عنه عن عيبه فاستعفى
قال ما الذي بلغك عني مما تكره فالح
عليه فقال سمعت انك جمعت بين ادامين
على مائدة وان لك حلتين حلة بالنهار
وحلة بالليل
قال

تعالى فورد ق ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربي والاصل فيه الرياضة وهي تهذيب
الاخلاق فورد ح اني رايت البارحة عجبا
رايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه
وبين الله حجاب فجاء حسن الخلق فادخله على
الله تعالى ح اثقل ما يوضع في الميزان
حسن الخلق وهو ضبط تحت الشرع والعقل
وهو ممكن لصيرورة الصيد اهليا والجموح
منقادا والكلب معلما وورد ح حسنوا
اخلاقكم فالاسرع علاجا من غفل عن اعتقاد
وتمييز ثم من عرف القبيح ثم من اعتقده

واجب ما تعلق بفعله السعادة وبتركه

الشقاوة وهو متحقق فيها وجد واما حبه

تعالى فورد ق ان الله يحب التوابين وورد

ح التائب حبيب الله والتوفيق على الطاعة

فقيد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار يقسى

القلب ويجر الى الشقاوة ولان المتلطخ بالنجاسة

لا يقرب فورد ح اذا كذب العبد تنحى الملكان

عن نتن ما يخرج من فيه وصلاحه فانه الصبر

لا يجدها وقبولها فرب الدين لا يقبل هدية

المديون المماطل ولان الغضب ينافي القبول

وهي واجبة على الكل في كل حال لعموم الادلة

تبدیها او فعالطر الناس و ترک ما رأی منهما

او الکتب والسنة وهو الانفع والاصل ترک

التمتع بما لاینال فی القبر الا بقدر الضرورة

لئلا یحصل الانس بالدنیا المؤدی الی حبها

فهو راس کل خطیئة الباب السادس

عشر فی التوبة والمرابطة والتقوی

بسم الله الرحمن الرحیم

التوبة تنزیه القلب عن الذنب وقیل الرجوع

من البعد الی القرب وهی واجبة لورود

توبوا الی الله الایة ودلالة الاجماع والعقل فا

المسمى بخلاف القصار اذ شروط حلية والذنب

ما يخالف امره تعالى من فعل او ترك وينقسم

الى حقه تعالى وحق العبد وهو اغلظ فورد

انه لا يترك وايضا الى كبيرة وصغيرة وورد

في البعض انه من الكبائر واختلف في حصرها

على ما نهى مخصوصا فالتخصيص للتعظيم

وما اوعد عليه بعظم العقوبة وما وجب

عليه حد فالتعجيل للتغليظ وما استصغر

كما ان الصغيرة ما استعظم وقيل الاصح انها

مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة لانها اذا لا

تكفرها الصلوة الخمس فورد الصلوة الخمس

وعلى الفور لوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك

وحرمة التسويف فورد ق وليست التوبة

للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم

الموت قال اني تبت الآن ح اكثر صياح

اهل النار من التسويف وهي مقبولة فورد

ق يقبل التوبة الاية ق قابل التوب ح ان

الله يبسط يده بالتوبة حتى تطلع الشمس من

مغربها وايضا تزول ظلمة الذنب عند سطوع

نور التوبة كزوال الدنس بالصابون والصداء

بالصيقل وانما يشك التائب لشك في تحقق

الشروط والاركان فهي دقيقة شك شارح

مع الاصرار والمباهات والاستحقار فهما
سببا التألف وورد المنافق يرى ذنبه
كذباب مر على انفه فطاره ونسيان حلمه
تعالى وستره فهو سبب الامن عن المكر وورد
ق انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاظهار فهو
يؤدي الى ذنوب اخر كهتك الستر وترغيب
الغير وورد كل الناس معافون الا المجاهر
بالذنب وحقها ان يتندم فورد الندم
توبة وقيل هو غير مقدور لا يدخل تحت
التكليف فلا يكون توبة بل هو الباعث
فاستغفر لها ويتدارك وهو في حقه تعالى

تكفر ما بينهن ان اجتنب الكبائر والا الكبا

وهو يتعلق بالاخرة فالابهام اولى تحذيرا

عن الكل ولا تكليف فيها لموجبات الحدود

معلومة ورد الشهادة لا يختص بها فالاكل

في الطريق يوجبه مع كونه مباحا وقيل الاصح

انها اسم اضافي والمطلق الكفر والجمع فيما ورد

قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقوله والذين

يجتنبون كبائر الاثم لتنوعه وتعدد المخاطب

والمغفرة يتعلق بالمشية لا غير فوقه وقوله ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء ثم هو يعظم بالاصرار

لانه سبب تراكم الظلام وورد لا صغيرة

ای لو وقع ازا... الكبائر او الصغائر ... التنبيه ... الكفر او الادبار ... يعنون عن ... الكفر ... في ... علی ...

والتودد والاحسان فان عمي والايجاب في مقابلة
فالكل ما ثر ويتبع الحسنة عقيب السيئة فيما
الملاهي بسماع القرآن والقعود في المعصية با
لاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال
لذيذ والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغضب
بالصدقة ونحوها فورد ق ان الحسنات يذهبن
السيئات ح اتبع السيئة الحسنة تمحها و
يستغفر فورد ح ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة والستر احب ولو اقر لاقام
الحد فلا قدح فورد ح في ماعز رضي الله
تعالى عنه لقد تاب توبة لو قسمت بين الامة

القضاء في الكفارة محتاطا وفي حق العبد رد

اي القضاء في تقصير اداء الفرائض والكفارة في ارتكاب المعاصي

المال محتاطا الى المالك او الوارث مبالغا في

التبليغ بالطوف في البلاد ان امكن والا فالتصدق

او الصرف الى مصالح المسلمين او التسليم الى

القاضي الامين والدية والاقتصاص في النفس

او الاستعفاء نفسا ومالا وعند العجز عن الكل

فتكثير الحسنات بحسب المظالم وفي نحو الغيبة

والسب والايذاء فالاستعفاء والذكر المفصل

الا ان يزداد التاذي بالاظهار فالمبهم متحاميا

عن ذنب آخر والجبر بالحسنات كما لو كان

ميتا او غائبا والمبالغة في الاستعفاء بالتلطف

سائرة والتصدق سرًا وعلانية وصوم يوم فا
لعفو ارجى / والطريق ذكر ما ورد فيهما وقبح
الذنب وشدة العقوبة وضعف النفس
عن الاحتمال وشرف الاخرة وخساسة الدنيا
وقرب الموت ولذة المعرفة والمناجات و
خوف الاملاء بعدم الاخذ الحالي والاستدرا
ج بالاحسان بعد الارتكاب وقلع اسبابه وهي
الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما مر في
موضعها والتحقيق ان ترادف المعاصي سبب
تراكم ظلام القلب وبه يحصل الرين والطبع
وهو داء عضال واختلف في صحتها عن

لو سعتهم ويؤكد العزم على ان لا يعود ويخلص
النية فمن ترك لذهاب مال وجاه او عدم
اسباب لا يكون تائبا ثم يغسل الثياب و يغتسل
ويصلي اربع ركعات في موضع خال ويضع
الوجه على الارض والتراب بدمع جار وقلب
حزين وصوت عال ويذكر الذنوب واحدا
واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه و
يحمد ويصلي ويدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين
ورجاء اذا اتبع الذنب يعزم التوبة وخوف
العقاب ورجاء العفو واداء ركعتين في المسجد
والاستغفار سبعين مرة والتسبيح والتحميد

تعالى على الضمائر كما لو تاب قبل طريان الفتر و

مات قبل هيجان الشهوة وتيسّر اسباب قضائها

وفي ان الافضل من يجاهد شهوته او من انقطعت

شهوته فالحق ان الثاني اسلم مطلقا وافضل

ان كان انقطاعها بالقوة اليقين وسبق المجاهدة

فالمظفر اولى من المجاهد وان كان لضعفها في

نفسها فالاول الان الترك بالمجاهدة من قوة

اليقين واستيلاء الدين في نفع الاستغفار

مع الاصرار والحق النفع لما سبق وكونه حسنة

تصلح للتكفير وعدم ضياع الاجر فهو ردّ ق

ان الله لا يضيع اجر المحسنين ق وان تك

بعض الذنوب والحق افادة نقصان العقوبة

لانها بحسب الذنب دون النجاة لانها بترك

الكل فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا بعينه

وهو مشترك فيه فكيف يتصور عن البعض

قلت انما يجوز الترك لكونه افحش والعقاب

عليه اصعب او التدارك اشق وميل النفس

اليه اقل هذا ولم يشترط الكل فيما ورد في

صحتها عن العاجز كالعنين عما زنى قبل العنة

والاقرب العدم لامتناع الترك في غير المقدور

لكن لو تندم وتألم القلب بحيث لو فرضت

الشهوة لقهرها فالرجاء القبول على حسب اطلاعه

السلامة تقرب الموت ثم المعاود في بعض
الذنب المجدد للتوبة مبالغا وهو المفتن التواب
والنفس لوامة ثم التائب عن البعض المسوف
في الاخر المتندم بعد الارتكاب القاصد للتوبة
فهو المخالط والنفس مسولة وهو على الخطر فان
مات تائبا والا ففي مشيئة تعالى بخلاف الاولين
فهما فائزان اما المرتكب المصر الناسي للتوبة و
عزمها فهو الغافل والنفس امارة بالسوء يخشى
عليه سوء الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه كنيل
الكنز بلا طلب لكن التوقع حماقة فمرزوق
ان ليس للانسان الا ما سعى ولا يتركها لخوف

حسنة يضاعفها وما ورد ح المستغفر بلسانه
المصر على ذنبه كالمستهزئ بربه محمول عليه بحكم
العادة من الغفلة دون الابتهال والصدق
في السؤال وفي نسيان الذنب بعد التوبة وهو
الاولى للمبتدي تحاميا عن تحريك الميل وما
روي من كثرة نوح المنتهين وبكائهم فلا يقاس
الملائكة بالحدادين وافضل التائبين المستقيم
الى الموت مبالغا في اجتناب غير الزلات فهو
سابق بالخيرات والنفس مطمئنة ويزداد
الفضل بطول العمر والمجاهدة فورد ح افضل
السعادات طول العمر في طاعة الله تعالى

وعدم الالتفات الى ما سواه ثم ان يكون تحت
حكم الشرع فينظر قبل العمل فى اول خاطر
فيتم ما هو له تعالى ويترك ما سواه وينظر
بعده ففى الطاعة يخلص ويحضر القلب و
يراعى الادب وفى المعصية يستحيى ويتوب
ويكفر وفى المباح يراعى النيات والاداب
ثم بالمحاسبة فى اخر النهار وهو النظر بعد
العمل فمر ح حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
ح للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب
فيها نفسه ثم بالمعاقبة فبالجوع ان اكل
حراما والسهر ان نظر حراما ونحوها فلو ساهل

العود كو از الموت قبله وغفران السالفة
فوز هج خياركم المفتن التواب اى كثير
الابتلاء بالذنب وكثير التوبة منه وسبب
الاستقامة الرياضة والمرابطة فوردق يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اى
انفسكم بالمشارطة وهو وصية النفس في
اول النهار بعنوان لا تضاع عليك العمر والانفاس
معدودة والماضي لا يعود والوقت ضيق
والتمني غير نافع وتوظيف العمل وشرط الشروط
عليه ثم بالمراقبة في الحركات والسكنات فا
لاعمال ان يصير مغلوبا بالاستغراق به تعالى

فوز دق وجاء بقلب منيب والأوبة من
رؤية التقصير وهي للمرسلين فوز دق
نعم العبد إنه أواب ثم للتقوى أعم منهما
فالممتنع عن ذنب لم يرتكبه قيل متق لا تائب

الباب السابع عشر في الصبر والرضاء والشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث
الهوى فأما بالجسم عن المشاق كالعبادة أو
عن المصائب وأما بالنفس عن الشهوة فعن
الشهوتين عفة وعن احتمال المكروه صبر

سهل عليه الرجوع ثم بالمجاهدة باداء الورد

عند استثقال النفس بل بالزيادة كاحياء

ليلة عند التوانى عن حفظ جماعة او اداء نافلة

ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس لا تستحيين منه تعالى

الك طاقة بعذابه الاليم والكل ماثورة والاصل

الاستعانة به تعالى متضرعا بين يديه تعالى

متبريا عن الحول والقوة قيل من جاهد سبع

مرات لا يبتلى ثامنة وقيل من استقام سبع

سنين لا يعود ثم التوبة من الذنب وهى

للمؤمنين فورد ق توبوا الى الله جميعا

ايها المؤمنون والانابة من الغفلة وهى للمقربين

الاعمال الابثبات باعث الدين فهو نصف
الايمان ولاطلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال
وما اصاب اما نافع واما ضار ففيهما
الشكر والصبر فهما نصفان ولابد منه لابتناء
العبادة عليه فالدخول فيها بقمع النفس و
الاتمام اشد ولان الدنيا دار محنة والجزع شنا
ولان طالب الاخرة اشد ابتلاء فورد اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل وهو عن الحرام واجب وعن المكروه
نفل ثم هو في النعم الدنيوية بترك الميل
ورعاية حق تعالى وهو الشكر وفي الطاعة

مطلقا وضده الجزع والهلع وفي الغنى ضبط

النفس وضده البطر وفي الحرب شجاعة وضده

الجبن وفي كظم الغيظ حلم وضده التهور

والتذمر وفي النوائب سعة الصدر وضده

ضيقه والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان

وضده الاظهار وفي فضول العيش زهد وضده

الحرص وفي اليسير من الدنيا قناعة وضده

الشره وورد ق انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب ح الايمان هو الصبر وهو لذا

اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان

وهو لاطلاقه على المعارف والاعمال ولايتم

اضرار الجزع وتقوية باعث الدين بذكر
فضائل المجاهدة ثم ان كان بتعب قوي فصبر
وان كان بيسير فصبر وان كان دون جهد فرضا
وورد ح اعبد الله على الرضا فان لم تستطع
ففي الصبر على ما تكره خير كثير وان كان بتلذذ
فشكر وهو بالغيبة عن حظوظ النفس والشهود
معه تعالى كما ورد ح انى ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني وعدم التميز بين الالم و
اللذة كما في حديث حارثة وما جاء ح ما
ابالي على اي الحالين وقعت على غنى او فقر
الا على التميز واختيار الالم في موافقته تعالى

يصون السنة والاداء والثواب عن الرياء والتكاسل
والافشاء ونحوها وفى المعصية بالرياضة و
فى مصيبة تمكن المجازات بالتحمل بترك المكافاة
قولا وفعلا وفى غيرها بترك الجزع والشكاية
واستمرار العادات فى الطعام واللباس اما
التام وجريان الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول
تحت الاختيار والكمال ترك ما يشغل عنه
تعالى وجاء الصبر على الفرائض ثلاثمائة درجة
وعن المحارم ستمائة وفى المصيبة عند الصدمة
الاولى تسعمائة والطريق تضعيف باعث الهوى
بالرياضة وذكر قلته قدر الشدة ووقتها و

شدة الحجامة والسفر وبان الله تعالى في كل صنع
حكمة يتعجب الزاهد عن اشتراكهما في قصة موسى
والخضر عليهما السلام ولا يرد التناقض بينه
وبين بغض المعصية لان الرضا بالقضاء المعصية
مقضية ولان الرضا من حيث انه مقضي لا ينافي
البغض من حيث انه معصية وهو لا يوجب
ترك الاسباب وتحقيقه في التوكل ولا الدعاء
بشرط الصلاح قلبا فورد ح اللهم زدنا
منه في اللبن اللهم ارزقنا خيرا منه في غيره
ثم الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح بنزو
استعمالها في طاعته ولا بد منه لاستدامة

ولا التذاذ به فورد ح اختار ان اكون عبدا نبيا

وجاء ح يا حبذا المكروهان الموت والفقر

ثم الرضا ترك الاعتراض وقيل ترك السخط

ولا بد منه الفراغ على العبادة والتحامي عن

هموم الدنيا والتعب فيها وغضبه تعالى

فورد ح من لم يرض بقضائي ولم يصبر

على بلائي فليطلب ربا سوائي وتحصيل

رضوانه تعالى فورد ق رضي الله عنهم ورضوا

عنه والسبب اندهاش غلبة الحب عن

الاحساس بالالم كما للعاشق والحريص في العلم

بجزالة الثواب كما للمريض والتاجر المتحملين

والترك العلم بالكتب والسنة والاستبصار

بروية والضابط ان الموصل الى معرفته

تعالى محبوب والشاغل عنه مبغوض ثم

النعمة اما دنيوية كالخلقة السوية والملاذ

الشهية وصرف المفاسد والمضار واما دينية

كالتوفيق على الطاعة والعصمة وهي اعظم

لايصالها الى السعادة الابدية والانجاء عن الشقاوة

السرمدية واشتراك الكفار في الدنيوية واغتنام

الابرار زوالها وطلب الاحصاء توقع المحال

فورد ق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و

الطريق المعرفة والتفكر في صنائعه تعالى

النعمة فورد ق فكفرت بانعم الله فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف ح وان النعم
اوابد فقيدوها بالشكر واستزادتها فورد
ق لئن شكرتم لازيدنكم ق والذين اهتدوا
زادهم هدى وايضا اذا ارسل ملك ثوبا
وثوبا وزادا الى عبد ليجيئ اليه وينال حظ
القربة مع استغناء الملك عنه فاستعمل في
البعد عنه او اهمل او مكن عبدا على بساط
القربة فاشتغل عن خدمته الى خسيس بساط
كسيرة رغيف يستحق المقت وسلب النعمة
والفارق بين محبوب تعالى ومبغوض الفعل

كانت اتم ففرغ منهما وان ثوابها خير منهما
وانها تنقص من القلب حب الدنيا فهي
في التحقيق نعم اذ لا تخلو عن تكفير للخطئة
او رياضة للنفس ورفع للدرجة وقراءة سورة
الواقعة ايام العسرة لطلب القناعة او العدة
على العبادة دون وسعة الدنيا واما قراءة
لما ورد فيه الاخبار والاثار والا فلا مبالاة
بحمده تعالى بالشدة فهم كانوا يغتنمونها و
اما نداء ايوب عليه السلام فليبان الشكر على
نعمة الصبر جزيل جزائه بقرينة وانت ارحم
الراحمين او لبلوغ المرض الى القلب او اللسان

والنظر الى الادنى فورد ح من نظر في الدنيا
الى من دونه ونظر في الدين الى من فوقه
كتبه الله صابرا شاكرا فان قلت كيف يمكن
الشكر فالعبد يعجز عنه الا بتوفيقه تعالى وهو
نعمة تستدعي شكرا الى ان يتسلسل قلت
التحقيق لمن بلغ مقام الفناء ان الشاكر هو
المشكور فورد ح لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك واختلف في
وجوبه في المصائب والحق الوجوب على ان
لا يصيب اكثر منهما وان لا تكون في الدين
وان تعجل عقوبتهما ولا تدخر للآخرة وانهما

مما كان الصبر بتلذذ فلا تعدد وهو على البلاء
خير منه على الرخاء وهو المراد بما ورد ح
من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر
ح يوتى يوم القيمة باشكر اهل الارض
فيجزيه الله جزاء الشاكرين ويوتى باصبر اهل
الارض فيقال له اترضى ان نجزيك كما جزينا
هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله
عز وجل كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك
فصبرت لاضعفن لك الاجر والافا الشاكر
لابتنائه على المحبة وهو اعلى المقامات

الباب الثامن عشر في

المفوتة للمعرفة والذكر والعجز عن اقامة

الصلوة او لانقطاع الوحي اربعين يوما و

انما ورد الامر بسوال العافية والنهي عن سوال

البلية لان الاولى سوال تمام النعمة في الدنيا

وثواب الشكر في الآخرة بقدرته تعالى على

ان يعطي على الشكر مثل ما يعطي على الصبر

واما مثل فليس لي في سوالك حظ ؛ فكيف

ما شئت فاختبرني ؛ اريد وصاله ويريد

هجري ؛ فاترك ما اريد لما يريد ؛ فكلام العشاق

في حالة الغلبة وهو يطوى ولا يروى ففي

ان الشاكر افضل من الصابر والحق انه ان اريد

كما اذا اصلحت الارض ولاماء ورد ق

ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في

سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله الاحمق

من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اما حسن

الظن بالحذر عن المعصية والاجتهاد في الطاعة

فلا بد منه فهو يبعث على الطاعة ويهون

احتمال المشقة والقنوط كفر فورد ق انه لا ييئس

من روح الله الاية والطريق ذكر سوال قد

دون شفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون

استحقاق وما انعم بما عم في الدارين دون

سوال وسعة الرحمة وسبقها الغضب وما ورد

الخوف والرجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف الا
في مقدماتهما مبنيان على انتظار ما يستقبل
فالمستغرق بذكره تعالى ابن الوقت فيفقدهما
فالرجاء الفرح لانتظار محبوب فلا بد من
سبب فان حصل اكثر الاسباب فالاصدق
اسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن القى بذرا
جيدا في ارض صالحة يصلها الماء وان فقد
فالغرور والحماقة كالملقي في غير صالحة
لا يصلها الماء وان شك فيهما فالتمني

الاول ثم اما من السوال او العذاب او فوت
الجنة ونحوها وتختلف الاثار فمن خاف
استيلاء العادة واظب على تركها ومن خاف
اطلاعه تعالى اشتغل بتنقية السر فاعتبر
ويوثر في البدن بالهزالة والصفرة والضعف
والبكاء واذا كمل يؤدي الى الجنون والموت
وهو شهادة لكن الافضل من عاش وجاهد
ومن غلب عليه خافه كل شيء كما كان لعمر
رضي الله تعالى عنه فورد ان الشيطان
ليفر من ظل عمر والاعلى ان يدهش عن الاشياء
فلم يؤثر فيها للغيبة عنها كما كان له عليه الصلوة

فيه مثل ق لا تقنطوا من رحمة الله الاية ح
انا عند ظن عبدى بى والخوف الحزن لانتظار
مكروه فاما من العلم بعدم مبالاته تعالى فورد
ح هولاء فى الجنة ولا ابالى وهولاء فى النار
ولا ابالى اى من ملامة احد او من الطاعة و
المعصية او لعدم تاثير الاثابة والتعذيب فى
زيادة ملكه ونقصانه او لانه متصرف او
متفضل غير مائل عادل غير جائر او الجهل
بالخاتمة وهو المتقى اغلب والاعلى من
سابقة الازل واما من المعاصى ويختص
فيه ضعيف الغرور عند المواظبة على الطاعة ك

فلا يقال ارجو طلوع الشمس واخاف هجوم
الاجل والرجاء افضل من حيث هو فهو
طريق المحبة بحديث سبقت رحمتي
غضبي وهو الاصلح اذا امتنعت النفس عن
التوبة لكثرة المعاصي او اقتصرت على الفرائض
او ضعف واشرف على الموت ليموت على
المحبة والخوف ان غلب التمني واعتاد
المعاصي فيسبب والا فالافضل الاعتدال
لمن اتقى ظاهر الاثم وباطنه ولا يعرض عارض
لكثرة اسباب الرجاء فكان عمر رضي الله تعالى
عنه يقول لو لم يدخل الجنة الا واحد لرجوت

والسلام حين قصده الشيطان وهو في الصلوة

فاحترق فلا بد منه فهو يزجر النفس عن

المعصية وينفي العجب عن الطاعة والامن

كفر فهو رد ق فلا يأمن مكر الله الآية والطريق

النظر في صفاته تعالى وافعاله فهو رد ق انما

يخشى الله من عباده العلماء ح انا اعلمكم

بالله واخشاكم منه وذكر الذنوب وفي خصوص

وشدة العذاب وضعف النفس وما ورد

فيه واختلف في ان الرجاء افضل ام الخوف

والحق عدم الانفكاك اذ لو عدم احدهما

لصار آمنا او قنوطا فالشرط بهما عدم القطع

كل ما اعتقده او شكّ لهذا وورد ق قل

هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية والمعا

لا تنافيه والبله بمعزل عنه ومن ثم ورد

ح اكثر اهل الجنة البله وبمعادات تعالى

لعلمه بتفريقه تعالى اياه من الدنيا وتالم

القلب بفواتها وكان يستولي حبها عليه

ويضعف ايمانه ولا يكون من ذكره تعالى

في الحديث النفس وهو اسود من تراكم

ظلام الرذائل فورد ق قل انكان اباؤكم وابناؤكم

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال

اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن

اي لفوات الدنيا او لذاتها

وكان يستولي حبها عليه اي على قلبه ويضعف

وتجارة تخشون كسادها

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله

لا يهدي القوم الفاسقين

ان اكون اياه ولو لم يدخل النار المعاصي
الباطنة حتى كان عمر رضي الله تعالى عنه
يسال حذيفة رضي الله تعالى عنه عن وجود
اثر النفاق فيه واحتمال زوال الاسباب في
المستقبل فورد ح ان الرجل ليعمل عمل اهل
الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر
وسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار
ثم سوء الخاتمة نعوذ بالله منه اما بالشك
او الجحود عند النزع لظهور بطلان بدعة
كان يعتقدها تقليدا او تعويلا على مجادلة
الكلام فيه حالة الانكشاف واعتقاد بطلان

والصيت والعلاج المعرفة ولزوم الطا(عة)
وتعجيل التوبة والنوم على الطهارة ظا(هرا)
وباطنا وتنقية القلب وتلاوة القرآن وطلب
العلم النافع فالامر صعب ومن ثم روي
عن السلف كثرة النوح والبكاء الباب

التاسع عشر في الفقر والزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

(ال)فقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره الز(ائد)
(عن) الضرورة فمو زاهد وان لم يكره ولم يرغب
(ر)ضي وقد صح يا معشر الفقراء اعطوا ا(لله)
(الر)ضاء من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم

ترضونها احب اليكم من الله ورسوله

وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله

بامره او عقوبة امر دنيوي كان حبه فليحب

عبده تعالى شغلا برقا اعتاد وترسخ في القلب

الذي يبدي ما في النوم وهو لكثرة المعاصي مع

قوة الايمان او قلتها مع ضعفه وهذا لا يوجب

الخلود في النار بخلاف الاولين ومن ثم

تكره الجنازة لجواز اتفاقها على خاطر سوء

وتغبط الشهادة لاستيلاء حبه تعالى على

القلب واعراضه عن الدنيا وهو لمن

يخلص ولا يقصد الغلبة والغنيمة

لم تشغله كسليمان عليه السلام وابن عوف
رضي الله تعالى عنه اما في حق الاكثر فالفقر
اذ هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا و
القدرة على الشهوة الا في المضطر لانه عوت
جبرا والواجد يحصل المعرفة الا من لا يتوب
عن المعاصي فالموت خير له وكذا في نفس
الامر فهو رح اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ح
بلغ عني الفقراء ان لمن صبر ولم يحتسب منهم
ثلث خصال ليست للاغنياء اما الخصلة
الواحدة فان في الجنة غرفا ينظر اليها اهل

والا فلا وان ترك الطلب مع ان الوجود عنده
احب فقانع وان رغب وترك العجز فحريص
وان اضطر اليه وفقده فمضطر والاعلى تنويع
الوجود والعدم فهو استغناء دون الغنى
لاختصاصه بتعالى وهو المراد بما ورد في
فضل الفقر اما ما ورد من اعوذ بك من
الفقر ونحوه فمحمول على الاضطرار اختلف
في ان الفقر افضل ام الغنى والحق الاختلاف
بحسب الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ عن
الشواغل والدنيا انما حذر عنها لشغلها عنه
تعالى وكم من فقير شغله وكم من غني

صفته تعالى والتخلق باخلاق الله مندوب

اليه وبان الغنى قادر على العبادات المالية دون

الفقير لم يتعرض لان الغناء بالاسباب والاعراض

ليس من صفته تعالى كالتكبر دون استحقاق

والعبادة المالية انما توجب الثواب لترك

الدنيا كالتوبة لترك الذنب فلو فضل الغنى

على الفقير لفضل العاصى على المتقى وحقه

ان لا يكرههم من حيث انه فعله تعالى بل يتقلد

المنة تقلد المحموم من الحجام والايتام ودية الفقر

بالتحمل والتعفف فورد ان الله يحب

الفقير المتعفف ابا العيال ولا يتواضع

الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا
يدخلها الا نبي فقيرا او شهيد فقيرا او مومن
فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثالثة اذا قال
الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق
الغني بالفقير وان انفق عشرة الاف درهم
وكذلك اعمال البر كلها لمن جاء برسالة
الفقراء ان الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون
ونحن عاجزون عن ذلك ولأن الغنا سبب طول
الحساب والكفر فان عورض بان الغناء

المسئول فربما يعطي حياء فهو ردح مااحل
من الفواحش غير مسالة الناس الا لضرورة
تميت او مرض لمن يعجز عن الكسب او استغرق
في طلب العلم او يتعب وفيه الترك او الحيا
ويحترز عن الشكاية فيقول مستغن لكن النفس
تريد الشهوة وعن الاذلال فيسال قريبا او
لا يمن بل يقبل المنة وعن الايذاء فلا يسال
في الجمع ولا عمن يستحيي عن الرد فيهم ان
اعطى حياء سرا او من حاضر كما لو اخذ عنفا
والفارق القرائن وفتوى القلب ويشكره
تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة

لغني للغناء فورد ح يذهب ثلثا دينه بل
يترفع عليه فورد ح انه صدقة ولا يتوانى في
السادة ويتصدق بالفاضل فورد فيه ح
ان درهما افضل من مائة الف ويستقرض
حسنًا الظن به تعالى لا تعويلا على السلطان
الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه
الله تعالى ويرضي الخصماء ويكشف الحال
للمقرض ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضاء
من بيت المال والصدقات ولا يسأل فهو
في الاصل حرام لتضمنه الشكاية منه تعالى
واذلال النفس المؤمنة لغيره تعالى وايذاء

اشيئا منه حتى ينتهي قبل مضي السنة وهو
الوسط المرضي من الروايات ففي رواية اربعون
وخمسون وبنصاب الزكوة وقيمة الضيعة
او البضاعة المحصلة للغنى وتنزها
عن هتك ستر المروة وكشف الحاجة و
الحسد والغيبة وسوء الظن واعلان
عبادة المعطي في مذلة النفس المؤمنة فهي
حرام وشبهة الشركة فورد من اهدى
اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها
ويعرف بكراهة ظهور اخذ غيره كاخذه و
يظهر قصد الاخلاص واسقاط الجاه وهضم

والانفاق فيما فهو الاحب او في المباح معرفا
فضل الفقر وشكر المعطي بكونه سببا فورد
ح من لم يشكر الناس لم يشكر الله ويدعو له
فورد ح من اهدى اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تستطيعوا فادعوا الله ولا يستصغر
ولا يفرح بالمنع ويحترز عن الشبهة فورد ق
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ولا ياخذ اكثر من قوت
يوم فهو العزيمة والرخصة قوت سنة ليحذر
سبب الدخل بعدها وكان عليه الصلوة
والسلام لا ياخذ للعيال اكثر منه بل يؤثر

الى السلامة ويختار التطوع ان شاك في
شرائط الواجب او علم انه لا يتصدق ان
لم ياخذ او قصد التوسيع على الفقراء والوا
ان قصد الاعانة على اداء او موافقة الفقراء
او هضم النفس وامثاله تختلف باختلاف
النية ثم الزهد عزوف القلب عن الدنيا
الى الاخرة طوعا ولا يعبأ باليد لوجودها
لسليمان عليه السلام وكون عيسى صلوة
الله عليه اخلى يدا من نبينا عليه الصلوة
والسلام مع انه افضل وهو يثمر المكاشفة
لما سبق في حديث البجاني حارثة رضي

النفس واداء الشكر فويرد ق وامّا بنعمة
ربك فحدث ق ويكتمون ما اٰتٰهم الله
من فضله ويُعرف بارادة ظهور عطاء
الساتر كعطاء المظهر وامّا ان بلغ حدا
يستوي فيه السر والعلانية فكبريت احمر
يترك ما فيه السمعة والرياء تحاميا عن
الاعانة على الاثم والاولى ان لا ياخذ الا للحاجة
فوردح ما المعطى من سعة باعظم اجرا
من الاخذ اذا كان محتاجا والتفريق على
الفقراء فيجعل تحاميا عن الانس بالدنيا او
الاخذ في الملاء والرد في الخلاء فهو اقرب

ثم من الرجاء الى الجنة لاقتضائه المحبة ثم من
رفع الالتفات الى ما سواه تعالى وباعتبار
ما فيه في بعض الدنيا كالمال دون الجاه
وهو كالتوبة عن بعض الذنوب ثم في كلها
ثم في ما سواه تعالى وباعتبار الحكم الفرض
وهو في الحرام ثم السنة وهو في الشبهة ثم النفل
وهو في فضول المباح ويخرج عنه القصد الى
الكسب ان كان الالتذاذ دون العدة على العبادة
والادخار ان زاد على قوت السنة الا لمن لا
يكسب ولا يأخذ من الايدي كداود الطائي
رحمه الله وهو ملك عشرين دينارا اقنع

الله تعالى عنه والفراغ للعبادة فورد
من احب دنياه اضر باخرته وتعظيم
قدرها فورد ركعتان من عالم زاهد
خير من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر
ومحبته تعالى ومعرفته فهما لا يحصلان
الا بدوام الذكر والفكر الممتنعين مع الشغل
بالدنيا ثم الادنى باعتبار نفسه ان يجاهد
في ميل النفس وهو تزهد ثم ان يتنفر عنها
فهو زهد ثم عدم الميل والتنفر ويعرف
بتسوية سرقة ماله ومال غيره ثم عد الاعتبار
بزهده وباعتبار ما منه من خوف النار

العبادة وما لابد منه فيها معدودة من
الآخرة لخروجها عما جمع فيما ورد ق
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية فهي
الدنيا باجمعها ومتاعها ما جمع فيما ورد
ق زين للناس حب الشهوات الاية و
الشغل بها حب حظوظها باطنا وتحصيلها
ظاهرا وعلاجهما معرفة الرب والنفس
وشرف الآخرة وخساسة الدنيا والمنافاة
بينهما

الباب العشرون
في التوحيد والتوكل
واليقين

بها عشرين سنة والتغذي من بر منخول

والمواظبة على الادام واتخاذ ثوبين في اثاثه

وجنس رفيع والاولى المبالغة في التشدد

تحاميا عن الانس بالدنيا وطول المكث

للحساب والحبس عن الجنة واللوم و

التعيير والحرمان عن الدرجات العالية

وهو المأثور ورد ح لو كانت الدنيا

تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى

كافرا منها شربة ماء ح الدنيا ملعونة و

ملعون ما فيها الا ما كان لله ثم العلائق

التي قبل الموت دنيا والتي بعده اخرة لكن

الاستغراق به تعالى والغيبة عن الغير وهو

الفناء والالتفات الى الغير اما لضعف

اليقين لتطرق الشك وعدم الاستيلاء على القلب

واما للضعف الجبلي كالجبان يطيع الوهم

لا يطيق البيتوتة في بيت خال وفيه ميت

وادنى رتب التوكل ان يعتمد اعتماد الموكل

على الوكيل العالم بشفقته وقدرته وعلمه

ثم اعتماد الطفل على الام وتفارق الاولى

بعدم الالتفات على الاعتماد استغراقا با

لام وترك التدبير فتلك لا تنافيه بالطرق

الذي يسمر ثم ان يكون كالميت بين يدي

بسم الله الرحمن الرحيم

ادنى رتب التوحيد محض القول وهو
النفاق والعياذ بالله تعالى منه ويفيد
الا عصمة الدم والمال فروح فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
ثم التصديق كالعامي والمتكلم فهو
لا يتميز الا بالحيلة الدافعة تشويش المبتدعة
ويفيد النجاة من الخلود في النار ثم مشاهدة
صدور الكل منه تعالى ويفيد عدم التفات
القلب عليه والانقطاع عما سواه تعالى
وهو التوكل ثم رؤيته [illegible] ما سواه ويفيد

اعطاءها بسبب حاصل بالطلب او دون

الطلب او دون السبب والموت جو مقدرا

ايضا كالموت شرعا وايضا الصلاح مستور

وايضا انه ضمن الرزق بلا تعليق فورد

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

فما اقبح من يثق على سوق بعد الاقراض او

الضيافة ولا يثق على ضمانه تعالى وايضا

لا فائدة في الطلب الا المذلة وضياع الوقت

وايضا الحيوة في الاستقبال مشكوك والموت

متيقن والاستعداد للمتيقن اولى بخلاف

الثواب والعقاب لورود الاوامر والنواهي

ها تفنا جميعا احب اليه

سبب اي كفاية شرعا قال الكفاية ليس فيها

نهاية بتسعة عشر علمها الى الاكل وايضا الصلاح

مستور دليل اخر لعموم وايضا الصلاح التسبب اي

يعلم اي الاسباب وحقيقته صلاح دليل اخر اي

التوكل على قادر

وايضا انه تعالى ضمن الرزق بلا تعليق بسبب

وتوقف على كسب فلا حاجة الى تكلف الطلب

اكتسابا بالسبب بخلاف دخول الجنة فانه متعلق

بالايمان والعمل بالاركان فورد في شان انه

تعالى ضامن الرزق بلا توقف على كسب وبدون

الى الطلب القرآن مرسلا على قارب

الفعال وتفارق الثانية بترك السوال مطلقا
فلك انما انتا فيه من غيره تعالى وهي اندر
وقوعا وبقاء ثم الثانية ثم الاولى ولابد منه
فورد ق وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين
ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ح لو
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير وايضا فيه التفرغ للعبادة عن الالتفات
وايضا لا يتغير المقدر المقسوم فورد ح
الرزق مقسوم مفروغ ح اربع فرغ منهن
الخلق والخلق والاجل والرزق وايضا المطلق
هو العبد على الطاعة وهو بيده الى قادر على

يتجردون للشغل عنه تعالى وقد رد على
الاقتيات بالحشيش واما ما ورد ق و
تزودوا فزاد الاخرة لقرينة فان خير الزاد
التقوى او هو امر لقوم كانوا يقصدون الحج بلا
زاد اتكالا على الناس فيؤذون بالالحاح في
السؤال والابرام لانه سعى في الهلاك وان كان
موهوما كالاستقصاء في دقائق التدبير فهو
ينافيه لانه غاية الحرص ويستفتي لعزب القلب
فيختار الكسب بنية التصدق والاعانة على البر
والتحامي عن الشغل عنه تعالى بالالتفات
والترك لشغل الكسب عنه تعالى وانقطاع

وتعليقهما على العمل واما ما ورد ق و
ابتغوا من فضل الله فالعلم والثواب او
هو امر اباحة ولا ينفيه الكسب لانه عمل
الباطن فان كان السبب مقطوعا بارتباط
المسبب لسنة تعالى كمد اليد للطعام و
الوقاع للولد وبث البذر للحصاد فالترك
خطاء فورد ق ولن تجد لسنة الله تبديلا
وانكان مظنونا بعدم حصول المسبب دونه
غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي فكذلك
لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان راضت
النفس وصبرت عن الطعام اسبوعا وما اقرب

الضعفاء كما هو المروي بخلاف ما فوقهما و
يترك المضطرب طريق التوكل بالادخار لان
الغرض صلاح القلب ولا مباشرة اسباب يد(فع)
الضرر ان كان مقطوعا او مظنونا كالتحرز عن
النوم في مكمن السباع وممر السيل وتحت الحائط
المائل لان التعرض للهلاك منهي عنه بخلاف
الموهوم فورد في وصف المتوكلين لا
يكتوون ولا يسترقون الا في اذى الناس فلا او(لى)
غير الصبر فهو دق فاتخذه وكيلا ق
واصبر على ما يقولون ق ولنصبرن على ما
آذيتمونا ق دع اذاهم وتوكل على الله بخلاف

اليه ويعرف بعدم التغير لفقد المال وكذا
التزود ونحوه ويكسب للعيال كما روي عن
الصديق رضي الله تعالى عنه ولا يتكلف المال
الا ان يساعده ولا الادخار لما دون الاربعين
من العرب واختلف فيه والتحقيق ان الفصل
لقصر الامل وميقات الكليم عليه السلام ليس
للامل بل لاستحقاق نيل مراد على ما هو السنة
الالهية في تدبير الامور كما في صيرورة الجنين
نطفة وعلقة ومضغة فروح وخمرت طينة
آدم بيدي اربعين صباحا ومنه يوخذ في
الرياضة والسنة من العيل تطييبا للقلوب

فقيراً والا فاغناء عن المعصية وعمل بما ورد
انصر اخاك ظالماً او مظلوما وينوي ليثاب في
ان لم يسرق كما في ترك العزل فورد فيه ثواب
ولد كبر وقتل في سبيله تعالى فلا يأخذ لو
اتى به وان جاز الاخذ لان النية لا تخرج الملك
ولا ان الترك الضرر المقطوع به كالشرب لدفع
العطش والمظنون كالحجامة والاسهال بخلاف
الموهوم كالرقية والطيرة والترك حرام في
المقطوع دون المظنون فترك الدواء اما توثق
لمعرفة عدم النفع بالمكاشفة او لكون المرض
مزمنا والعلاج موهوما كالكي وللتشغل عنه

اذى السباع فيأخذ السلاح فورد فليأخذوا
اسلحتهم ويعقل البعير فورد اعقلها
وتوكل على الله ويشد الباب غير مستقص
في الحفظ ولا يحفظ متاعا يحرص فيه السارق
بل يقتصر على ما لابد منه ككوز وركوة و
جراب وسلاح ويغتم ان سرق لمعصية السارق
ويعرضه للعقاب لا لنقص المال بل يفرح بما
لما فيه صلاحه تحسينا للظن به تعالى ويشكره
تعالى على جعله مظلوما لا ظالما ونقص دنياه
لا دينه ولا يبالغ في الطلب سوء الظن بالمسلم
والاولى ان يعفو ويحل فهو صدقة ان كان

وهو عدم الشك عند المتكلم والاستيلاء على
القلب في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان
في الموت مع عدم الشك فيه وقوي في الرزق
مع الشك فيه ومجازيه كلما جاء به الشرع و
الاصول التوحيد وبلوغ الرزق والجزاء واطلاع
تعالى على الاحوال والجد وعدم الالتفات
الى المسرات والاجمال في الطلب مع ترك التأسف
على الفوات والاقدام على الطاعة مع الامتناع
عن المعصية والمبالغة في اصلاح الظاهر والباطن

الخاتمة في المحبة والسلوك

بخوف العاقبة وعلمه تعالى او لقصد تطويله
لنيل الاجر بالصبر او تكفير الذنوب او امتحان
النفس او طغيانها في الصحة بتضييع الوقت
بالتنعم وتاخير الخيرات لتطويل الامل او كان
الاخفاء صبرا او رضا وتحاميا عن الشكاية الا
على سبيل الحكاية لقصد العلاج للطبيب او
تعليم حسن الصبر بالكناية وهو من المقتدى
او اظهار العجز اليه تعالى وهو من القوي فالسنة
رخصة والاصل فيه اليقين ودرج من كان
عزيمته العقل وسجية اليقين لم تضره الذنوب
من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر

بشرف للعلوم ومن ثم يكون الفتوى اشرف من
الخياطة والرؤية الذمية لازدياد الكشف
فيهما فاللذة باعتبار هذا وسببها الكمال
فهو محبوب طبعا ومن ثم احب العالم و
الصالح والوجه الجميل والكلام البليغ
والاحسان فان الانسان عبيد ولا كمال الا
له تعالى ولا احسان الا منه والاعلى ان يحب
لذاته وهو من المواهب لا المكاسب بخلاف
غيره ثم للكمال ثم للاحسان وهو محبة النفس
في الحقيقة وآثارها الشوق فورد طال
شوق الابرار الى لقائي وهو غلبة التطلع من

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ح لا يؤمن احدكم حتى يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما والمحبة
اعظم المقامات واهم المهمات وهي ميل
النفس الى الموافق لها ولا لذة اعظم من محبته
تعالى ومعرفته فالادنى المطعم ثم المنكح ثم
الجاه ثم العلم ويعرف بترك الادنى استحقاره
عند وجدان الاعلى واستكراه البعض العلم
للنقص كاستكراه المريض المطعم والصبي
المنكح والعلم به تعالى اشرف العلوم فشرفه

تحويل القبلة والقربة وهو زوال كل معترض و
هو النفس والشيطان والخلق والدنيا وكمال الغيبة
في رؤية فعله تعالى حتى لا يرى نفسه فاعلة
كما ورد ق وما رميت اذ رميت والاتصال
وهو المكاشفة والمشاهدة كما في قول ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما كنا نتراءى الله تعالى في ذلك
المكان معتذرا عن ترك رد السلام في الطواف
وحارثة رضي الله تعالى عنه كما سبق وما ورد
ح واعبد ربك كأنك تراه ومحبة الله تعالى
العبد وورد ق يحبهم ويحبونه ح اذا احب
الله عبدا ابتلاه فان احب الحب البالغ اقتناه

وراء حجب الغيب الى الجمال وانبعاث القلب
الى الطلب يرتفع بالموت شوق اللقاء لحصول
لا شوق زيادة الانكشاف فللرؤية مراتب لا
تتناهى والانس وهو غلبة الفرح بالقرب قصر
النظر على المطالعة ويفارق الشوق بكونه حالة
الاضافة الى الحاضر وذلك الى النائى ويجدى
الانبساط كما ورد ق ارنى كيف تحيى الموتى
ق ارنى انظر اليك الخ فى الاول لوجود الشرط
واعتذر فى الثانى لفقده ولولا الانس لعوتب
كما اخترق قوم الكليم عليه السلام والاعلى الترك
استغناء كما كان له عليه الصلوة والسلام فى

تفرغ عن الشواغل والاولى ان يكون في بيت
مظلم او يلف رأسه ويغمض عينيه لتركد
الحواس والسكوت فهو يلقح العقل ويقوى
القوى والجوع والسهر فهما ينوران القلب
بتقليل دمه وذوبان شحمه على الاعتدال فا
لافراط شاغل كالتفريط ونفي الخواطر فالتميز
شاغل والتسليم له تعالى في كل حال ونصب
متعهد يبلغ القوت الحلال فهو الاصل وترك
غير الفرائض والرواتب والذكر الدائم
مستقبلا مع الحضور باللسان فقيل هو الله
فورد خبر افضل الذكر لا اله الا الله وقيل

فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه ح اذا
احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا
من قلبه يامره وينهاه ومعناهما ان يبتليه
به فلا يصلح لغيره كما ورد ق واصطنعتك
لنفسي وعلامتهما كتمانهما وحب الموت للطاعة
والتلذذ في العبادة والمصيبة والحرص في الخلوة
والمناجات وبغض الدنيا والوحشة من الخلق
واتخاذ الهم وطريقهما السلوك فورد ح لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا وقلبا ويدا ورجلا وهو
بلزوم الوضوء فهو ينور القلب والخلوة فهي

٣٤٣

يشاهد ما يشاهد بظهور النور والغفلة عن

الشواغل ويصير من ملوك الدين وقد انتهى

الكتب متحلى المقطع بالدعاء المأثور متحلى

المطلع اللهم انا نسالك الهدى والتقى والعفاف

والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب

لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء

لا يسمع وآخر دعوينا ان الحمد

لله رب العلمين والسلام على

عباده الصالحين والصلوة

على محمد رسوله خاتم النبيين وعلى

اتباعه امته اجمعين

تمت

لا اله الا هو الحي القيوم فورد ان الاسم
الاعظم في آية الكرسي وآل عمران وهما يشتركان
فيه والاولى فيه الاستغناء من القلب حتى
تسقط حركة اللسان ويجري دون اختيار
ثم يرجع الى القلب ثم يمحو الحروف ويبقى
المعنى ثم يرتفع العدد وتصير حالة مستدامة
وحينئذ تحدث المحبة فلا ينسى المذكور
ثم يغيب عن جميع الاشياء ظاهرا وباطنا
حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو
القرب ثم يغيب عن الذكر ايضا في شهود
المذكور وهو الفناء ثم يحدث الاتصال و

فهرست ابواب كتاب عين العلم